

روايات محمد عبد الحليم

رجل المستحيل

الصموية

128



د. نبيل فاروق

RAYAHEEN

www.inlas.com/vb3



د. نبيل كارول

رجل

الاستغفار

^RATAHEEN^

رواياته

www.vb3.com/vb3

للمتعبين

زاحمة

بالأهداف

المتعبين

128

الصهوة

- ما مصير (أحمد مسرى) ، من قلب ذلك
- الوثائق السري ، من أمثال (كوماك) !!
- كيف ظهر (موشى) من بين (عمره) آخرى من
- الأحداث ، وما علاقته بملقمة (كس) !!
- ترى من يستمر من هذا القتال العنيف
- ومن يبدأ بـ (الصهوة) !!
- اقرأ التماسيح الشهيرة ، وقابل بملقمة
- وكما لك مع الرجل - الرجل المستحيل !!



الجدد القادم ، القرائنة

رجل المستحيل

(أدهم صبرى) .. ضابط مخابرات مصرية، يرمز إليه بالرمز (ن-١) .. حرافه (النون)، يضرب قلبه لادرة، أما الرقم (واحد) فيضرب أنه الأول من نوعه، هذا لأن (أدهم صبرى) رجل من نوع خاص - فهو يجهد استخدام جميع أنواع الأسلحة، من المسنن إلى قاذفة القنابل .. وكل فنون القتال، من المصارعة وحتى التايكوندو .. هذا بالإضافة إلى إجادته لثمانية عشر لغة حية، وبراعته الفائقة في استخدام أصوات التتكرار (المكياج)، وقيادة السيارات والطائرات، وحتى الفواصلات، إلى جانب مهارات أخرى متعددة ..

لقد أصبح الكمال على أنه من المستحيل أن يجهد رجل واحد في سن (أدهم صبرى) كل هذه المهارات .. ولكن (أدهم صبرى) حقق هذا المستحيل، واستحق عن جدارة تلك اللقب الذي أطلقته عليه إدارة المخابرات العامة لقب (رجل المستحيل) ..

د. نبين فاروق

١ - الحياة مرة أخوي ..

رفع رئيس الوزراء الإسرائيلي عينييه، في حركة جادة عصبية - إلى (نيودور زيمان) ، رئيس (الموساد) الإسرائيلي ، الذي نطق إلى مكتبه في (القدس) ، بالتسامة هائلة غامضة ، لا تشف عن أي شيء مما يدور في أوصافه ، وهو يقول :

- صباح الخير يا سيادة الوزراء .. لمعت قنوى لية ظروف طارئة ، تلك قنوى أحضرتك إلى مكتبك ، في هذه الساعة المبكرة ، ولا لماذا طلبت استدعالي على وجه السرعة ، من (تل أبيب) إلى هنا ، ولعلني هزعت إليك على قنور ، و ...

٥. القدس : مدينة في وسط (فلسطين) ، مكانة فوق كل صخرة ، على بعد حوالي خمسة كيلومترات من (بنا) ، ويطلق عليها اسم (بيت المقدس) - وهي المدينة المقدسة للمسلمين والمسيحيين واليهود ، وفيها المسجد الأقصى وقبة الصخرة المقدسة ، وحائط المبكى ، وقد احتلها الإسرائيليون عقب حرب ١٩٤٨ ، وما زالت تحت الاحتلال ، حتى هذه اللحظة ..

قاطعته رئيس الوزراء . في صرامة غامضة :

- هل تحتجزون طفلاً في الرابعة من عمره !!

لوتفح حاجبها (زيمان) بدعشة حقيقية . وحلق في وجه رئيس الوزراء . وهو يتسائل : كيف ينفه أمر كهذا . وراح عقفه يقرز ويصفق كز المعلمين معه . في محاولة لتحديد الواثس . ولكن رئيس الوزراء لم يمنحه الفرصة لهذا . وهو يصيح في وجهه . بكل غضبه وعصبته :
- هل تحتجزونه أم لا !!

بذل (زيمان) جهداً حقيقياً لئلا يمسك . وهو بهيب :

- الواقع أن كلمة احتجاز هذه بها مبالغة كبيرة

باسيادة رئيس الوزراء . والحقيقة أن

قاطعته رئيس الوزراء بحدة أكبر :

- لا أريد متاورات ومحاورات .. أريد جواباً واضحاً

صريحاً .. هل تحتجزون طفلاً صغيراً أم لا !!

اتفقد حاجبها مدير (الموساد) . وهو يجويد في

عصبية :

- نعم . تحتجزه يا سيادة رئيس الوزراء . ولكن

لتساعف غضب رئيس الوزراء الإسرائيلي مرتين على الأكثر . وهو يهتف في حدة شديدة :

- ولكن ماذا !! هل انتهت كل مشاعركم . ولم يعد

أعنيكم سوى الاختلاف واحتجاز الأطفال !! ألم نذكرنا

أن قمتكم هذه تخالف القانون . والعقيدة الإسرائيلية

اليهودية نفسها !! الأطفال هم دعاة أملنا . وجلود

مستقبلنا . و

قاطعته مدير (الموساد) هذه المرة قاتلاً :

- أي قانون وأية عقيدة يا سيادة رئيس الوزراء !!

سند متى كان القانون والعقائد دافعاً أو عائقاً أمام

بصلاً !! أشهد الوحيد . الذي ينبغي أن نقيم له وزن .

هو صالح (إسرائيل) ومستقبلها فحسب . وليس

العقائد أو القوانين .

ترابيع رئيس الوزراء . وهو يقول بعصبية

كثير

- ربما يصح هذا المنطق في كل وقت .

ثم ارتفعت شفتاه . على نحو جعل كلماته أقرب
إلى التهاد . وهو يكمل :
- ولكن ليس في فترة الانتخابات هذه .
وتسعت ابتسامة خبيثة على شفتي (زيمان) .
وهو يقول :
- آه .. هكذا !!

ثم مال إلى الأمام . يسأل في صراحة : لم يكن من
اللائق أن يخاطب بها رئيس الوزراء :
- وما شأن الانتخابات بطفل كهذا ؟
لوح رئيس الوزراء بذراعه . هاتفاً :

- أنه شخصية قوية للغاية ، في (الولايات المتحدة
الأمريكية) ، ولها عشرات المشاريع هنا ، في
(إسرائيل) .. بل لقد أسهمت في تمويل حملتي
الانتخابية السابقة . وتسهم بمائة ملايين ، في حملة
إعادة الانتخاب الحالية . ولقد اتصلت بي شخصياً .
صبر هتفي الخاص جداً ، المجاور لغراشي ، والذي
لا أعظم كيف حصلت على رقبته الصرى . وبقفتني
وزوجتي عن نوم عميق : لتشكو مما نعتمده بلينها .

ثم زفر في عصبية ، مستظرفاً :

- وأنت لا تعلم كيف تصبح زوجتي . عندما تستيقظ
عن نومها . في الرابعة والنصف صباحاً !
تطد حليجا (زيمان) بشدة . وهو يقول :
- اتصلت بك في الرابعة والنصف صباحاً !! (سونيا)
فعلت هذا .

حدثني رئيس الوزراء في وجهه بدهشة ، قبل أن
يهتف في عصبية :
- (سونيا) ؟ (سونيا) من ؟
هو (زيمان) كغليه . وقال مشيراً بسبابته :

- (سونيا) يا سيادة رئيس الوزراء .. (سونيا
جراهام) .. زميلتنا السابقة في (ثومساد) ، والتي
صارت اليوم واحدة من عمالقة الاقتصاد . في
(الولايات المتحدة الأمريكية) والعالم . و ...
قطعه رئيس الوزراء في حدة :

- لست أعرف أحداً باسم (سونيا جراهام) هذا !!
تسيدة التي تحدثت عنها هي (مائين نوهارا) ..

ميددة الأعمال الأمريكية الشهيرة . والتي هنتت بقطع
وإيقاف تمويلها حملة إعادة انتخابي فوراً . ما تم
بمخرج جهازكم السخيف عن إنشائها . ويعتده إلى
مدرسته . التي قررت نقله منها إلى مدرسة أخرى
تمتلكها . في (ثولايت المتحدة الأمريكية) . كما
هدبت بشن حملة صحفية عنيفة . على سياستي
المتشددة تجاه العرب . تكشف الفطام خلالها عن
الكتلو من الأسرار . التي ما إن سمعت واحداً منها .
حتى كدت أصاب بالزلة قلبية قاتلة .

افر (زيمان) في عصبية . وهو يقول :

- ربما كانت تحمل اسم (مادلين أوهارا) . أو حتى
(ستارليت أوهارا) . هذا لا يضي أضناً . فالتحقيق
ألمها . ألما كان ما تعلمه من أسماء . فهي نفسها زمينتنا
الصابقة (سونيا جراهام) . وأهلها هذا . الذي تشن
من أجله كل ما تشنه . أجيده من رجل مخبرات
مصري .

(٥٠) (ستارليت أوهارا) : مر بطلة روية (ذهب مع النسيم) .

اتسعت عينا رئيس الوزراء الإسرائيلي . وهو
يطلق شهقة قوية . هاتفاً :
- رجل مخبرات مصري ؟

نوح (زيمان) يهاته . في وجه رئيس الوزراء .
متابعاً في صرامة :

- ليس رجل مخبرات عساي يا سيادة رئيس
الوزراء .. إنه ذلك المصري . الذي قتل شخصيتك
من فترة قصيرة . في قلب (ابن أبيب) .
امنع وجه رئيس الوزراء . وهو يهتف :
- هو نفسه ؟

أجاب (زيمان) . وهو يؤمن برأيه في حزم :
- هو نفسه يا سيادة رئيس الوزراء .

تصحب وجه رئيس الوزراء الإسرائيلي في شدة .
وتراجع بحركة أقرب إلى القعر . ليجنس خلف مكتبه .
وكأنما يضغى به من رجل المخبرات المصري . وهو
يتشم . بصوت مبحوح مختنق :

- ولكن هذا مستحيل ! لا يمكن أن تتزوج (مستحيل)
رجل مخايرات مصرياً ؟ انها يهودية مختصة .. و ...
فانضمه (زيلمان) بأسلوب قذر . هذه المرة أيضاً :
- (مونيا) تتخلص لنفسها فحسب .

حدثك رئيس الوزراء في وجهه بضلع لحظات في
ذعر . قبل أن يقول في عصبية . وهو يلوح بتراعيه
كلهما في حدة :

- لا .. لا .. مستحيل !

مثل (يهودا زيلمان) نحوه . قائلاً في هزم :

- ذلك الطفل . الذي تحتجزه ثوبنا . هو السبيل
للتوحيد . للإيقاع برجل المخايرات المصري الأسطوري
هذا .. هو نقطة الضعف الوحيدة . التي يمكن بصن
استغلالها . أن نضعه في قبضتنا . ونسحقه سحقاً .
جزاء كل ما فعله بنا . طوال سنوات وسنوات .. ذلك
الطفل هو وسيلتنا الوحيدة . لتحقيق انتصار نعلم به
منذ فترة طويلة . من قبل حتى أن تبدأ حياتك
السياسية . يا سيادة رئيس الوزراء .

تقتض رئيس الوزراء الإسرائيلي في عطف .
وحدثك في وجهه لعقطة . قبل أن يهتف في عصبية :
- ومن ينبغي أن يكون السبب في إتهامها أيضاً .
تحدث حاجيا مدير (الموساد) . وهو يتراجع .
قللاً في صرامة :

- جئت لتحدث عن مستقبل (إسرائيل) .

صاح به رئيس الوزراء في حدة :

- ومأنا عن مستقبلي أنا ؟!

قال (زيلمان) في حدة أيضاً :

- مستقبلك هو مستقبل (إسرائيل) .

ضرب رئيس الوزراء سطح مكتبه بقبضته في
عنف . صائحاً :

- لهذا ينبغي أن أبقى - من أجل مستقبل (إسرائيل) .

التقى حاجيا (زيلمان) مرة أخرى . وهو يتساعف :

- ما الذي يعنيه هذا بالتضيق . يا سيادة رئيس

الوزراء ؟!

أجابته رئيس الوزراء ، وهو يشرح بوجهه عنه في
عصبية :

- بعض أن الحياة ثم تلتها بعد .. مستبدون وسيلة
أخرى حتمًا في المستقبل : للإيقاع برجل المخابرات
المصري هذا ، على عكس فتنة إعتدة الانتقابات ،
التي يستحيل إيجاد فرصة أخرى لها .

قال (زيلمان) في عصبية :

- لم أفهم .

أجابته رئيس الوزراء في صرامة أشد :

- بل تفهم يا مدير (الموسسة) ، وإلاما تهوأت
منصبك هذا .

وأعاد بصره إليه ، مستطردًا بلهجة أمرة حذرة ،
تفيض بحسب من الصرامة :

- قلوبكم الإخراج عن ذلك الطفل فوراً .

هتفا (زيلمان) معترضًا :

- ولكن يا سيدي ...

قاطعه رئيس الوزراء بغضب هادر :

- لن يقال لهذا أنهم يعتقدون الأطفال ، في عهد
حكومتى .

قال (زيلمان) في غضب :

- كنت تصور أنه من المسموح لنا أن نثبثهم
بلا رحمة أو شفقة .

صاح رئيس الوزراء :

- هذا ينطبق على أطفال العرب ، وليس أطفالنا .

ثم تراجع ، مستطردًا في عصبية :

- وعلى نحو غير رسمي أيضًا .

حاول (زيلمان) أن يهدي من أعصابه الثالثة ،
وهو يعود لنميل نحوه ، قائلًا :

- سيادة رئيس الوزراء .. ذلك الطفل يمثل لنا ..

قاطعه رئيس الوزراء في صرامة غاضبة ، بلغت
حدها الأقصى :

- الإخراج عنه فوراً يا (زيلمان) .

ثم تراجع في مقعده ، ولوح بفراعه كلها ،
مستطردًا :

- وإلا فسترى الحكومة أنه قد حان الوقت ،
لإجراء بعض التغييرات الأساسية ، في سياسات
(الموساد) .. على الأقل لضمان ولاء وطاعة
القيادات القادمة .

التقط (زيلمان) الرسالة ، واستلأت نفسه بغضب
بلا حدود ، وهو يهتد في وقفة عسكرية ، قائلاً :
- فهمت يا سيادة رئيس الوزراء

لؤح رئيس الوزراء الإسرائيلي بذراعه ، قائلاً في
عصبية أكثر :

- ها .. نفذ الأمر على الفور يا مدير (الموساد) ..
لا تجعلني ألقى معاملة غاضبية أخرى ، من مسر
(أوهارا) ..

غصم (زيلمان) :
- بالطبع يا سيادة رئيس الوزراء .. بالطبع ..

وغادر حجرة رئيس الوزراء ، وهو يتظاهر بالقوة
والتماسك ، ولكنه لم يكذب يبلغ استراحة كبار الزوار ،
ويجد نفسه وحيداً داخلها ، حتى هتف في حلقه ساكط :

- يا للسخافة ؟

واتخذ حليها في شدة ، وهو يستعيد الأحداث ،
التي وصلت به في هذه المواجهة الحادة السخيفة ..

لقد بدأ الأمر بمعتمدية إسقاط القنصل المصري
المصري (تيل سات) ..

عشية تحطها والسد لها تدخل (أدم صيري) ،
ومن خلفه المخابرات العامة المصرية كلها ..

في تلك الفترة ، وبعد أن توصل (الموساد) إلى
أن (بن) (أدم) و (سونيا) ، هو أحد طلاب كلية
(بن جوريون) الخاصة لتتأهل في قلب (إسرائيل) ،
قرر هو أن يضع تلك الابن في قبضته ..

وبهذا وهذه ، يضمن السيطرة على الأب والأم ..
على (أدم صيري) ..
و (سونيا جراهام) ..
بضربة واحدة ..

١٢٥ - راجع قصة (عنية تيل) - المفصلة رقم ١٢٥

١٢٦ - راجع قصة (ساعة مصر) .. المفصلة رقم ١٢٦

ولكن (أنهم) اختفى تمامًا . بعد أن أحبط عملية
(النيل) ..

اختفى في قلب الأدغال (كوماتا) ..
وهب الجميع للبحث عنه ..
المصريون ..

الأمريكيون ..

وهل الإسرائيليون ..

كل يبحث عنه لهدف خاص ..
ومختلف ..

حتى ظهرت تلك المنظمة الجديدة على الساحة ..

منظمة (أكس) . الجاسوسية الخاصة ..

وجاء ظهورها عظيمًا ..

قويًا ..

مخيفًا ..

جاء بسرقة غواصة نووية روسية ..

نعم .. إنك لم تخطئ قراءة الصورة ..

لقد سرقوا غواصة نووية روسية . ذات طوربينين ،

وصاروخ بعيد المدى ، ته رأس نووي محدود ..

ولقد استيقظ (أنهم) . ليجد نفسه داخل وعمر تحت
الأرض . يدرك كل شيء فيه بوسائل تكنولوجية
محسنة . ومحاط بنطاق أمني يستحيل اختراقه
تقريبًا ..

وفي الوقت الذي وصلت فيه (منى) و (نادية)
و (جيهان) مع الزنجر (بترو) إلى (كراكاس) ،
التفت عن (أنهم) . والسعي لاستعادته . كان هو
بوجه قريب من أقوى رجال الكوماندوز ، داخل سجنه
المحدود . في أعماق الأدغال ..

فريق بقيادة الجنرال (جيم بولارد) .. سفاح
الضرب السابق ..

وكان هذا لم يكن يخفيه مدير (الموساد) ، حتى
لحققت هذه ..

كل ما كان يسعى إليه . هو معرفة ماذا حدث لرجل
المخابرات المصري ؟!

عند اصحاب (انهم صابرو) ١٢

واين لثقي رجب تستحي ١٣

و

يرفع ريم غاتنه تحلوي بقة ، قبل ان تتواصر
الكرود ، فالتقطه من جيبه ، ووضع على اذنيه
بهرقة سرية ، قائلا :

- (ريمان) من التحدث ١٤

لما سمع صوت صاحبه (بيكويك) ، وهو يسير في
اهتمام :

- انه كما يسهو ، ردت فقط ان اسمعني على
ما حدث ، في لفتك مع السيد ريمس الزوراء
خلص (ريمان) ، صوته ، وهو يقول في حدة
- ذلك لرجل معظم الطبيعة نساء ، ويفكر يثنية
سخرية

سنه (بيكويك) في قتي

- هل طلب ما ان ينطق مراح تنطق ١٥

اجابه (ريمان) في صرامة ، لا تخلص من العصية

- مصطويق نذرة الوارد

سنه (بيكويك) في عبوة قلقة

- ماذا تعني يا كور (ريمان) ١٦

اجابه (ريمان) في صرامة

- لقد فطنت في المصباح (د)

هتف (بيكويك) في ذهشة

- وماذا عن

قصصه ريميه ، في صرامة تند

- لقد الاوامر دون متفلسة

مصعب حقيقة من الصمت ، قبل ان يجيب (بيكويك)

في هرة

- يتصعب يا كور (ريمان) بتطبع

نهى منير (الموسس) المحادثة ، واعاد هاتله

في جيبه ، قتل في صرامة

- فتر بهما لكثرة قوة واهمية يا سمادة ريمس

تقدم ٢٠ قت ام ، (سوتين) ١٧

بطلها وقدفع يقادر العمار كله دور من يثرو
انه ، في هذه اللحظة بالذات كثرت الاسود تسير على
محو لم يتوكله احد قط ، في (راكس) .

في تلك اللحظة بالتحديد ، كانت (مس) و (جيهس) (و مادية) تواجهن خصم ، يثبع العظورة ، في حجرتهن
بقتل (هينون) (راكس) *

خصم لا يقترص وجوده لدا في ذلك المكان
ولا حتى في الحياة الدنيا كلها

خصم نلقى مصرعه ، على نحو لا يفهم الشك ، اسم
هيس (مس) ، عند اقوام قليلة تبعه
خصم يدعى (موشى)
(موشى حليم لرايمس) **

* مراد من العمار : مع اخر داور : خطه عمار : عمار
١٢٧٠
١٢٨٠ (راجع لحد : القوية القاسية) : القصة رقم ٩

تؤان صوال بلعن تنقيقة ، او كالت ، ربي على
حجره تلك الفشق في العاصفة الفيزوبية صنعت
مصيق ونداء المخبوتات العصرية الثلاث يحقق في
وجه تلك الخصم ، الذي عد إلى الحياة ، ليصوب
فيهم ممسكه قمرود يكتم للصوت ومن خلفه
وجهه تصرم جهود

ثوار طشت - قيل في تعميم (مس) - في عصبية
واضحة

- كنت ست (موشى)

ستة الاسرائيلى ، بسنوبه الصلوم اليهود الجاف
- وجد لا "

شرب تيه فانه

- ثاب سببه فثور وكنه سب هو : ثاب رايت
بعضى مزعمى حليم برانيسر : هو يلقى مصرعه ،
وعلى حذو لا يفكر ان ينجو منه بسر الله او
شعبد في صرامة بحس ردة غضب

- صمى

ترب - (مس) في فؤاد : التمسيد بعض الحرم

من المستحيل ان تكون (موشى)
اجليها فى صرافة

- بانطبع لست (موشى)

ثم اصاف بهجة محيقة

- ونكس (مرر قبلى) يص

هزت راسها فى قوة . قاله

- فلا (موشى) لم يكن له اخ نوع

لوح بيده اليسرى ، فللا .

- لست نوعه أيضا

والنقى حجابا بشدة وهو يضيف

- ان شقيقه الاصغر (ياروى) (ياروى حبيب

نور القبلى) لست تشبه الى هذا الحد فى الحقيقة .

ونكس عملية تجميع بسيطة ، جعلت نسخة طبق

الانص منه

قالت (يادى) ، فى شىء من تسوية

- عملية تجميع " وما الحجة الى ان تصبح نسخة

ضيق الانص من وعند عائلته هل تصورت نفسك احد

أبطال قديم هدى سخي ، من افلام كدرجه قتلثة .

أم

انطلقت رصاصا من مسننه المزود بكم للصوت ،

فكر ان يتم عبرتها ، وارتطمت بصورها ، فانزعجتها

من موضعها . ولقت به مترين الى الخلف ، لتراكم

يحد المذاعد ، وتلقط معه فى عنف

وفى شهب هائل غطت (جيهن)

- بها ث

دور فوهة مسننه اليها فى سرعة ، ففقدت راسا

بمست كنفها . وهى تقوى فى توتر شديد

- رويك يا (جيهن) لا تمنعني الصبر لتصف

رئت

صحب (جيهن)

- وهو يحاج وعند مثله الى مبررات الامر كهذا ؟

رمط (عى) الإسرائيلي ينظره مقلت ، وهى

محب

- فلا يتأكد لو أنه يشبه لحد فى مضمونه .

كش يشبه فى هيئته ، فلن يورع عن سحق راس

رعيج ، لو ان يظرف به جفن ، لمجود ان يكاد

لا يروق به

لجاني (يرون) يبرود الصبر

بتعيط يوتيه العصرية من قوت حظه واحد
في صف رومك جموع ، نغيره ان يمتلي هذا
وتكسي ، عن الرغم من راسوه لم لقيت رمتكم
لنحظه هذه

هفت (جيه) غلظية
- ثم تلتها -

- ثم تلتها عبارته ، هنر سمعت من خلف الة
ثم اعطها صوت (نايه) - وهي تقول
- رياه ! هذا يلزم بحق

ثقلت مع (مر) إلى مصدر الصوت في دهشة ،
ووقع بصرفه على (نايه) ، وهي تمهص جالسة ،
مستردة في حق
- ابن فقد كتبت تعلم ؟؟

هو (يرون) كنفه ، عجيب

- بعد عشر سنوات من المواجهة الممنحة ، من
الخير ان تنته إلى المشتريات الوافية من الرصاصات
على لقور ، حتى ولو كتبت مصنوعة من الكوكلاز



مكتوب رصاصه من حذمه انزود خاف بالشوب قبل ان تـ

عبارته ، ورمطه بقدره ، نسره من رصيفه

الخفيف لدى لا تكلفه جهرة ويؤيد الامر . في
كل مقاربات العالم

قالت . وبهتت في مشط . وهي تنفص العير
عن ثوبها . في حين عطف (جهر) في دعته
مستقرة

- كنت نظم ١٢

اجاب في خشوة

- ثم صاصة كنت مجرد الدور في المرة الثانية
ساضق على الزعمى مباشرة
سالته (متى) :

- عدا لريه مد يا (در الهى) ١٣

اجاب في سرعة وصراحة :

- كل ما لديكم عن (الهم صبرى) . او فجة
المسلولة عن الخلفته .

سالته (جهر) مستقرة

- هل تبحث عن (الهم) ايضا ١٤

اجاب بهجة همت كل وقت قدي

- انى أبحث عنه . منذ عدة سنوات

نصحت (متى)

للتفهم ١٥

دور عيونه شها وهو يجيب في سرعة

- فذلك سبب قصص ١٦

نشرت (بلاية) بيده . فكنه يتجهجها المستورد

- ثو لك ليعم بحث عن رجت . فانصم الى

القائمة الامريكيون ايضا يسعون خلفه . كد يو اب

كبتهم كنه يتوقف على وجوده

اجب في سرعة برودة

- يمكنك حذف الامريكيين من القائمة

تبدلت اثلث نظرة متوترة فبن الى تساله

(متى)

- عدا نظى ١٧

اجب ببرود مضيق

- لقد اتقيت (هنريسون) ورميله . ولقمتهم

بالاسحب

تد نوح يمسسه . مستطردا بشفح البسامة شرمية

- وثم يكر الامر عسيرا

تسعت عت (منى) ولقد حبب (جيهان)
فى هين قالت (مادية) فى غضب

- قتلهم ١٠ قتل الأمريكان ١٠ عجباً كيف
أتصور ان المخابرات الأمريكية هى أكبر هيف لكم ١٠
قل فى برود

- ليس عندما تتعرض مصالحنا
بنايته (منى) فى نوتر

- ولهم تتعرض مصالحكم هذه المرة ١٢
تعلق حاجب على بحر مخيف ، وهو بجيب
- (ادم صبرى) لى وحدى

ثم عاد يصوب مسدسه ليهن ، مستظروا

- والآل ، ولور ان تضيق الصرود من الوقت فى
مخالفات لا تضر معها هين ومقتل لخبرو يكن
ما تضن ، حول قضية اختفاء (ادم صبرى) ١٣

قالت (على) فى صرامة :

- ثم تحصل على اية معلومات بعد
وافصا (نائيه) ، هى صرامة أكبر

- لعمد بعض عنيده : من حرد رح
سب

فى وجهه عندما برء ثقته ، قبر لى بجلب منه
مسدسه قتلا

- فى هذه الحاة - نمت جد ما يعضى من الشطب
مسكن من لائحة ليحت ايها

قتلها وصفه ردا مسدسه ، الصرود بكاتم
تصوت

ولصفت لوصفت لقتله
فى غضب

* * *

^RAYAHEEN^

www.lilas.com vb3

٢ - خطوة بخطوة ..

أوقف المحامي (ماتتوك) سيارته الحمراء
الفاخرة ، على مسافة ثلاثين مترا من الخطوة
الخاصة التي ستأجرها سرا ، ولم يرودها بكل
المعدات الطبية اللازمة ، وجهه إلى اليمين ، تغير
يواصلون العمل فيها بمنتهى الفهمة والنشاط ، وسأل
رئيسهم بلهجة صارمة متعالية
- ألم ينته العمل بعد ؟

مهندس الرجل ، وجلف القوي العزيز ، الصهبر على
جبينه ، وهو يجيب

- لقد انتهى تقريبا يا سميور (ماتتوك)
المعدات الطبية كلها وصفت ، وتم تركيبها على توجه
الأمثل ، ويتم الآن ترويد الضاوة بالوقود اللازم ،
وما إن يصل الطيار ومساعداه مع الفريق الطبي
الخاص ، حتى يمكن الإقلاع به على الفور

ثم ما من معونه وسأل في اهتمام

- ولكن غير المريح ، الذي سيتم نقله فيها ؟
وحدا تجدد الاسم بكل هذه السرية يا سميور
ماتتوك ؟

كأن المحامي في سخرية عصبية

- كن هذه السرية ؟ حكم مسلة من الرجال ،
وهو فريق طبي وطير ومساعداه هل يمكن ان
توفر السرية ، مع غلظة كسنة كده ؟
سأله الرجل في حيرة

- لماذا بعد سرا ، وبعد منتصف الليل اني ؟
وغير (ماتتوك) ، مجيبا في حلق
- لا تسألني

لننها وتترك الرجل ، وزح يسير بمجازاة جسم
تعترة ، ويرغب العمل الدفر فيها ، على قدم وساق ،
فإن ان يصعد في حلق

ماتتوك في محله يا رجل اني المريح الذي
سيتم نقله فيها ؟

ويستوي

اعتد أن يكون العقل قديراً ، ومنحجب الكثرة
والعشيرة

أما اليوم ، فقد صار مجرد مفرد ، لأمر لا يمكنه
استيعاب خطوة منطقية واحدة منها

أمر عكس ، يصوبه بالجنون

مما تكلم (كلاً) من هذا ؟

ما الذي تسعى إليه بالتصبط ؟

مما تستغفر المصريين ، بأن ما تفعله ، على نحو

من تمرية ، بقصد به تعلاتية ؟

مما توحى إليهم بأنها المسبوبة عن اختلاف رجبهم ،

أو أنها ليست كذلك ؟

مما ؟

أنه يتعامل معها منذ فترة ليست بالقصيرة ، ويعبرك

هكذا أنها ليست بالحمقاء أو المستهترة ، كما يوهى

عنها ؟

لما هذا من كثر هذا إلى ؟

عصر شقيقه المستقر في غيب ، وهو يهود في
سيرته فخلق به ريبس العبد ، وهو بقو

- سنور وانتزك هتت بعض الأمور العامة ،
لتي

قائمة للمعاصي في الحشوية ، وهو يستقر سيرته
- فيما بعد يا رجل فيما بعد

والعلاق بالسيارة ، أليس أن يمنحه فرصة الصفة
هرف واحد ، وهو يقدم نفسه في حق

- من الواضح فهو لا تحزنه جديد على
المسيرة ، على الرغم من الدبغ الهائل ، الذي

أنطقه في هذا التمسك ، والمسائل هو لماذا ؟

لماذا تصرفنا امرأة مثلها ما يريد على الملوك

دوائر تون صاسر منطقى أو عسى ؟

مما ؟

كان النجس عن جوانب مرض يرفقه ، ويشعر في
رامه يركبنا من الجنود ،

نقد اعتاد يوماً أن يفهم

النفق حاجباً في شدة ، وهو يتجه نحو مقرع
مباشرة ، في الطراف (كراتيس) ، وقسم محدث
بعمه

- تلك المعينة نخذ على حتم أنها تر تفق كل
هذه الأموال لتخدع المصريون فحسب أنها تعلم أن
رجلهم انهم تعلم أن هي المسئولة عن
اختفائه انها فليقطع لراعى لو لم تكن

فكر أن يتم هجرته ، لتتطد عيانه من بعد امواء
هونكويتز صغيرة ، ترتفع من مابة فيلا (كلاً)
الحصة ، لضغط فرنسا سياوته بهركة غربية ،
هتفا في شيف محقق

- تلك الألف

وبحث يده في مرعة عن منظره المقرب الخاص
المد سرؤية الشهية ، ووصفه على عيونه عاتفا

- لراهن على أنها هي مستطابق على الفسور
ألى حيث تحفر تلك العصور

التقط منظره الخاص حركة الهليوكويتز ، وهي

تحتق في اتجاه الشرق ، إلا أن بعده الكبير عنه
منعه من تحديد هوية ركبها ، فقام في سخط
- إنها هي -

ثم عاد يطلق بكسيرة ، حتى بلغ الفيلا ، فخرج
جهاز الاتصال اللاسلكي من جيبه ، وهو يقول في
خبر ، لم يستطع جيبه :

- أ هـ يا سيورتي كلمة تصير الثيلة هي
بيها في

مكس لحظة من الصمت ، فليس أن يأتيه صوت

• (يوفيج فل بيها في) ١٧٧ - ١٨٣٧ م

موسيقه يرتدو الاسم ، وكذا في عينة ، ربي (ويلفوسه
كانت كتب على رافه الموسيكي من قطنه من عرو
وبد يك يصح فرافه عرو ، هي لسان مايسرو امير (بولوب
بعد فيه تصر عند غتبه ، ربي الى لها عقد ١٧٩٦ م
يقيد في الأيد ، وصيب بالعم في مرجه متفرد من عرو
- تصح سيلفونيت شهيرة ، ولغير من مفلوعد السموت
والعشرون ، وأور وندة

، رولاندو) ، فحبر من الخشب تسمى (كلزا)
وهو يقوى ، بصوته الآتى الجاف :

— كلمة قمر تغرب منذ نلتق — سيور (متتوك)
سكة (متتوك) فى مخربة ، حاور لى يحق به-
عصيته

— وماذا أصبحت ؟

اجنه (رولاندو)

— لا ينبغي أن نخبرك ، م دعت تجهلها
هاتف ، متتوك) فى حدة

— ولكنك تعرف أنى (متتوك) (جوريف
ماتتوك) المعاصر الخاص للسيدة (كلزا)
لحين كذلك ؟

اجنه الشاب ، بنفس الجفاف الخش
— بالتأكد

سالة (متتوك) ، فى عصبية

— لماذا لا تسمح لى بالفصول ، ومقبلة السيدة
فإن ؟

اجنه ، فى حتى أن يتم عيونه

— فى لولندا

صاح به المعاصر فى عصب
من توفى مطايع ١٧

اجنه (رولاندو) ، بالهجة هملت ، إلى جور
خشونة وعنفته ، رنة صجر واضحة

— من صرت بالاً بنحس مخلوق إلى المكان ، دور لى
يعرف كلمة السر ، مهما بدا معروف أو مألوف
حتى ولو غابت عن مطايع

فتر (متتوك) فى عصبية

— م لدى عصبه هذا ؟

اجنه الشاب فى القصب جاف ،

— لعلم الامم

كثرت عمدة تكفى شرح الأمور تعاب ، حتى لى
لحمر قد استغرق بصع لحظات لايتلائمها ، قبل أن
يجوز فى مرفقة

— معى أتحدث إلى السيدة

اجنه الشاب ، وقد تصانف صجرة

- إنها مقمة

قال (عقربك) في حدة -

- يظلمه

مصت لحظة من الصحة ، قبل ان يكون (روتاشو) في هزيمة .

- وداعاً يا سيدي (عقربك)

ثم نهى الاتصال بقية . لمحتل وجهه المحمض بشدة . وهو يهتف -
- لوحد ؟

والترجع هتفه المحمض من جيبه ، وطلب رقم الهاتف الخاص للسيدة (كلارا) مرة
وثانية
وثالثة .

وفي كل مرة كان الكمبيوتر يصفه بان هذا الرقم خارج نطاق الاتصال

والفيرا اعاد الهاتف إلى جيبه . وهو يقول في حرم -
- فليكن كما اردت هذا يا (كلارا)

وبتمهي الحرم والعزم . عاد يدور محرك سيرته .
يستدير بها . منطق نحو طريق القيادة السريعة .
وفد اخذ فرود يمشون لتعبه

وتحلبه الخاص

جدا

* * *

كل شيء يدور إلكترونياً بالفض

كل شيء

الطعام

والشراب

والإضاءة

وحتى محركات المرافقة

الجرار (بولارد) السحاح نفسه ، يبدو وكأنه يدار
إلكترونياً

كل ساعة . بالتضبط . يصنع وقع قدميه ، خلف
يب الحجرة

صحيح ان الجميع يرتدون تلك الأحذية الثقيلة

ولكن الجبر في مصنف برعناصة قديمة هي عظمة
ساقه ، تجعل خطواته متتابعة بغيرية
والله اعلم (اللهم) الخبيرتان يمكنهما تعيين وقوع العميد
عن غيرهما

وعلى الرغم من انه لا توجد ساعة واحدة في
الممكن ، الا ان (اللهم) انقته حسب الوقت بمسئله
الذقة

لقد تدرب على هذا كثيرا وطويلا ، منذ كان في
المساحة من عمره

والآن ينقله كل الانتقال

وخاصة عندما ينزل لتقدير ما حوله ، كما يحدث
داخل تلك العجزة الصغيرة المتخلفة

لقد درس الموقف تمام ، خلال المساحة القوية
للمناخية

والآن ان ينشر مواليد ، الذين يتبعون كاميراف

* ربيع قصة ، ملكتها العميد (المسيرة رقم ٥٠)

للمراقبه الرابع ، التي ترصد حركته وتحصى انفسه
حول الوقت ، بلا انقطاع

ولكن العميد ان الأجهزة الطبية لم يتم رفعها عن
الحجره ، وكما يتوقع السود (٤) احتياجه اليها مرة
أخرى
سبب ما

وثاني ، تركيز بصره على جهاز الكمبيوتر النقال ،
الموضوع على العكس الصغير ، المجاور للراشه ،
فهر في ينهض ، ويصطف قراره ، وهو يكون ، في
سره من السريرة

- نرى من جدك مستيقظ الآن يا هادي (٤) ١٢
صمت اقتره طويته من السكون ، قبل ان يتنفسه
الجواب على ثلاثة

- ما قدى تسعي اليه بالاضبطي سيد (اللهم) ١٢
وتسبب اهتمامه ساخرة على شفتي (اللهم) ،
وهو يقول بصوت واضح مسموع ، تعهد ان تعقته
بجهازه للمراقبه الى مراقبه

- ان فلتت مستيقظ بالفعل ا ترى هل يروق لك
تسهر ، ثم ان التوقف لديك يختلف ١٢

مصب حظرات أخرى من قسكوى . قيل ان ياتيه
الجواب على الشبهة

- محاولة سحيقة خبيثة يا سيد (ادم) . لمعرفة
التمس الذي تحدثت معه إليك

هر (ادم) راسه نقيا في بطة وهو يقوى في
سخرية

- خطأ يا عزيزي (X) لقد كانت محاولة للتأكد
من ان صوتي وصوتي يلتصقان فيك على الفور
دون وسطاء

قائلا ، ويهض عن كعشب قصير ، وهو يطلق
ضخمة عالية ساخرة مستفزة . ويتجه نحو حوائطه

ولجأة ، تختل توتره ..

والدفع جسده إلى الأمام

وارتطم بأحد الأجهزة الإلكترونية

وسقط الأثر مع في عصف

ونفس (ادم) فتعد التزانه في سرعة ، واعتبر
وقف على قدميه . وهو يقول

- عجب ! يبدو انه ليس من السهل ان يستعيد
العمى نشاطه كاملا

ثم يكذب بعم حيرته ، على تنفست اناء وقع فقدام
نقيه تقترب من حيرته في سرعة مير من يديه
وقع ادمي الجرار (بولارد) . لدى القطم المكن في
عصف محافظ برجنه الخمسة الاقوياء لسطرين .
وهو صحت مدافعهم الالهية ، المصوبة إليه ، ولقد هم
يقول في سرامة :

- م الذي تحاور فعله يتصعب يا سيد (ادم) ؟

وقع (ادم) حجبته ، في ريشه مصققة . وهو
يقول

- عجب ! هل نصك الأوامر بهذه السرعة ؟

تجاهل (بولارد) سؤله ، وهو يقول في سرامة
مشيرة إلى تجهيز الطبى الإلكتروني . لدى تحطم
لوحيا .

- لَهْدَا، فَحَلَّتْ هَذَا ١٢

عَقْدَ (أَهْم) سَاعِدِيهِ إِمَامَ صُورِهِ . وَهُوَ يَجُوبُ

- يَطْلُقُونَ عَنْهُ اسْمَ الْفَضْلِ نَوَازِنَ

قَالَ الْجَمْرُالُ فِي صِرَافَةِ

- لَا تَحَاوُنَ التَّسْقِيَةَ مَنِ أَوْ التَّعَثُّ مَنِ يَسِيدُ

(أَهْم) لَنْتَ تَذَرُكَ جَيْدًا أَوْ لَا تَحْتَمِلُ هَذَا أَوْ ذَا

وَأَنْ يَرُدَّهِ الْهَتْلَى تَكُونُ دَلَامًا خَفِيفَةً . لَا تَحْمِلُ

أَوْسَى لَرَجَاةٍ مِنْ فَرَجَاتِ الْتَأْسِ أَوْ الْقَصِيرِ . وَاطْلُقِي

التَّنْزِيلَ أَسْرَعَ وَأَسْرَعَ عَدُوٍّ مِنْ بَذْلِ الْجَهْدِ . فِي مَحَلَّةٍ

فَهُمْ لَصُورًا سَافِيًا . أَوْ تَحْدِثُ غَيْرَ مَبْنُورٍ

هَذَا (أَهْم) رَاسَهُ . فَتَلَا فِي بَرْدٍ

- الْكَلْبُ يَلْعَبُ عِنْدَ هَذَا بِمَفَاحِ الْقَصْرِ

تَعَقَّدُ هَذِهِ الْجَمْرُالُ فِي شِدَّةٍ . وَهُوَ يَقُولُ لَرَجَاةٍ

فِي خُصْبِ صُلُوبٍ :

- لَنْتَوَدَّ

تَدْفَعُ تَنْزِيلَ مَسْجِدٍ يَنْتَشِرُونَ (أَهْم) . فِي قَسْوَةٍ

وَعَقْلَةٍ . فِي حَيْثُ يَدَا هُوَ هَلَاكٌ مَسْحُورًا - وَهُوَ يَقُولُ

- وَحَلَا يَا جَمْرُالُ ١٣ بِحُكْمِ تَرْقِيئِي طَوَالَ الْوَقْتِ

لَجَلْبِهِ الْجَمْرُالُ فِي خَشْوَةٍ

- تَنْتَبِهُ مَعَهُ سَقُومٌ يَتَفَتِّشُكَ جَيْدًا يَا سَيِّدَ (أَهْم)

لَتَسُودَ (X) يَزْعَمُ بَأْسَ شَخْصٍ مَثَلًا - لَا يُمْكِنُ اعْتِبَارُ

بِرَّةٍ عَمْرَةٍ مَعَهُ مَجُودٌ هَلَا غَيْرُ مَقْصُودٍ . أَلْهَا فِي

رَبِّهِ مَحَلَّةٍ تَلَاخِيصٍ عَنِ مَحْوٍ أَوْ آخَرَ . نَدَا وَطَبَقَا

تَتَعَلَّمَتِ السَّابِقَةَ سَتَمَّ كَهْرَبَةً لَرَصِيَّةٍ تَعْمُورَةٍ .

وَسَمِعَ عَنْهُ الطَّعْمَ وَالشَّرْبَ . بَعْدَ بَرْدٍ لَانْهِي

قَالَ (أَهْم) مَسْخَرًا :

- يَا قَهْرِي ' بَأْسَ تَرْجَفُ رَحْبٍ

عَنِ الْجَمْرُالِ لَخْفِيفَةٍ فِي خُصْبٍ . وَنَمَّ يَبْسُ بِبَيْتِ

شِدَّةٍ . حَتَّى فَتَحَى رَجُلُهُ عَنْ تَكْشِيشِ (أَهْم) . فَقَالَ

فِي صِرَافَةِ غَضَبِيَّةٍ :

- حَذَرُ يَسِيدَ (أَهْم) . دَفَعُوا كَلَّ الْأَمْرِ بِيَدِي .

لَتَسْفُتَ بِمَسْخَرَةٍ دُونَ بَرَّةٍ وَخِدَّةٍ مِنَ الشُّطْرَةِ هُنَّ

تَفْهَمُ ١٤

لَجَلْبِهِ (أَهْم) فِي بَرْدٍ :

- سبيل قصوى جهدي

وعنه الجسر ينقطة صخرة اخرى قيل ان
يستدير ليقاد المكان في نصب فسوفه (لهم)
قالا

- بمناصبه يا جدران وقع الذاكم ثقل للعبة
لو ليس معكم ، لارذيت لعدية عن المطام

عصر الجدران شغته في غيظه ، وقطع وخامر
شجرة في حلق ، وخلفه تراجع رجائه بغيرهم
وتخفروهم للزاديين ، حتى اظفوا للهب خلفهم . فهر
(لهم) قتليه ، وقال بمسامة سخرة
- لا تكل : فني لم تصحك

قالها : ورد على غرائبه ، وأقبل جعبيه في تكس
مصطنع ، وصاحبه تتحسس في حذر سلك طويل ،
بختلى في كفه في حين حمت شفه بمسامة كبيرة
غامصة ..
العدية

يدار ويرد القفاح الامريكي شديد القوت ، الى حد ان
يسبقه مثير ، وهو يقف دأخر حظيرة المقتله
الامريكية الاصل (الشبح - ٢) . والتي بدت مع
حنوف ، هائلة الحجم ، التي حد لا يبالسه سوى
عصب التورير وثورته ، وهو يهتف في وجه قياته
القوات الجوية :

- لريد تفسيراً يا جدران امحني تفسيراً مبسطاً
والهدا ، لسرقة مقاتلة ، هي أحدث والقوى ما فتجته
تكونونهم ، بهذه البسطة المدهشة ، كما لو كانت
درجته قديمة ، من معب صنديق ، والذهب بهمال
خارج ساحة منزله

عصر قاتل القوات الجوية شغته في سخط عصبي ،
وهو يجرب :

- لا يوجد وجه للشبه بامسامة التورير
(الشبح - ٣) كانت مبطنة بتفان ليس لا مثل له
قالت التورير في عصب سخر
هذا يبدو واضحاً

تجعل قائد القوات هذه النقطة المستقرة . وهو
يتابع

- وكان يسعى الى تقوم بصورة تجريبية . يقاوم
واحد من الفصائل المتحربة . وما الى تطلق بها . حتى
تحرر عن العمار المحنود ، وانطلق نحو الجنوب .
ثم اختلت اثاره من كل شتات الزلزال فجدة

قال فولير بانفس السخرية القاصبة

- عظيم من نفس الى بعض الاجسام المستقرة
المجهولة القادمة من الفضاء الخارجي . قد
اختلطت مقالاتها ١٣

قال فلانك في هذه :

- ان لم يكن هذا ولا يمكن ان اعطيه يد سيدي
الوريد . ولو فك طمعت لتحرير الحصنة بالمفتحة
(النسخ - ٣) . لوجدت ان اكبر مميزات . بالاصطف
الى هيلها نسبة رموس بوية مخلوقة . هو فهمها
المدعشة على الاختفاء . من اي شأنه راو في
العالم وهذا يعود الى تصميمها الانميبى . الشبيه

بتمس . ونك الطلاء الاسود غير العاكس للصوء
على الاطلاق . ولدى ثم طلائه به . ثم الى ايها
الخبرة على الاطلاق بسرعه تبلغ
قائمه الوريد في غصبه

- كل هذا احفظه عن قهر قلب . ونكه قد يور
عجركم عن ملاحقة العفلة واستعدتها الا انه
لا يور مطلق فشتم في حديثها

في قائد القوات الجوية في عصبية

- ما حدث لا يوصف بانفس يد سيدي الوريد

يس بالنسبة تب على الاكل صحيح الى الطير
لدى هر بتمفته . هو أحد افضل طيارينا . منذ حرب
تخليج . الا ان المخابرات المركزية هي التي احصت
منه . ورشقه بقيادة (الشيخ - ٤) في موارثها
تجريبية الاوى . ويعكس ان تجرد بان ما حدث
لا يعلق مع شخصيته قط

بدا اهتمام قلق على وجه الوريد . وهو يقول

- هي تقصد انه هو مبتداه . على نحو هو آخر ١٢

هو قائد القوات الجوية رسمه بليد ، وهو يقود فر
حرم

- هذا ايضا مستحيل . اجراء في الامر هذا صرمه
في حد كبير . ولكن شخص يتخلل في القاعدة ، ويتم
محصنه ونفسه بحتة . مهم بلغت ريشه .
لو بليد مصبه

ثم قدم الوريث في توتر

- لقد لاحظت هذا

ثم عاد يسأل ، وقد تصعب في

- ماذا حدث إذن في ربيع ؟

العلمه صعب . قائد القوات الجوية في شدة ، وهو
يجيب

- هناك احتمال واحد ، والتمس عليه خبراء الطيران
دنيا ، وتم درسه الآن ، مع مراجعة كل احتمالاته
سأله الوريث في نهاية -

- وما هو ؟

أجاب القائد في سرعة :

- السيطرة الإلكترونية

توزيع الوريث - مسائل في ذهنة

- ماذا ؟

تبع القائد في تفكير

- الاحتمال الوحيد ، الذي يتفق مع كل ما نذهب من

مضيق - هو ان يكون بعضهم قد عثت بالجبهة

توجيه الاتية في الطائرة . بحيث هو لها ، من مقتلة

بعض دروه الطائرة على الصورة ونصاها الهدف . إلى

مجرد نسخة كبيرة . يتم توجيهها عن بعد ، بواسطة

جبهة خاصة . من موقع ثابت أو متحرك

سأله الوريث مبهوتين

- وهل هذا ممكن ؟

ثم القائد بمسببته ، جيب

- إنه ليس سهلا بتطبيع ، ويحتاج إلى تكنولوجيا

منظورة تقنية ، وجسمه يمكنه بهو المقاتلة

واحدة جهر توجيه إليها . ولكن هذا يحتاج بالطبع

في سوق طنة . ولكن النتائج تستحق بتطبيع

الاستيلاء على مدينة مثل (الشيوخ - ٣) . يكامر
مسيحها النور ، امر يساوي مليارات من الدولارات .
وقوة هائلة ، تكفي لإحصاح دولة كمتة
عنى الوزير شقيقه . قاتلا
- وهذا ما نلجأه

ثم نوح بدراعه ، وهو يتابع فى عصبية

- تلك المنظمة الجديدة بدأت بديهة عبيدة نظرية
حتى انها صارت تمتلك قوة مخفية ، خلال ربع
وعشرين ساعة فحسب غواصة نووية روسية ،
ومقاتلة رعبية مثل (الشيوخ - ٣) لقد تم التحليط
لأمر مد فتره طويلة ، بحيث تشى الصواريخ كلها فى
سرعة وقوة ، قبل ان يستعد توريس . ومع جيش
صغير كهذا ، صارت تكثر تهديدا حقيقيا له ، على
سواء لم يحدث قط ، عبر التاريخ كله

والنفس هاجباه هويلا ، قبل ان يشير بمصنعه ،
مصيفا

- السؤال هو : ما الصربة لتتية ؟؟ ماذا مستغن
مدقعة (بكر) : هى الجولة الثالثة

أجابه القند فى حزم -

- (موسكو)

تفت فيه توريد متكلا

- ماذا تعنى ؟؟

اجب القند ، وهو يشد قامته

- لقد اعتنوه صراحة ، وطالبوا بالإخراج عن
رجنهم . الجنرال (بوري بريسكوف) ، والاقتصاد
(موسكو) نوويًا ، والروس غريور كب تعلم ،
وس يحصروا للتهديد فى سهولة

بدا لشك على وجه توريد ، وهو يقول

- لست اعتقد ان تلك المنظمة تجوز على نصف
(موسكو) بصبروخ مورى محدود بالفعل . انه
مجرد تهديد لحواف ، و

فإنه قلل لقوات الجوية فى حدة

- هى ترافق ؟؟

حنى توريد فى وجهه بهشة ، قاتلا

- ترافق ؟؟

ثم يكذب ويتكلم ، حتى هرع إليه مساعدوه ، بوجه
شدهب معنفع يتشايه مع وجهه كذا عرت منه
الدماء ، وهو يهتف

٣ - المستحيل !!

عز الطبيعي . مع شخص مثل بلال دراقير
لا يكون هناك ثرة واحدة من الزبد
تد ، بعد ان اتخذ قراره بإطلاق النار ، وقطع
تعبات ثلاث لعمامه ، حتى تخرجت سببته عنى
النور ، وصنطت زبد مسدده المزود بكاتر للصوت ،
وهو يصوب فوهته نحو رأس (سادية) مباشرة
و

وقبل ان تتعلق الرصاصه ، بجزء صلب من الثانية ،
شهر (يترو) فجأة
وثب عبر لشرفة المفتوحة . وهو يطلق صرخة
عصبة ، وأحبط وسط دراعى (يارون) بمساعدته
تولايين

ومع المباشرة غير المتوقعة ، انطلق رصاصه
يرود (بلويب) معكود ، ترتطم برصيه الحجرة
تترتك نحو الجدار فى عصف

- سيادة الورد ، بشرة عجنلة من مكتب الرئيس
اختطف الوزير الورقة . ولم يكذب ينظر نظرة عنيه
حتى غابت السماء عن وجهه لعمه واحدة ، وهو
يهتف

= يا إلهي ! لك فضول

التلص جسد قائد القوات الجوية . وهو يردد

- فاعلوا ؟

رفع الورد عييه إليه ، هتف فى ارتجاع

= لك فصولا (موسكو) ..

ومرة أخرى ، تنفض جسد قائد القوات الجوية

بمنتهى العنف

^RAYAHEEN^

www.lilal.com.vb3

وبسبب اسمه الغاصبة ، هتف (بئرو) وهو يتزوع
(يارول) من مكانه

- كيف تجرو على التعرض تهن ٢٧

رفع (يارول) قدمه في سرعة ، وركز ساق
(بئرو) خلفه في عطف ، وهو يقول في صرلة

- كيف تجرو أنت على مهاجمتي هكذا ٢٨

كانت الطريقة مألوفة لتفنية ، حتى إن (بئرو) اضيق
رمحه بقوة ، ولما لم يسهل عليه عبور الأسوار ،
الذي التفت من بينهم في خفة وسرعة ، ورفع فرجة
معدنه مرة أخرى ، مستظرد

- ومن سوء حظك أنك ستدفع ثمن هذا

ولكن (ناديه) وثبت نحوه ، وركبت الممس من
يده بضربة قوية ، وهي تقول

- ليس بهذه السهولة يا (بئرو)

فقد الأسر الهنس سلاحه ، ولكن هذا لم يمت في
تعدد ، فقد مات جانيه في (رشاقة ، وركز (بئرو)
في صدره ركلة قوية ، دفعت الزنجي إلى الخلف في

عطف في نفس اللحظة التي هوى فيها يقصده على
وجه (ناديه) - هتف
- كيف إن ٢٩

ماتت (ناديه) في عطف ، مظلمة ركلته ، وما إن
فعلت حركتها دفعت (مس) إلى الأمام ووثبت في خفة
ودارت حول نفسها برشاقة مذهلة ، تركته في خلفه
مبشرة ، هتفة
- ما رأيك بهذا ٣٠

كانت صرلة قوية موفقة ، فجرت الدماء من الفم ،
ونفضه إلى الخلف في عطف ، إلا أنه استطاع تولدسه
بسرعة مذهلة ، ومال تجنب ركلة أخرى من
(مس) ، وقفزت قهضته تنكم (بئرو) ، الذي انقض
عليه في عصب ، ثم وثب إلى الأمام هتف في
صرلة

- من الواضح أنك لتتقن تدريبات رائعة في جهاز
مخبرتك

ودار حول نفسه مع وثبته ، متفاديا لكفه (ناديه) ،
ومستظردا

- ولكن هذا لا يعنى فكر الانصر

واختطف حسنه العلقى ارضه . منايعة يعرسته
شيرة

- نعم صبط مخبرات سر الهوى

قاله وفروحة حسنه ترتفع نحوى . و
" آتس ولى " .

مطقت (جيهان) فى صرامة . وهي تكفح مذهب
الى الامام (تختطف به رهوى ثقلا ثم تهوى به
على راس يروى) . بكى ما توبيت من قوة

وانفص حسد وجد المضمرات الاسراتى فى عصف .
وتسعت عهده عن آخره . من فرط التمشة والام .
فقد ان يصطف راسه . ويرتطم بالارض

ولثانية او ثنتين . خوم على لمكن صمت مطبق .
فقد ان تصمم (دايه)

- ربه ' لقد عملنا مع يتوافق مدخن

اجابها (عنى) فى حزم



حكمت (جيهان) آخر صرامة . وهي ترفع مذهبها الى الامام وتختطف اياه
زهور ثقلا . ثم تهوى به شى راس (يروى) بكى ما توبيت من قوة

- هذا امر طبيعي . لقد تكفرت تشريعاتك . كنت يتصور
واحد

ثم لا ارب عينيها إلى (جيهن) ، مسطوية
ببئسمة كثيرة

- ولكن (جيهن) حسنت الامر بأسلوب جديد

هزت (جيهن) رأسها . مخصصة

- بقدر استقامتي

بهنس يترو (في هذه اللحظة ، انشغلت فيه
(ملي) ، قاتلة بالإسباتية

- فبذره في حكمكم ، وكلمكم فيه جيداً

أصرع يتروا بفقد الامر ، في حين قالت (مدبة) .
وهي ترمي (يارون) بظنود مفت

- مؤثري في محائك ، لأمر بـ نصف رصه . كما
أولاً أن يفعل بها

اجابها (ملي) في صرامة

- لا يوجد اي مبرر لفتنه الآن

قالت (سانية) في سخريه

- ومرة لو استعد وعيه . وعند نسعي حلف ١٧

تعقد حجباً (ملي) وهي تكرر في صرامة أكثر
من مقتر رجلاً فقد اتوغي

فككت (سانية) في غضب :

- لو انه في عوصد . لم يرد لحظة واحدة

في سحلتها سحلاً . حتى مؤخر دخل حجرة هداية
مركزة

فكت (ملي) في حدة

- من حين تحطت قدامي في موضعه

همت (سانية) بقول شيء آخر ولكن (جيهن)
شرب فيها . قسمة

- لا بدولي . انها تلميذة أساتف المشترك

مطت (سانية) شفيتها فائلة في غفلة

- استعكماً وحكم

ثم انشعب بوجهها . متبعة

- غريفة حلال ، ومواء فكتنا هذا التوعد أم لا .

عندما فكتنق لم يعد امت لمواصه الفعل

قلت (جيهان) في حزم

أكراس كلها تم نعد معه لهذا ما دام
الإسرافيلي قد عرف موضعا فلا يوجد ما يمنع
خبره من هذا

أشارت (منى) بيدها - قائلة

- كان ينبغي أن يكون هناك مرور آمن لاحتياط
أثقت (جيهان) مظرة على ششة الكمبيوتر - قبل
أن تكون

- سو ارتدنا راجعي فطيف شكل ما نريد من
معلومات ، ليست توفيق وجود (أدهم) بعيدا عن
(كوماتا) وأدائها

التفت الاثنين إليها في آن واحد ، وسألته (منى)
في توتر

- وما دليلك على هذا ؟

أشارت (جيهان) إلى المعلومات على ششة
مجببة

- القويث الفروسيه تحرك فور الانفجار - وفي

حنوته بعدة لفتق ، بعدما تم الاتصال بينها وبين
(القاهرة) ، ومع تحركها ، تم رصد كل التحركات
الإرصادية والجوية ، والمجلات سالم تنظر إلى رصد
هبة طائرات عادية أو هيوكويتير ، خارج حدود
الأعمال وما دلت (بلدية) تؤكد سماعها لطائرة
هيوكويتير تهتد ، عندما كتبت في طريقها إلى القاعدة ،
بعد أن تنجر الصاروخ ، فهذا يعني أن من المختطف
(أدهم) لم يشاروا لهذا منطقة كوفال (كومات) ،
لكن حوصرت بعد وصول القوات الفدرالية ، ورجال
البحث الخاصين بها

قلت (منى) في اهتمام .

- ولكن الأعمال تم تفكيكها أيضا

هزت (بلدية) رأسها - قائلة

- مستحيل ، لقد رأيت هذه الأعمال بنفسى ،
وتضيض مناطق مثلها يحتاج إلى عمر كامل

وأصافت (جيهان) في حماس

- ثم إنه من المؤكد أن مختطفى (أدهم) يختلسون
في مكان يصعب كشفه

سألتها (متى) .

- في ١٩

أجبت في مرة

- في قلب الأدغال نفسها

عند الصمت بلغ الجميع ضجج ثعلبات ، قبل أن
تصغى (مادية)

- هل تعلمون ما الذي يعنيه هذا ؟

جاءت (متى) في حرم

- أنا ناصب في ملعب خط

والشرف (جيهان) بسنبلتها ، مضيفة .

- بالتأكيد الملعب الحقيقي هناك

وانتقد حجابها في حرم ، متكلمة

- في الأدغال الأدغال (تومينا)

لم نكد العلامة تطرق شفتيها ، حتى التفت عيون
للاتين في صمت

صمت كان أبلغ من أي كلام ، وهو يحدد هدفهم
التقلي

الأدغال

« لرومن قرؤوا الإفراج عن (بريماكوف) »

نطق مدير المخابرات المصرية العبارة في توتر
يتق ، وهو يطلق آخر تقرير الموقف المشتعل ، فيس
ر يلقي التقرير على سطح مكتبه ، ملها

- منظمة (إيس) قامت بقصف هذا عسكري ،

على مسافة مائة كيلومتر من (موسكو) ، بصبروخ

دي رأس نووي محدود ، صاع إلى نصف القاذوة

عسكرية بالأسل ، وكل المنطقة المحيطة بها ،

ولولا صعوبة رأس النوى ، لوصلت

الاشعة إلى (موسكو) نفسها ، ضلل عشر دقائق

لصوب

« لرومن قرؤوا القويحة المحدودة ، هي كحل بومية شديدة

تتجر ، في رقبته محدودة ، ذلك نشاط إشعاعي أقل تم ابتكارها

في ثمانينيات القرن العشرين ، كحاوله بالقصف أهداف قريبة

نوع التسبب في حوث كقوة بونية شاملة ، كسر بالعالم أجمع

وتنهذ في عصبية ، متأبعا

- من الواضح أن هذا قد نجح في إزالة الدروس
بشدة ، وخاصة عندما فحصوا منطقة القصص ،
وأدركوا أن منظمة (إكس) قد استخدمت المقاتلة
الأمريكية (الشبح - ٣) ، مستوية بكل إمكانياتها ،
لتنسج حجبها عن الدورات وأجهزة الرصد تملأ ،
وبطرس ماهر يارع للغاية ، وهذا يعني أنها منظمة
قوية ، تعمل خطراً دائماً ، على العالم أجمع .
هز مساعدته رأسه ، مخصصاً :

- هذا أمر واضح ، فالروس لا يستسلمون بهذه
سهولة أبداً .

صمت المدير بطبع لظلمت ، قبل أن يجوب في حزم
- أنهم لا يستسلمون مطلقاً ، حتى ولو نظروا
بالتعجب

سأله مساعده في حيرة :

- ولكنهم مسلمون (بريسكوف) بالقفل **الروس**
كذلك ١٢

لكن المدير بسبيلته ، مجيباً

- لو أننا لم نوضحهم لظلمت هذا

ثم مال في الأمام ، مصوباً يمينه الحزم
- مع خطة بديلة للسيطرة على الموقف بالطبع
عندما المساعد

- كم أتمنى أن يغفروا

تراجع المدير في مقده ، قائلاً :

- سيفعلون

ثم غلق من أصغى أصغى مسندة رغبة ملتبهة ،
فمن أن يتابع :

- السؤال الحقيقي الآن هو - الهدف التالي ؟؟

اجاب مساعده في سرعة ، وكانت يتوقع السؤال
ويستقره

- الاستيلاء على سلاح أحر

هز المدير رأسه لمها ، وغلق

- لن يكون ذلك سهلاً ..

هتف المساعد

- حتى مع وجود كل هذه القوة

لوما المدير برأسه - وهو يهتس من خلف مكتبه ،

فتلا في حزم :

- أية قوة ؟؟ لقد قتلوا صرخوا رأس مووي

بالفعل وبقيت معهم خمسة صواريخ أخرى ، مع
الصواريخ الموجهة ، في الغلاصة الروسية ، ولكنها قوة
تصبح تعطلت برهائيه محدودة ، ولكنها لن تصمد
أمام هرب مباشرة العالم اجمع يدرك ما حدث الآن .
ولن يصبح من السهل الاستيلاء على سلاح آخر .
إذ إن تلك المحيط استعنته بكبر هائل من الحراسة
والسدين ، وستتصاعد إجراءات الأمن ثلاث مرات
على الأقل

سأل المساعد في حيرة

- ماذا يمكن أن يفعلوا بما لديهم إذن ؟ هل
ميجورجون صربيات أخرى لأول أخرى ؟
هل المدير راسه ثقيل ، وهو يجيب

- لست أتوقع هذا أبداً ليس بدون موجب قهري .
يضطرونهم لذلك جزء آخر من قوتهم ، اتسى ويبقى
عليهم استغلال كل مرة منها . لقدعهم وجودهم ،
وتقويت أقدامهم

سمعت مساعده يصيح لتعطت ، غرق خلاها في
تفكير عميق . ليس أن يرفع عينيه إلى المدير ،
مستاهلاً .

- هذا بعيد في السؤال الأول ما الهدف التالي ؟
أجه المدير إلى النافذة ، ووقف يتطلع عبرها ،
وهو يمس كفيه في جيب سرواله ، قبل أن يقول
- لقد فلقوا أموالاً طائلة ، لتحقيق هدف القوة ،
ولا به لهم من الحصول على هائل استثمارهم أولاً
بلغة مساعده في لهفة :

- كيف ؟

سمت المدير طويلاً هذه المرة ، قبل أن يجيب
- هذا - ستجيب عنه الأوامر القادمة

تتمت المساعده في توتر :

- وماذا لو أن الجواب نسي إلى أرضنا نحن هذه
المررة ؟

ظل سمع المدير تكلم مع يدي في هذه المرة ، وهو
يتطلع عبر نافذة مكتبه إلى ساحة المبنى ، قبل أن
يجيب في عبق حزم صارم

- في هذه الحالة ، ينبغي أن نبذل جهداً كبيراً
لإستغاثته

تفرجت شفقت المساعد ، تسأله عن يقصد

ثم فكر الجواب وحده

وعاد يضم شفقه

ويؤد بتصمت

وشركه المدير عمله نوض

شركه طويلا

جدا

كل شيء من هادي للذنية

كالمصاد

كل شيء

حتى (ادم) يله

كل يرفد على فراشه صامت هاديا ، يطنع إلى

آلات التصوير والمرقبة ، وكلما لاشء في المصنم

كله يشظه أو يفتقه

كانت رصبة العجزة من حوله مكتوبة ، وبسب

حجرته مائل ، مد أكثر من أربع ساعات ، نون ل

يسمع حتى وقع الأقدام الثقيلة للحراس في الخارج

وعلى الرغم من ذلك الهدوء الظاهري ، والامتاج

الجامدة ، التي لا تشهد عن أية قهالات ، كان عتبه

ويدها كلها تعمل بسرعة وكفاءة مذهبتين

قوت أصابعه توصل قطعة المسك ، التي قترعها

خلسة ، من الجهاز الطبي الذي اسقطه ، بجزء مجس

رابع مزدوج ، قترعه من فلكم فراشه الطبي

أما عتبه ، فكان يستعد كل ما جمعه من معلومات ،

وكل ما يطق به سراج تصرب

وفي مرعة مذهبة ، استعلا خطته ثلاث مرات

متتية ، ليراجع كل دقائقها وتفاصيلها

ثم انقسم في صخرة

التمسامة كهيبة ارتفعت لمس أصابعه نور ان

يقهر حتى أقر منها على شلته ووجهه

ولمرة أخيرة ، راجع الخطوة كلها في ذهنه

ثم تحرك

وبهدوء هيب ، احتل جالما على فراشه ، وهو

يتنطح إلى آلات المراقبة الموزعة في الأركان

الزينة ، قائلا بابتسامة غامضة

— هوذا راقب جيدا ايها الولد ، فما ستراه الآن

ن يروق لك حقنا

قائلا ، ثم أخرج يده بذلك التمسك الطويل ، المنص

بطعة المعن المزدوجة ، وغرس قطعة المعن في

مجديق جلبي ، في جهاز رسم العنق الإلكتروني ،
ثم ملأ في رشاقة مذهشة ، نون في يمين جسده
الأرض ، وخلص طرفي البك ، ثيلامسا الأرض
دفعة واحدة

وما إن فعل

ومع التيار الكهربى القوى ، الذى يسرى فى
أرضية الحجرة ، دوت فرفعه مكتومة ، ثم اشتعلت
النيران دفعة واحدة ، فى الجهاز الطبى الإلكتروني
ولم ينس الحظفة ، التى تشتعلت فيها النيران ،
تعالى وقع القدم رجال طلق الحراسة الثقيلة ، وهم
يركضون عبر الممر الطويل ، خارج حجراته ،
وبسرعة مذهشة ، دوت فى صوب جدران
الثانية ، التى (ادم) وسادة فرشته المطاطية فضاً ،
وثب فوقها ، والرائق معها فوق الأرضية المكهربة ،
وهو يطلع أمامه الجهاز الإلكتروني المشتعل ، فى
منتصف الحجرة لتمام

والقادم (بولارد) رجاله الحجرة

• سقطت حائل التيار الكهربى

ورفعت قوهنت مدافعهم الآتية نحو (ادم) ،
ومطاح قسرب يهتف فى غضب ، مع مرأى التلويح
- لية محاولة ضخمة هدد أيتها المصرى ؟
مع آخر هروف هتفه ، التلويح جهاز إدار العريق ،
بفعل التمرن المشتعلة فى الجهاز الطبى الإلكتروني
أسفله

وتفجرت المياه فى ثلوث شتى فى السقف
وسقطت على (بولارد) وزجته
وعلى أسلحتهم الثقيلة
والأرضية المكهربة ..
ودون فرقة أخرى مكتومة
بز عدة فرفعت

وتنفضت أجساد الجميع فى عتف ، علمت سرى
فيها تثير الكهربى القوى
على فرغم من أحبيتهم ، دوت التلويح العتالة
للكهرباء

وقى نقص الحظفة ، التى سقطوا فيها رصا ،

• تمام موص جيد للتيار الكهربى

وراحت أصواء المكان تكذب كلها في عثم ، بفتح
(أهم) وسعته المطاطية نحو الثياب ، وهو يقول في
سخرية .

- معصرة أيها الزاهد لقد خدعتم ، عندما
لصحتكم بارتداء أهدية مطوية

ثم وثب من فوق أجسادهم ، من وسافته المطاطية
إلى الخارج ، معتطفاً

- فلم يكن حد ليصبح فارق ، مع قماء المياثر

دوت الفرقة غليظة ، مع الحمر صروف غليظة .
وانقطع التيار الكهربى في المحرقة منها دفعة واحدة .
ففي نفس اللحظة قسى ظهره فيب تشب من رجال
الحراسة بسنم الجسد ، عند يدايه الممر ، وسط
الماء ، لدى بهمر من أجهزة مكافحة الحريق ، في
المكان كله ، وصاح ندهما في صرسة أو أنه قد
أطلق زجيره عجيبه على الأصح ، وهو يشير نحو
(أهم) ، في حين رفع رصيه قومة منفعه

وانطلقت رصاصاته

فإن التيار الكهربى قد انقطع عن رصوة حجره

(أهم) ، بعد سريته في أجساد خصومه ، فوثب
عنقلها ، متفادياً رصاصات الرجل ، وبخطف مدفعين
آتين ، من بين الأجساد ثلثه ثلوعى ، وهو يهتف

- لا تهاجم بهجوم عثوف أيها الزاهد

واستل بسرعة ، ليعود إلى موضعه خارج الحجره ،
وهو يطلق يراق المنفذين في أن واحد ، مستطرداً
- ما لم تكن قادراً على مواجهة رد الفعل

انطلقت الرصاصات من منفعيه ، تحصد الرجلين
بلا هوادة ، وهو يدعو بكل قوته عبر الممر ، هاتفا :

- لا وقت للمجامله ، والإبقاء على حياة أي واحد
منكم ، فزهمكم السيد (X) لن يلبث أن ينشه إلى
قشوره الصخنة ، في نظامه الأمنى المحكم . ويسمى
لسعها هل تسمضى يارعيم الإلهاد ؟ سامحك
عشرين ثنية لعسب ، لتترك الخطأ في بصرك
لمحكمه ، وإلا فلا تلومن إلا نفسك

برز رجلان اخرايان ، من ممر جقبين ، فأطلق
(أهم) نيران منفعيه عليهم دون تردد ، ولم ينتظر
حتى سقوطهما ، وهو يدعو عبر ممر آخر ،

معتنبا ان يسوده الى مخرج ذلك الوكر الوعيب
وفي الوقت المناسب

فالشئ الذي لم يتنبه اليه السيد (X) ، في نظفه
الأملي الإلكتروني المحكم ، هو أن الآلات مهد بلخت
نقطة وتطبيقاتها ، تلقد براسمها على نحو بالغ
الاحتمال ، دون أي استثناء وبعد

وذلك المراسم محاولة الدفاع

أو الاستفادة من تلك اللغة المبعثرة

ومع وجود نظام إدر ووقاية ضد الحريق ، يتم
الأمر بنسب واحد ..

في كل الأحوال

لما إن تتلجج النيران ، حتى تتلجج المياه ، أو أية
مادة مضادة للنيران ، من نظم خاصة ، منقشرة
في الأسفل

ثم يتم فتح الأبواب بصورة آلية *

كلها بلا استثناء

• حقيقة

وعدا يصر أن مخرج الوكر أيضا سيكون مفتوحا
كإجراء طوارئ ..

وهذه هي النقطة الرئيسية ، في براسم الآمن
قملكن ..

في أقصى حد .

مع تلك النقطة من افكاره ، يداله المخرج ، في
نهاية مرور جتبي آخر ..

سمر يحتاج بلوغة في عبور منطقة تقاطع ثلاث
ممرات أخرى ..

وقامت نظرية (لهم) صحيحة

المخرج كان مفتوحا ، كجزء من إجراءات الطوارئ
ضد الحريق .

ويأقصى ممرته ، تطلق (لهم) وحده ، وهو يهتف
سلفا :

— هل فرمت الآن في ثغره ، يا ملك الأذغال ؟!

ومع اخذ خروجه كلمته ، بدأت بؤبؤة المخرج
المعتنية ثقيلة رحلة العودة

ومحركات لتطلق نفسها من جنده
كان من الواضح أن السيد (X) قد أحرز خطأ
ولتخذ كل ما يلزم لتدركه ..
بالقوى سرعة .

وتحول الأمر إلى سباق رهيب
سباق بين (آدم هيرى)
والهوية المصطنعة الضخمة
ولم يكن هناك بديل هذه المرة
سوى الموت نفسه

لقد شعر بيران المعركة بالفعل
لأنها أن يقادر شوهر الآن
أو يبقى فيه إلى الأبد ..

الفكرة ضاعت من حرمه وبسروره
ومن سرعة خطوات المدبرة .
البوابة الثقيلة تتحرك ..

ولفتتها لتسرى تبدو السماء المصطنعة المظلمة من
خلفها تقل

ولكن

ولكن

و (آدم) يقترب ..

ويقترب

ويقترب

ثم فجأة ، يد ثلاثة من حراس (بولارد) الأتوبياء

ثلاثة ثيران ثقيرة ، برزت من فتحات ثلاثية ،

وكل منهم يطلق ومجرة عاصبة ، ثقيرة ، مخيفة

ولم يكن من الممكن أن يتوقف (آدم) لحظة

ولعدة

لذا فقد أطلقت رصاصاته

ورصاصاتهم .

خبط من الذهب المتري ذراعه اليسرى

وأخر خاص في كتفه اليسرى

ولكنه لم يتوقف .

الدماء تفجرت من ذراعه وكتفه

ومن أجساد وصولر أعدائه

فهار من الدم ، امتزجت بالدماء لتسرى أغرقت

المعرات

ولم يتوقف (آدم) ..



كان يطلق النيران كسيل لا ينقطع
وعنده مطلق النار بالبوية ، التي صفت تحتها أكثر
وأكثر
وأكثر

وسقط خصومه الثلاثة صرعى رصاصته
إبرز أربعة آخرون

والمر الممر التبع صوت مدبى جهوى ، يصرخ
- توقفوا - توقفوا - أى لمن

كان واقفا من قها صرخة السيد () شتى غير
جهاز البكترونى ، يمس على تغير نبرات صوته كلما
ولكن حتى هذا لم يوقفه

ولم يفس اللحظة ، لكن تطلعت فيها رصاصات
الرجال الأربعة من خلفه كالمنظر ، وثب (وهم)

- وثب بكل ما يمتلك من قوة ورشاقة وحفة
بكل خبرت حموه

وكل ما تبلى من قواه وإرادته

ولكن لحظة البوابة كانت قد أصبحت صيقة
صيقة إلى حد كبير

ومخيف

كان يطلق النيران كسيل لا ينقطع
وعنده معلقان بالبوية ،
التي خافت قمتها أكثر وأكثر

٤ - التحدي -

التفت أوداج الصرل (بدي بريماكوف) . وهو
يملاً صدره ، بالهواء القوي ، داخل المصوبة الكبيرة ، التي
تتعلق به في طريق (موسكو) (لينتجرال) الطويل ،
واولست على شفتيه اهتمام ظالمة كبيرة ، وهو
يقول

- جميلة هي الحرية

ثم أطلق سحرة مستقرة ، مستطرداً

- ولكن القوة أكثر جمالاً

ضمم رجل المخبرات الصرم ، الذي يقود السيارة

- يروح لي أن غلبتهما أن تقوم يا صرل

فضم الجدرال (بريماكوف) في سخرية ، ذلاً .

- هذا ما تتصورونه .

ثم نوح بده ، مضطرب ، في شيء من الزهو

- ألم تذكر بعد ، يا رجل المخبرات العتيق ، أنها

المرأة الأولى ، التي يخضع فيها قادة الصوفييت لتهديد

مبشر ١٢

أجله الرجل في صرامة :

- لم يعد هناك صوفييت

فهذه الجنرال صرل ، وهو يقول

- فليس لي المتحجر فلتنص الصبرة التاريخية ،

وتصنع كلمة القوم ، بدلاً من الصوفييت ولنقل

إيها المرة الأولى ، في التاريخ كله ، التي يخضع فيها

قادة (روسيا) لتهديد مبشر ، من أية دولة ، أو أية

جهة ألا توظفتني على هذا ؟؟

ضمم رجل المخبرات ،

- بالتأكيد

ثم استدرك في صرامة شديدة

- ولكن هذا أيضاً لن يدوم طويلاً

استرخى (بريماكوف) في مقعده ، وهو يقول

- ربما لي المتحلي ، ونحن المؤكد أن تلك المنظمة

تجديدة ، التي يعمل لحسابها ، قوية بنظرة ، وتدافع

عن رجالها جيّداً .

وربّت على ظهور رجل المخبرات ، مستطرداً في

حماس -

- وربما أفصل من جهاز مخبراتكم العتيق كله

العقد حاجباً رجب المخبرات الروس ، وهو يقول
- لو تمتنى مرة أخرى ، منطلقاً قدر على رعدك
مباشرة ، حتى ونوذى هذا إلى الدلاع الحرب
العالمية الثالثة

أجابه (بريماكوف) فى مخبرية -

- يوم متعل هذا بهما العبقوى ؟! هل تصيت أن
أولس منطقية (إكس) ، هي الأيرافيتس موك ،
موت تتبج أو مراقبة ، ومون أن تحمل نية لمصلحة ،
حتى قلانة الظلارك

سقط رجب المخبرات الروس أسلحه فى غضب .
ولاءات عبيد الررقلان ضيف ، وهو بهمهم بخلصت
غير مفهومة ، قرر أن يرفع صوته ، فكان
- هل سمعتم الانطلاق فى هذا الطريق فى
الأبد ؟

هز (بريماكوف) عتليه فى لا مبالاة ، وهو يعود
الاسترخاء فى مقعده ، قللاً فى مخبرية
- لمع ترى شيب عن هذا هم سيقودونك حتماً ،
والأف طلبوا ضبط جهاز الاتصال للاتصلى على موجة
خاصة

انقسم رجب المخبرات الروس فى مخبرية ، وهو
يقول

- خطوة عرقية الغيبة

أجابه (بريماكوف)

- بتلكيد ، فهم يعلمون أن البسط ف يمكن فعله ،
هو تعقب تلك الموجة ، وكشف فى محاليتهم
ثم ستعد لمستمه المسخرة ، وهو يصيف
- لذا فقد وسعوا خطة بدلة أنيقة
فاتها ، ومت فى الاسم ، لئلا يله ورقة صغيرة .
مستورداً فى سرقة !

- هيا يا عزيزى رجب المخبرات المتحلق اتجه
إلى ذلك الموقع ، دون أن تتبين بيت شقة ، وإلا تم
فصع (موسكو) مباشرة هذه المرة من تفهم ؟
فتلقى حاجباً رجب المخبرات الروس الكليل فى
غضب ، وهو ينصرف بالسيارة خارج تطريق
الرئيس ، ويمطلق نحو القبة ، التى تم حديدتها بنقطة ،
فى تلك الورقة التى يأوله إيها (بريماكوف) ، الذى
عاد يسأركى فى مقعده ، وهو يقول فى سرورية
لاوهة :

• ابقظني عندما يصل إلى هناك

صعد رجل المخابرات أسبحة مرة أخرى ، وهو يطلق بالمسيرة ، حتى بلغ البقعة المحددة ، وسط مجموعة من الأشجار الكثيفة ، فاعتدل (بريمكوف) ، وقال في حزم :

• هيا يا رجل ستخاف هذه المسيرة المخيفة ، وستستقل سيارتك الخاصة ، خلف تلك الأشجار هذه الجدران المسيرة ، واتجهنا إلى حيث نلتقي سيارة صغيرة ، من طراز رومسي شائع ، استقلناها معا ، وطلق بها رجل المخابرات ، ولم يكده يفعل حتى ابتعد من جهاز الاتصال فيها صوت بلور

• مرحباً يا جيري (بريمكوف) منطقة (بوس) تهنئك بمررتك ، مستهجن سائلك تعليماتنا ، عبر هذه الموجة الصرية الخاصة ، وسلتقى بعد عشر دقائق لمعجب

تعلم الجنرال في ارتياح :

• عظيم .

راحت للتعليمات تتوالى على رجل المخابرات الروس ، وهو يمدد على تنفيدها في غيظ مدق ،

فيكون حول مرتفع ، ويتجهز شريط قطار ، ويطلق صر غابة من الأشجار ، حتى يبلغ منطقة واسعة ، استقرت وسطها هيلوكوبتر . يقف أمامه رجل مقنع ، يرتدي رداً رسمياً ، يحمل حرف (X) على جيبه

وفي قطار واضح ، ضامر (بريمكوف) المسيرة ، وجهه نحو هيلوكوبتر ، فادى أنه لطيف المقنع تحية عسكرية ، في احذر بالبحر ، قبل أن يفسح له الطريق لوكوب هيلوكوبتر ، ثم يحتل مقعد القيادة

وقبل أن تعود مرواح الهيلوكوبتر ، هتاف رجل المخابرات الروس في صرامة

• تذكر يا جيري قل هذا إن يدوم

فكلمه الجبرل صاعقاً ، وهو يقول

• هل تراهن ١٢

ومع قوله ، بدأت مرواح الهيلوكوبتر في الدوران ، هتاف رجل المخابرات الروس ، بكل غصب وصرامة لنديا

• قلين ، وعندما تعود الدوائر ، تذكر سمعي جيداً

وارتفعت هيلوكوبتر ، وهو يصيح

• اسمي (كوريوف) (سيرجي كوريوف)

تطلقه والهيوكوبير تطلق متعددة . في سماء
(روسب) ، بعيداً عن كل نقاط المراقبة . وشانتست
الوكور ، معلنة انتصاراً جديداً ، في عكم الشر .
وقتلون ملغزمات الجاسوسية الخاصة
قتلوا منظمة (إكس)
القمامة
جداً .

لم يكن من الممكن أبداً أن تسمح المساحة المتبقية ،
في بوابة مدخل وكور منظمة (إكس) ، بمرور (أدهم) ،
مع المدفعين الاتيين ، اللذين يحفظهما .
ومع القصاصات التي ذهبت عليه كخاطر
إذا فقد تخلص من المدفعين
لمنقطهم وسط سبي الأمطار
وفرد در عيه امامه عن اخرجهما
وهو يشب بكل قوته نحو الفتحة الضيقة ، عكسهم
واخرقت رصاصات ثلاثة جسده
وارتطمت رابعة بحلقه عرقه .
والقربت للبوابة فكثر .

وكثر

وكثر

ولكن جسده عيرها بسرعة منهشة

وفي اللحظة الأخيرة

بفارق ثانية واحدة

وبصف سخيبر

وفرنطم جسده بأرض الدغال (كومات) ، وتخرج

لوقها في عصف ، قبل أن يثب والفا على قدميه ،

ويهدو مبتدا . بكل ما تبقى له من قوة

كبي يشمر بالام رهيبه في اراعه وكلفه وجانيه

وتنبه تنول منه في غيرة

ولكنه واصل التطو بإرادة فولانية

بل أكثر صلابة من الفولاذ نفسه

وداح قلبه بيص في عصف

ويبيض

ويبيض

حتى لم يعد يوسع ان يعمل

ولم يعد يستطيع ان يتنفسه ان تحمله

إذا فقد سقط

هو، لربنا وسط الإدغال ، وقلبه يخلق في حلق .
 كما لو أنه سوثب من بين ضلوعه
 وقعاسه تتلاحق في شدة ، حتى يفت أنشبه بتهات
 نوبث يحنضر

لما رأسيه ، فراح يخور على نحو مغلوب ، يوحى
 بأنه في مسبيله للفقدان الوحي ، لذا فقد ترك جسده
 يسترخي فوق الأعشاب الجافة ، وهو يجاهد للحفاظ
 على وعيه ، ويراجعة كل الأمور في دمه ، استعدادا
 للمرحلة القادمة

لقد لاحظت خطته ، على الرغم من بساطتها .
 وخدع نظام الأمن الإلكتروني بأكمله ، مستغلا ثغرة
 ضمنية فيه ، وأصبح الآن داخل الإدغال
 أدغال (كوماتا) ..

ومن المؤكد أن (بولارد) ورجاله لن يلقوا
 ساكنين أمام هذا ..

والسيد (X) القلص لن يسمح لهم بهذا قط

لا ريب في أنه يشتغل خصبا الآن

وسيطلي قوته كلها خلفه حتما

بلا هودة

أو رحمة ..

ومن المؤكد أن رجاله هؤلاء ، بقيادة سفاح
 الصوب السابق ، يدققون هذه الأدغال عن ظهر قلب
 على عكسه هو ..

وهذا يعني أن الجولة القادمة ستكون أنشبه بالجمجم
 عندما يستعيد (بولارد) وعيه
 ويطلق خلفه

وسط أدغال (كوماتا)

استوعب عقله ذلك الخطر الرهيب ، وهو رده هناك ،
 على الأعشاب الجافة ، يلهث في إرهاب شديد ، بعد
 كل ما فعله ، وهو لم يتجاوز فترة النفاة من إصابته
 قاصبة به .

وبكل إركشه ، نهض جلفا ، ونحس جرحى كتفه
 وفراعه ، ثم حل قصمه ، وراح يلصص إصابة
 الرصاصة ، التي اخترقت جتبه
 لقد أصبته في جانبه الأيمن ، وفترقته من الخلف
 إلى الأمام ..

ولكن من الواضح أنها لم تفترق كبده أو معدته
 فته (سبحانه وتعالى) لخصرها مسارا مستطبا
 أبقي على حياته ..

وهي هدم ، وعلى الرغم من برهانه ، التزع
(دهم) قميصه ، وراح يصعد به كل درجة
كان هذا مرحلاً ومولماً ، ولتحتاج إلى عشر دقائق
كأمانة ، و...

ونكن فجأة ، وقبل أن يتم عمله تعلم ، نون في
أدليه مدير مروحة هليوكوبتر ، تنطق وسط ظلم
الليل ..

وسطع ضوء قوون في المكان
وكان هذا يعني أن سطح الصرب قد استعاد وجهه
في سرعة

وفي الهجوم قد بدأ
ولس يلبث المكان أن يتحول إلى جحيم
جحيم حقيقي وسط الأضواء
أضواء الموت

* * *

انفقد حبيب مدير (الموساد) في شذة ، وهو
يستمع إلى تقرير بخره من (كركس) حياضه ، قبل
أن يقوون في عصبية
.. مائة تضي بأن (لرويليس) لم يكسر يك حمى

الآن أنه في (غزويلا) يتكلم ، منذ عدة ساعات
ولقد ألقى منذ أربع ساعات على الأقل ، أنه قد
كشف موقع فريق المخابرات المصرية ، وسيوجه إلى
هنا

وصمت بضغ لحظت ، ليستمع إلى معذله في
العلماء متوتر ، قبل أن يقوون في حدة
- خلا لا يمكن أن يفعل (لرويليس) هذا إنه
أفكر قوة وصلاية من شقوله الراحس أن وثق من
أنه هناك امر ما دعم ألقى ما تتوصل إليه لولا
قولا

شهر الحادثة في حقل ، وهو يهتف
- أين ذهب ذلك الاحمل (بارون) ؟ من المستحيل
أن يكون مصريون قد
قبل أن يتم عبرته ، اندفع مساعده (بيكويك) إلى
لمكتب بقية في علف ، وهو يهتف

- قوون (ريلمن) مفاجأة يا قوون (ريلمن)
انفقد حبيباه في غضب ، وهو يهتف
- كيف تكلمتم كمكتب على هذا التحول إلى مدير
كمكتب 12

والمدحش أن (بيكويك) قد تجاهل هذا التصيب
تصيب ، وهو يصح أمامه تقريراً عاجلاً ، وهو يقول
- قرأ هذا

كان (ويلمان) ثائر الأصب بحق ، إلا أنه كفى
مفرد على التقرير ، وهو يقول في توتر
- ماؤ هناك ؟! إنه طفل صغير ، ثم انتهاء مرحلته
الدرسية في (تل أبيب) ، - وانظر إلى وقفته في
(نيويورك) !

لمعت عذاه عن آخرها ، وهو يهتف
- هل نص لي

قأطعه (بيكويك) في تفاعل
- بالصبيذ ياقوب (ويلمان) إنه طفل في
الثالثة من عمره - كان يتلقى تعليمًا خاصًا ، تمرقة
ما قبل المدرسة ، في المدرسة المنعقدة بالمعهد
اليهودي فظهر إلى صورته إنه نسخة طبق
الأصل من أبيه ..

ثم مال نحوه ، مضيقاً :

- من (أدهم صبري) ؟

لحق وجه (ويلمان) في شدة ، وهو يحثي في
الصورة ، قبل أن يترجع متمك في التفاعل جارف

- مستحيل ! مستحيل ! في كدعة عنف

قال (بيكويك) في توتر

- يتسلق ياقوب (ويلمان) لقد حددت

(موليا جراهام) - ألقنا تسع خنق هدف رالف ،

أدته بمنتهى الاتقان ، حشر تحمى ليلها من (أدهم)

صاح (ويلمان) ، وهو يتنفس في عطف

- مستحيل !

ثم لفتظ صورة مبهرة من مثله وهب قائلا في
تصيب !

- هل ملتم التظن في المصباح السري ؟

أجابه في توتر

- إلهام مستعد لهذا

قدفع في الأمام ، وهو يقول في حدة

- وضئ فواجبه لولا

كان يسير عبر معرفت مبس (الموميا) كالغصقة ،

و (بيكويك) يهو خلفه ، وهو يصرخ

- نقد أجاكت تنمية بحق ، و

قأطعه (ويلمان) في حدة

- قلت : مستحيل

ثم استدير إليه بثورة هائلة ، هتاف .

- ذلك الطفل ، الذي يحتفظ به ، هو ليس (الهم)
و (موب) ، وسأنتب هذا ، بعد لا يدع مجالاً للشك
فلها ، ثم لتضم الحجرة ، قس يحتفظون فيها
بالطفل ، الذي لم يكن يلعبه حتى أطلق صرخة خوف
وتراجع هاتك

- أنا لم أفعل شيئاً .

صاح به (ريمان) في غضب

- نصمت أيتها القبيح ، وإلا صفعتك على وجهك

يكن الطفل في دعر ، وهو يهتف

- أريد أن أرى أين ذهب لأمي

و (ريمان) صوره (سونيا جراهام) ، أصم
وجه الطفل ، وهو يسأله في صراحة
- هذه هي أمك ، أليس كذلك ؟

حنق الطفل من الصورة لحظة ، في جهره واضحة ،
قبل أن يرفع عينيه للمدعرتين إلى (ريمان) ، مجيئاً -
- كلا - إنها ليست أمي .

ومع الغضب قداهن ، الذي ظهر من عيني (ريمان) ،
استدرك قس رعب

- هل ينبغي أن أكون إتيا كذلك ؟

ولم يعب عذري (الموساد)

فقد كانت المفاجأة مدحلة ومكزية
بكل المقاييس ..

فرسم غضب هاجر على وجه الجنرال (بولارد) ،
وهو يلف أمام شاشة الكمبيوتر ، دلف فوتر السري
لمطبعة (إكس) ، وشبكة الإنترنت تنفخ إليه صوت
ألبا ميراجا ، يكون يرمي غضب واضحة :

- ما حدث مستحيل يا جنرال ، سخيف وخظير
ثغاية . ذلك الرجل ، الذي سخر معلم جميعنا ، وجمع
في القدر من مكان ، كف لتصوره فقرر أماكن الأرض
أصا ومباعدة ، هو لقطر رجل مقاربات في قمعنا
لجمع ، وبقلاد على قيد الحياة أصبح يحس بهايتك
جميعاً . ألم تعلم هذا جيداً ؟

قال (بولارد) في صرامة غاصبة

- تذكر يا مسموع (X) اني كنت من قدم هذا
الحصن سبعين ، ولا من روده بئسك التكتولوجيا
المعقدة ، التي بدت تشبه يقرقة بالية ، اسم خدعة
سفيفة من الرجز ، الذي تصفه بأنه لفطر مضبوط
مفاتيح في العظم ، والذي لم افهم بعد لماذا ينفذ
كل هذا الجهد لإيقاد حياته ، من ماله بهذه الخطورة ،
التي تحدث عنها ؟!

اجابه الصوت الآلي ، بطرس كثيرة الغلصبة

- كل هذا ليس من شأنك يا جنرال ، فقد استندت
إليك مهمة مباشرة ومحددة ، ومحتك كرم طلبت
من مال وعطاء ، مقابل من استجار لفصل مرتزقة ،
في العالم اجمع ، وكل هذا بحراسته رجس واحد ،
ومعه من مفاتيح وكرب قسوى ، وعنى الرغم من
هذا فقد قضيت غملا لربما ، ووسعت جميعا في ملو
بالبح الخطورة

كان من الواضح في سحب الصوت قد استخدم
برمجة خاصة ، غير شيكة الإسمرت ، يقيض من
بيوت وزبدات صوته الأصلي ، وليمنحه تلك التردد

الآلي ، الذي يستغل مشاعر الجنرال (هولارد) ، في
ذلك الموقف بالذات ، ليقال في خشونة

- الأمر لم يبلغ مرحلة المعلق بعد ، رجلك
الأسطوري هذا لم يتجاوز مرحلة التفاهة بعد ،
وعلاجه قطبي ثم يقتل كما ينبغي ، ثم إن رجالي قد
أصابوه ببعض الرصاصات ، وغروجه من هنا هتم
تخلبه عن كل صلحته ، ولو أنه أظهر بعض اللبس
المفرط لعدة دقائق ، فهذا لا يعنى أنه ليس على
مواصلة هذا إلى الأبد

قال الصوت الآلي قاضيا

- الرجز لفطر مما تتصور بكثير

هاتف (هولارد) في صرامة عصبية ، أراد أن
يصفى عليه لمحة من السخرية .

- دون سلاح ، ويكن إصابته ، يدخل لأعمال بجهد
كل شيء عنها ، وأسلم كل من تبقى من رجالي ، يكن
صقدهم وفوتهم ، وتحت أقدامى شخصي ١٢ الواقع قك
تبالغ كثيرا يا سيد (X)
أجابه الصوت الآلي

- بعد أنت من يتكلم أكثر معا يبقى يا جمال
هتف (جولارد) قى غصبي .

- سيري يا مستر (X) لقد بدت المطاردة
بالفعل دجلة من رجالى يحطون الأشر ، التى
يحفظونها من ظهر قلب ، والهنوكوتز تفتش كل
شبر منها . والرجال يستخدمون الأسلحة الحديثة جدا ،
التي كنت يظنها لمصاصات كهده كل مدافعهم مرودة
بخرقة رصاصات مزبوجة ، وقاذف صواريخ ، وقاذفة
لهب بعيدة المدى ، وكل سلاح منها يعمل بهجمة هائلة
وحدها " ، وقد بعض كة ، حتى ولو نجح فى الاستيلاء
على بعضها ، فمن يحكته الاستفادة منها قط
قرر الصوت الاثنى فى غصبي

- ما زلت أؤكد أن قوئل أخطر مما تتصور بكثير
يا جمال

٤٦ نظام تطور تقنية الأسلحة المتحسنة - حيث يتم تزويده كل سلاح
بنظام من خمس - يعمل بعمق واحد - حيث لا يمس إلا بعد التمرين
وبموتها يصبح مجرد قطعة من الحديد الخردة

شد (جولارد) قلمته ، قى اعتد غصبي . ورفع
مطعنه الحديث للغاية ، وهو يقول بكل سرور الدنيا

- سيري يا سؤد (X) .. سيري

ثم تبادر بيده ، مصيفا فى تحد

- سوتنى هذا الأمر كنه قهر الفجر

واقعدت حاجبه على تحد صديق ، وهو يصيف
- هذا وعد

قثها ، وانفج يذوق برجله ، تبدأ المطاردة

أفطر مطردة فى حياة (أدم سيري)

على الإطلاق

^RAYAHEEN^

www.lilas.com.vb3



ه - أدغال الموت ..

« الوقت يمضي بهذه مستفز .. »

نطقت (منى) العبارة فى عصبية ، وهى تجلس
داخل السيارة ، تلتى يقودها (بطرو) ، فى طريق
(كوماتا) ، ففهمت (جيهسان) ، دون أن تحاول
إحفاء توترها :

« لقد اكترينا من (كوماتا) .

وتناهت (نادبة) ، مضيفة :

« أمامنا نصف الساعة على الأكثر .

هزت (منى) رأسها فى توتر ، قلقة :

« كان ينبغي أن نعتمد على وسيلة أكثر سرعة .

سألتها (نادبة) فى استرخاء صليب :

« مثل ماذا ؟

أجابت فى عصبية :

« هليوكوبتر .

هزت (نادبة) رأسها هذه المرة ، وهى تقول :

« وهم تصورون أن الحصول على هليوكوبتر

للإيجار ، بعد منتصف الليل ، فى دولة أجنبية ، هو
أمر سهل المئال ؟

هتقت محنقة :

« كان ينبغي أن نسرقها ، لو اقتضى الأمر .

قالت (نادبة) ، فى صرامة :

« ثم نمسك دائرة صراع جديدة ، مع الشرطة
والقوات الجوية الفنزويلية ، دون مبرر منطقي .

قالت (منى) فى حلق :

« ألا تبدو لك حياة (أدوم) مبررًا منطقيًا ؟

أجابتها (نادبة) فى حدة :

« (أدوم صبرى) مفلوود ، من أكثر من أسبوع

كامل ، فلماذا يحق به الخطر ، فى الساعات القليلة ،

التي تقطع فيها الطريق ، من (كركاس) إلى

(كوماتا) ؟

ارتجف صوت (منى) ، وهى تقول :

« إنه يولج خطرًا داهيًا .

هتقت بها (نادبة) :

« ومن كرك ؟

قبل أن تنفجر شفتا (منى) ، أجابت (جيهان)
في صوت خفت :
- قلبها .

نظرت إليها (نادية) في استنكار ، مكررة :
- قلبها ؟؟

ثم أطلقت ضحكة ساخرة عصبية ، وهي تستطرد :
- أهذا قول فتاة مخابرات محترفة ؟؟

أجابتها (منى) في عصبية :
- لن يمكنك فهم هذا قط .

ضمت (جيهان) :
- بالتأكيد .. إنها تختلف عنا .

قلبت (نعية) في سكرية :
- هنكما ؟؟

أشرت (جيهان) إلى صدرها ، محببة :
- ليس لديك المسبب نفسه ، الذي يخلق له قلبانا

لم ترق له (منى) صيغة المثنى ، في عبارة
(جيهان) ، في حين انعقد حاجبا (نادية) في شدة .

وبت أكثر عصبية ، وهي تقول :
- بالتأكيد ليس لدي .

ثم تراجعت في مقعدها ، مستطردة بنفس العصبية .
- أيا محترفة .

كن تلبذلان الحديث باللغة العربية ، وعلى الرغم
من هذا فقد ارتسمت على شفطي (بترو) ابتسامة ،
جعلت (نادية) تقول في حدة بالإسبانية -

- لماذا تبتسم بهذه البلاءة ؟؟
أجابها في هدوء :

- حيث نشأت ، يقولون : إن النساء لا تتشاجرن
إلا من أجل هدف واحد .

قلبت في عصبية :
- وما هو أيها الصغرى ؟؟

أجاب بنفس الهدوء :
- الرجل .

احنقن وجهها بشدة ، وانطد حاجبا (منى) ، في
حين ارتسمت على شفطي (جيهان) ابتسامة خبيثة ،
وهي تقول -

- كنت أظنك تجهلين الإسبانية .
أجابتها (نادية) في عصبية :

- من الحماسة لأن يبدى المرء كل ما يحمله .

قالت (جيهان) بنفس الخبث :

- أو ما يشعر به -

لنكن وجهها أكثر ، فأشاحت به ، متعمنة في عصبية أكثر :

- يا للمخافة !

لم تكذ تدم عبارتها ، حتى **انقطعت** أنفهن هدير مروحة هليوكوبتر ، خلف معه قلب (منى) ، وهى تهتف :

- ريتاه ! بعضهم يسعى لبوغ (كوماتا) قبلنا .

مطت (نادية) شفيتها ، لثنية :

- يا للمخافة ! هذا ما يطلقون عليه اسم الوسواس القهرى .. هل تتصورين أن العالم كله يدور فى ذلك (لاهم صبرى) هذا ؟ لو أن .

قبل أن تكذ عبارتها ، نهالت الرصاصات فجأة من الهليوكوبتر ..

كالمطر ..

« السيد (X) يفضل إلقاء القبض على ذلك

المصرى حياً .. »

نقى الجنرال (بولارد) العبارة على فريقه فى صرامة ، وأدار عينيه فى وجوههم وأسلحتهم ، قبل أن يضيف فى صرامة :

- وأنا أريده ممزق . حتى لتعجز أمه لمسها عن تعرفه .

لم يبد أى أفعال على وجوه الرجال . يستناء تلك اللوحشية الحيوانية ، التى تبدو وكأنها محفورة فى وجوههم الحمراء ، وعيونهم الصيفة الزرقاء . وشعرهم الأصفر بلون الذهب ، وعضلاتهم البارزة على نحو يفوق الطبيعى ، حتى يتسبب لأبطال رياضة كمال الأجسام ..

وعلى الرغم من ذلك الجمود ، تابع (بولارد) بلهجة الشرمة الصرمة :

- قائد الهليوكوبتر يقن فقه قد رصدته فى البقعة (من ٤) : لذا فسقوم بمحاصرة المنطقة (من ٤) كلها .. مستحيط بها إحاطة السور بالمعصم ، ونتحرك فى تشكيل منظم ، مع قحص شامل لكل منطقة نمز بها . أطلقوا النار نجراد الشك .. أطلقوا كل ما يتحرك

بلا استثناء احرقوا انفسوا . المهم ألا يتبقى
فيها ما ينض بالحياة سوا ، قبل أن ينبثق الفجر ..
هل تفهمون ؟

فلت وجههم جامدة فلسية ، وكأنهم لم يسمعوا
حرفاً واحداً مما قال ..

أو لم يفهموه ..

ولكنه كان يعلم أنهم يفهمون .

ويدركون ..

بغريزتهم الوحشية على الأكل ..

لذا لقد رفع يده بإشارة البدء ، فأسدل كل منهم
على عينيه منظاراً خاصاً للرؤية الليلية
وانطلقوا كالكلاب المسعورة .

ولثوان ، وقف هو يراقب انتشارهم المنتظم ، قبل
أن يسدل منظاره الخاص على عينيه بدوره ، وهو
يفهم في وقت :

- متى الآن هل أنت بالخطورة ، التي يتصورها
السيد (X) ، أم أنك مجرد برميل أجوف كبير

نطقها ، وحمل سلاحه الخاص ، المزود بنظام الأمن
التكنولوجية ، وهو يتجه إلى المنطقة (م)
نفس المنطقة التي تصم (أدم) .

(أدم سبري) - الذي اختفى وسط كومة من
الأغصان المتشابكة ، حتى مرّت الهلويكوبتر ، ففهم :

- من الواضح أن المظودة قد بدأت . لقد ذق
الأوغاد طعم الدم ، ولأن يهدأ لهم بل ، حتى يتفكروا
بالفرصة ، ويمزقوها إرباً .

ثم تحرك نحو شجرة ضخمة قريبة ، وهو يضيف
بلمسة سلفرة :

- والمفترض أنني الفرصة .

كان يشعر بالأم مريحة ، وإلهائي بلا حدود ،
وعلى الرغم من هذا لقد راح يتسنىها في خفة
معقونة ، حتى بلغ قمته ، فاستكروا حول حصن ضخم ،
وأستد ظهره إلى جذع الشجرة ، ثم راح يجذب أحد
الأغصان القريبة منه ، حتى تقترعه من قاعدته ،
وغمغم :

.. المؤسف أنك لا تمتلك خنجرًا حتى يا (أدهم)

ثم استعداد لتصنفته الساخرة ، مضافاً -

- والمفترض أن تواجه جيشاً من الأوغاد

المسلحين ، وأنت لا تمتلك سوى عصي بسيط

عجيب هو هذا الرجل حقاً

لقد احتمل ، خلال الساعات القليلة الماضية أهوالاً

ومصاعب ، لا يطيقها فريق من المحترفين ، وجسده

متشنج بجراح تكفى لإسقاط جواد قوى ، والخطر يحيط

به من كل جانب ، وشبح الموت يلتف حوله ، ويتغنى

في أعضائه ، ثم يجد في نفسه بعد كل هذا ، القدرة

على الابتسام والسخرية ..

ولكنه قتلها من قبل

كل امرئ له أسلوبه ، في مواجهة الخطر .

وفي التغلب على مخاوفه

وهذا هو أسلوبه الخاص .

أن يسخر من الخطر

ويتحداه ..



كان يشعر بالام بسراحة ، وإرهاق بلا حدود ، وعلى الرغم من

هذا فقد راح يتسلقها في خفة معبولة ، حتى بلغ قممها .

يل ويهجمه بكل قوته ..

لو التفتى الأمر ..

وفي هوء حازم ، وعلى الرغم من كل الألامه ،
أمسك غصن الشجرة من منتصفه ، وتنى طرفه بكل
قوته ..

حتى تكسر

وعندئذ ، أصبح للغصن طرف حاد ..

إلى حد ما ...

وكان هذا هو السلاح الوحيد الذى يمتلكه
فى موقعه هذا ..

أما خصومه من المرتزقة المحترفين .. فقد عكثوا
يحيطون به بالفعل ..
بالمناطق كلها ..

وبون أن يصدر عنهم أثنى صوت ، راح كل منهم
يتحرك فى خفة حذرة متعمدة ، نحو مركز دائرة
وهبية كبيرة ..

وهل نحو منظم للغاية ..

ومع مناقير الرؤية الليلية ، كانوا يمتلكون مزية
أخرى ، تتفوق كثيراً على (أنهم)

كانوا يرون ما لا يراه ..

وبعضهم يقترب منه أكثر ..

وأكثر ..

وأكثر ..

ولأنهم محترفون ، كانوا يتحركون فى تشكيلات
ثنائية ..

كل اثنين معاً ..

كل منهما يرصد ما حوله ..

ويحمى ظهر زميله ، فى الوقت ذاته .

أما (لهم) ، فقد كان الظلام المحيط به ، وسط
الأدغال الكثيفة ، يمنعه تماماً من الرؤية ، وخاصة
من موقعه هذا ..

لذا فقد أغلق عينيه ..

وأرهب سمعه *.

(*) عندما يقترب الإنسان لحد حوصه ، تعمل الحواس الأخرى
بكفاءة أكبر ، وهذه نظرية تساعد الميادين على تحديد ما حولهم
بالتسرع والتسنى وبالشتم أيضاً ، فى بعض الأحيان

أما أطرافه ، فقد تجملت كلها ، دون أن تصدر
عنه أدنى حركة ، حتى لقد بدا ، في موقعه هذا ،
أشبه بممثل من البرونز^(*) ..

أو ينسر من النسر الضخمة المتروكة^(**) .
كان الوقت يعضى بالنسبة له ثلثه بالدهر ..

وقلبه ما زال يخفق بقوة ، من أثر إجهاد ، راح
يخفق تكريهاً ، و ...

وفجأة ، التفتت أنباء المهربتان صوتاً خافتاً للغاية .

(*) البرونز : سبيكة من النحاس والقصدير . أو من النحاس
وفشرت أفرس ، وتضاد إليها الفضة ، أو الكومسيوم .
أو النصارين ، أو الرصاص ، أو الزبد بريتها أو صلابتها .
يستعمل لصنع بعض الأسلحة وقطع الفضة ، ولقد تم استخدامه منذ
أيام قدام المصريين .

(**) تنسر : طائر جارح ، يستطيع المساقط الممتدة
والحمرة ، ومظم غلاله من الجيف . وتنسر بوعلى : نسور
الذبا القديمة . وهي ثلثه بالصنوبر . ونسور فيها الجديدة مثل
الخنزور . والأنواع الموجودة منها في (مصر) هي نسور النسا
القديمة وحدها

صوت غصن جاف ينكسر ..

وعلى الفور ، لتبتهت حواسه كلها ..

ودون أن يفتح عينيه ، راحت لأناه تحفدان موقع
الصوت ..

وبمنتهى الدقة ..

وعندما أيقن من الموضع ، فتح عينيه ، وحاول أن
يرصد بهما ما حوله ..

كان قفلام منتشراً ، إلا من الضوء الخافت للغاية ،
الذي يأتي من النجوم ، ومن قمر اختفى في الأفق ،
خلف مئات الأشجار والأغصان ..

وعلى ذلك الضوء الخافت للغاية ، رصدت عيناه
جسداً يتحرك في حذر بالغ ،
ويقترب من موضعه ..

ويقترب ..

ويقترب ..

كان يمكنه أن يواصل صمته وسكونه ، ويتصق
بجذع الشجرة ، وسط الأغصان المتشابكة ، حتى
يبتعد ذلك المرتقب ..

ولكن هذه لم تكن طبيعته على الإطلاق

إنه يدرك كمحترف أيضا ، إن الخطأ ، كل الخطأ ،
في أن يتولى المرء من المواجهة .

وأن (ناهليون يونانيرت) كان محققا تماما . عندما
قال : إن الهجوم خير وسيلة للدفاع ..
لذا فقد اتخذ قراره في سرعة مذهلة ..

ووثب ..

جاءت انقضاضته مباغتة تماما . بالنسبة للجندى
الضخم ، الذي فوجئ به أمامه ، فترجع بقفزة خلفية
سريعة ، تليق بمحترف مثله ، ثم رفع فوهة مدفعه
الآلى بسرعة البرق ..

ولكن (آدم) كان الأسرع ، حتى مع كل جراحه
وإصاباته ..

فقبل حتى أن يكمل المرتق رفع فوهة مدفعه ،
وهى الرغم من الضوء الخافت للغاية ، وثب (آدم) ،
وركل المدفع من يده ، ثم دار حول نفسه بخفة
لا تتناسب قط مع حالته ، وركله لى نفسه ركلة
كالتقبلة ..

وعنى الرغم من ضخامة الرجل وقوته ، ألقت به
الضربة إلى الخلف ثلاثة أمتار على الأقل

وتحرك (آدم) ليواصل هجومه ..

إلا أن أذنيه التقطتا صوتا آخر من خلفه

صوت مدفع آلى ، يجذب حاميته ببرته ، استعدادا
لإطلاق النار ..

وبسرعة المعهودة ، استدار (آدم) ، يواجه
ذلك القسم الجديد ..

ثم وثب ولنقط المدفع الآلى ، الذى سقط من الآخر ..

ومع خلفه وبراعته ، لتلقط المدفع بالفعل ، ودار
به حول نفسه أرضا ، ثم رفع فوهته ، ليوطلق النار
على خصمه الآخر ..

ولكن المنفع الإلكتروني الحديث رفض الاستجابة ..

كم ما حدث هو أن تلقى مصباح أحمر بجذبه ،
معنا أن حاميته ليس صاحب البصمة ، التى تم
ترجمته للتعامل معها ..

ولكن هذه لم تكن طبيعته على الإطلاق

إنه يدرك كمحترف أيضا ، إن الخطأ ، كل الخطأ ،
في أن يتولى المرء من المواجهة .

وأن (ناهليون يونانيرت) كان محققا تماما . عندما
قال : إن الهجوم خير وسيلة للدفاع ..
لذا فقد اتخذ قراره في سرعة مذهلة ..

ووثب ..

جاءت انقضاضته مباغتة تماما . بالنسبة للجندى
الضخم ، الذي فوجئ به أمامه ، فترجع بقفزة خلفية
سريعة ، تليق بمحترف مثله ، ثم رفع فوهة مدفعه
الآلى بسرعة البرق ..

ولكن (آدم) كان الأسرع ، حتى مع كل جراحه
وإصاباته ..

فقبل حتى أن يكمل المرتق رفع فوهة مدفعه ،
وهى الرغم من الضوء الخافت للغاية ، وثب (آدم) ،
وركل المدفع من يده ، ثم دار حول نفسه بخفة
لا تتناسب قط مع حالته ، وركله لى نفسه ركلة
كالتقبلة ..

وعنى الرغم من ضخامة الرجل وقوته ، ألقت به
الضربة إلى الخلف ثلاثة أمتار على الأقل

وتحرك (آدم) ليواصل هجومه ..

إلا أن أذنيه التقطتا صوتا آخر من خلفه

صوت مدفع آلى ، يجذب حاميته ببرته ، استعدا
لإطلاق النار ..

وبسرعة المعهودة ، استدار (آدم) ، يواجه
ذلك القسم الجديد ..

ثم وثب ولنقط المدفع الآلى ، الذى سقط من الآخر ..

ومع خلفه وبراعته ، لتلقط المدفع بالفعل ، ودار
به حول نفسه أرضا ، ثم رفع فوهته ، ليرطلق النار
على خصمه الآخر ..

ولكن المنفع الإلكتروني الحديث رفض الاستجابة ..

كم ما حدث هو أن تلقى مصباح أحمر بجذبه ،
معنا أن حاميته ليس صاحب البصمة ، التى تم
ترجمته للتعامل معها ..

أما مدفع الرجل الآخر ، فقد استجاب تملأاً لصاحبه ،
الذي ضغط قرصه بكل صرامة ..
وانطلقت القنبران في الأرض ،
أدغال للموت ..

حُلقت طائرة صغيرة ، فوق جبال (بروكس) ، في
شمال (ألاسكا)^(*) ، وانخفض بها قلدها في مهرة ،
ليتفادى أجهزة الرادار وخطوط الدفاع الجوي ، وهو
يتجه نحو المناطق الجرداء المقفرة ، قبل أن يقول
عبر جهاز الاتصال المحدود :

- من (إكس - ١) إلى القاعدة .. نلقد دخلنا المجال
الجوي ، ونطلب الإن من بالهبوط ..

(*) ألاسكا : ولاية شمال غرب أمريكا الشمالية . قضت إليها
عام ١٩٥٩ م . لتصبح ولاية التاسعة والأربعين . تفصل جبال
(بروكس) المناطق الشمالية الجرداء عن الأراضي الداخلية
المتأهولة . أهم مواردها الأسماك والسمعون . وقراء . ولقد عثت
جزءاً من (روسيا) . حتى عام ١٨٦٧ م . حتى استعنتها منها
(أمريكا) . وظهرت أهميتها البالغة في الحرب العالمية الثانية

أفاد صوت حزام صارم ، يمتلئ :

- ما كلمة السر يا (إكس - ١) ؟ !

لجابه الطيار ، وهو ينخفض أكثر :

- الجليد يحترق .

مضت بضغ لحظات من الصمت ، قبل أن يأتيه
الجواب :

- نعمتك الإن بالهبوط يا (إكس - ١) .

ومع آخر حروف العبارة ، تحرك جزء من الجليد ،
المتجمد إلى ما لا نهاية ، وارتفع إلى أعلى في بطم ،
عاشقاً مساحة ضخمة هائلة ، عبارة عن ممر هبوط
كامل ، بقاعدته الصلبة ، وصفي المصالحج على
جانبه ..

وحتى لرج المراقبة ..

وبنفس البراعة ، توجه الطيار نحو تلك العجوة ،
وهبط فوق العمر الطويل ، وراح ينطلق فوقه لمتاني
متر تقريباً ، قبل أن يتوقف ، ويقول في ثقة .

- (إكس - ١) أكمل عملية الهبوط .

عاد ذلك الجزء من الجنود يتخلف في بطء ، حتى
أخفى ممر الهبوط تماماً ، في نفس الوقت الذي برز
فيه صف من الجنود ، من ممر جاتبي ، واتجه خلف
قائده إلى الطائرة ، لينقسم عددها إلى صفين ، وقلبا
على نحو عسكري ثابت ، وقادهما بقول في حزم
صارم :
- انتباه .

شد الجنود قوائمهم ، واخذوا وقلة عسكرية
صارمة ، عندما فتحت باب الطائرة ، وظهر على
عنته الجنرال (بريمكوف) ، وهو يتسم في ارتياح .

- أخيراً .. هذا هو المناخ الذي لفضله .
هبط في سلم الطائرة ، فلدى الجنود التحية
العسكرية ، في قوة واحترام ، في حين توجه قدمهم
إلى الجنرال ، في خطوات حاسمة ، ولدى التحية
العسكرية ، قالوا :

- مرحباً بك في القاعدة يا سيدي الجنرال .
تأملت عبثاً (بريمكوف) ، وهو يسير عاكفاً عليه
خلف ظهره ، وقالوا :

- عظيم . كل شيء هنا عظيم .. من الواضح أنني
لم أخطئ الاختيار .
غصم قائد الجنود ، وهو يتبعه في احترام :
- بالتأكيد يا سيدي الجنرال ، بالتأكيد .
سأله الجنرال ، وهو يتجه نحو الممر ، الذي أتى
منه الجنود :

- هل الرفيق (X) .. أعني السيد (X) هنا ؟
هز قائد الجنود رأسه ، قائلاً :
- السيد (X) لم يأت هنا قط يا جنرال
توقف (بريمكوف) في دهشة ، وقتفت ، قائلاً :
- لم يأت هنا .. ماذا تعني ؟
أجابته قائد الجنود في احترام شديد :
- إننا نتلقى أوامره ، عبر جهاز اتصال خاص جداً
يا جنرال .

سأله الجنرال في دهشة أكثر :
- من يدير الأمور هنا إذن ؟
أجابته الرجل في حزم :
- الجنرال (شاميلون) يا سيدي الجنرال .

ارتفع حاجبا (بريماكوف) في لحظة بالغة . وهو
يهتف :

- الجنرال (شامليون) ؟ (موريس شامليون) ..
تلك الجنرال الفرنسي ، الذي اختفى ، بعد أن ساع
أسرى الميراج الجديدة .

ابتسم الجندي ، مجيئاً :

- هو نفسه يا سيدي .

تعتقد حاجبا (بريماكوف) في شدة ، وهو يقول
في صهيبة :

- أي قول هذا ؟ هل سأعمل أنا (يوري بريماكوف) ،
تحت إمرة شخص مخيف ، مثل (شامليون) ؟

أثناء صوت يقول بالروسية ، وبكلمة فرنسية
واضحة :

- الأمور هنا لا تميز بهذا الأسلوب يا (بريماكوف) .

التفت (بريماكوف) بحركة حادة ، إلى الرجل
الطويل القوي ، الذي ظهر عند مدخل الممر ، وهو
يبتسم ابتسامة صفراء متلها :

- الأمور هنا أشبه بالعائلة .

ابتسم (بريماكوف) في سخرية ، وهو يقول :

- هذا يجعلنا عائلة من الذئاب يا عزيزي
(شامليون) .

ثم تطفئ إلى الزى للرسمي الأسود ، الذي يرتديه
الفرنسي ، والذي يجعل الجيوب الأيسر من صدره
دائرة بيضاء ، يتوسطها حرف (X) أحمر ، وأضاف :

- وخاصة مع هذا الزى للتزي المسخوف

هـُ (شامليون) رأسه ، قتلاً في بحث :

- هذا الزى للتزي المسخوف سيحكم العالم كله ،
بعد عام واحد من الآن أيها الروس .

التقى حاجبا (بريماكوف) . وهو يقول في
صرامة :

- أتعلم هذا أيها الفرنسي .

قامت ابتسامة (شامليون) الغريبة ، وهو يقول :

- المهم الآن أننا سعداء بقدومك ، لدورك في بناء
العالم الجديد كان ينتظر وصولك لحصن .

سأله (بريماكوف) في اهتمام ، وهو يسير إلى
جواره ، عبر الممر الطويل :

- وما هذا الدور بالضبط ؟

هـُ كلفيه ، مجيئاً :

- غواصتكم النووية في القنطرة ، وعلى متنها
طاقم كامل .

تألفت عينا الرومي ، وهو يهتف :
- حقاً ؟

اجابه الفرنسي :

- حقاً يا جنرال .. السيد (X) أسند إليك منصب
لقد القوات البحرية ، في جيشه الوليد ، وكلفت مهمة ،
نظرها أخطر مهام المرحلة الحالية ، وأكثرها أهمية ،
لبناء العالم الجديد .

سأله (بريماكوف) في لهفة :

- هل منهلجم نولة أخرى ؟

اجتسم الفرنسي ، وهو يقول :

- هذا سيقتري في المرحلة الثانية .

سأله (بريماكوف) ، بلهجة توحى بخيبة الأمل .

- ومفاداً عن المرحلة الأولى ؟

توقف الفرنسي ، وانفتت إليه ، مهيباً في حزم :

- إنها مرحلة التسيويل .. مرحلة صنع القاعدة

المالية ، التي سندعم انطلاقنا ، وتمنعد أكبر قوة في

العصر الحديث

ثم مال نحوه مستطرداً :

- السال .

سأله (بريماكوف) في حيرة شديدة :

- وكيف يمكن لفواصة نووية أن تحصل على

التمويل ؟

استعاد الفرنسي لهتسسته الخبيثة الغامضة ، وهو

يقول :

- إنها أفضل وسيلة للحصول على التمويل

هتف (بريماكوف) ، وقد تضاضعت دهشته :

- كيف ؟

التقط الفرنسي نفساً صعباً ، وهو يقول :

- سأخبرك كيف ؟

وراح يشرح له فكرة السيد (X) ، عن الحصول

على التمويل اللازم ، لبناء عالمه الرومي الجديد .

وراحت عينا (بريماكوف) تتسعن .

وتتسعن ..

وتتسعن .

فالفكرة كانت عجيبة ومدهشة ، و ...

* * *

لم يجد نوبى الرصاصات يتروّد ، ومسط كوخال
(كولمان) ، حتى توقف كل رجال الجنرال (بولارد)
بقعة واحدة ، ثم انفصل كل منهم عن رفيقه ، ففى
تسقى مدعش ، بحيث بقى واحد من كل رجلين فى
موقعه . وقذاع الثنى نحو منطقة إطلاق النار
كل هذا ، دون أن ينطق احدهم بحرف واحد
حتى (بولارد) نفسه ..

الشىء الوحيد ، الذى فعله هذا الأخير ، هو أن
أدرك مؤخرًا فى جانب منظور القنلى شخصان ، ليريد
من هذه البصره ، والطلق يحد نحو مصير الطلقات ،
وهو يجلب بيرة منطعة الالى ، وبعد كسر غساحته
للاتطابق

وفى وقت واحد تقريبًا ، وصل سبعة رجال إلى
الموقع

وتوقفوا فى دهشة

ومسخط

وغضب

لجميعهم تعلم ، كى لحد رملاتهم صريعة ، وقد
لخترق غصون ذو طرف حاد عطفه ، ففى حين سقط
أحد فقط النوعى ، وقد تهشم أنفه وفكه ، وغرقت
ملامحه كلها فى بركة من الدم

وقرى ثورة ، نشر (بولارد) بيده لاثنتين من رجاله ،
ليفحص الرجلين ، فأسرع بطلان الأمر ، ففى حين
دار هو عييه فيما حوله ، مضطرب

- بى من رجز - لقد هرب طيبة المنفجرين ، وتم
بحارب الاسلواء على أحدهم ، نادم جدور تلك ، وعلى
لرغم من هذا ، فقد هزم اثنين من عمالقى المسحدين
وقد ذك قطعان حديديه ، وهو يتمم فى غضب هائل
- يبدو أنه أقطر ما كنت أتصور بالفض ، كى لالى
السيد (%) .

حتى رأسه ، ليعيد فحص المنطقة جيدًا ، قبل أن
يتابع :

- لقد وثب من تلك الشجرة هناك ، واشتبك معهما
على الفور - و

بتر عبارته بضعة ، وهو يحتل فى بقعة صغيرة ،

فمن ان يحصى محوها ، ويحسبها بفصلها ، ثم
يرفع يده إلى أنفه ، مضمعا في توتر

- نكد أصوب إليها دماء طازجة دافئة

ثم رفع عيونه ، مصيفا في شربة

- إنه لم يبتلع كثيرا ،

مع آخر حروف كلماته شتر إليه الرجلان ، فلدى
قلب يقصر رموليهما ، ثم نوح اعتصما بسننثته نحو
ساق لحددهما ، ثم جرى رأسه لمزجر الجرحى (بولارد)
في غضب ، وهو يقول :

- إنى لقد استولى على عبيد واحد ، وعلى قدير
مطلة قالت تمسعا لغرق عنده

وعسى شفتيه ، مصيفا في سقت هاتين

- على منظار الرؤية الثينية

ثم عاد يطلق رمجرة أكثر وحشية وشراسة ، وهو
يتابع

- النقطة الإنجليزية الوحيدة ، في كل هذا ، هو أنه

ماراث لها حياء ، وأنه داخل المنطقة (س) ، التي
تحتصرها بطاقت كلته .

قلتها ، واقتزع جهاز الاتصال من جيبه ، وقلل في
صرخة

- من القاذ إلى التمر القريسة داخل المنطقة
(س) الفحص المكان كله ، باستخدام الأنسوة
لون الحمراء وهذا لا يريد أية أسود

أعاد الجواب على الفور :

- علم ، وسيفد لورا

ومع نهاية الكلمات ، بدأ هدير الهيدروكوبلر واضحا ،
وهي تعبر المنطقة ، وتحوم حولها مرتين ، قبل أن
يأتي صوت قاذها ، فقللا

- تم رصد الهدف

سرت ارتجافة في جسد (بولارد) ، من فرط
التشوة والإنفعال ، وهو يسأل
أين ؟

بجانبه فقد الهيدروكوبلر .

- على مسافة مائة مترو منكم فحسب يا حيراني
عند الساعة الحادية عشرة *

سنة (بولارد) ، وهو يرفع مدفعه في تحضر

- هل تراه في وضوح ؟

أجابته قائد الهليكوبتر :

- انه يختفي وسط الأغصان الكثيفة . ولتكن
استطلاع تمييزه .

تتم (بولارد) في دراسة :

- عليهم

ثم أثمر إلى رجاله . لتحركوا جميعا في سرعة .
نحو الهدف الذي أشار إليه . والتفوا حوله في نظام
وحدة ..

* تحديد موقع سبة إلى عتارب المساعة ، سر شمتع
الاستطلاع ، في المنارات البحرية ، والقوية ، وهو نظم يضم
على وجود ليند ، في مركز ساعة وميه . ووجود الهدف على
تجاه أنه أرفقهم .

ومن موقعه ، لمسح (بولارد) ما اشار إليه فقد
الهليكوبتر

رجز بضار خف جدع الشجرة ، ويستند بظهره
عليه ، وسط بعض الأغصان الكثيفة ، التي تجاوزها
مباشرة

وتثقت عهد (بولارد) ، حتى قاد بريقها بصرا
الغابة المظلمة . وهو يشير في رجاله في حزم
وفي لحظة واحدة
وتتعلق عدائش

رفع من منهم فورة مدفعه المتعدد الاستخدامات

وهنا ، غفط (بولارد) يده ..

ولقد الجميع نحو الهدف .

وعادت الرصاصات تدور في عتق

وسط ادغال ثموت

وتفجرت الدماء

بكل غرورة

^RAYAHEEN^

www.lilas.com/vb3

٦ - الخويسيعة ..

لم تكن الترحيلات منهم ، على السيارة الكبيرة ،
في طريق (كوعان) ، حتى تحرق بها (يتر)
بطريقة آتية ، فهاور الطريق الرئيس . ورثب إلى
الأرض غير الممهدة حوجة ، و (جيهه) تصرخ
- ربهه ' ما هذا بالتحيط ' من يمكن ان يهاجمنا
على هذا النحو !!

تترعد راتبة (عسسهه) وهي تكون في
سرعة

- بل قولى من وهى أن يمتد سبوتنا بالتحديد
لنقتل الهليوكوبتر مرة أخرى على السيارة ،
وراح الراكب الخلفى فيها ينفق الشيرت عنها في
غمره ، حتى إن يعضه شترق مقفه . ونحس في
أرسلتها ، بين قدمي (عس) ثمنه ، على الرغم من
أن (يتر) قد راك من سرعتها . وراح ينفق بها
في سدير مدعرج تلغاية ، على الطريق غير الممهدة ،
وهو يهتف بالإسبانية



نقتل الهليوكوبتر مرة أخرى على السيارة ، وراح الراكب

الخلفى فيها ينفق الشيرت عنها في غمره ..

- كيف تعرفوها ؟ كيف ؟

استلب (مى) مسدسها بدورها ، وهي تهتف

- جـه جيس بالامر لتسير

وحطمت رجاج الشاكدة المتجاورة لها - لتتبع نصفها
الغور كنه خارجها مستطردة في حرد

- لقد استأجرت هذه السيارة ، ووكالة تاجير
السيارات راقنا جميعا

ثم رفعت فوهة مسدسها نحو هليوكوبتر
وصغفمت زناده ، صليحة :

- ثلاث فتيات ورجل ضخم من بيدو تبحث
عسيرا بعده

خرجت (نادية) بصفتها الصوى من السيارة
بدورها ، وراحت تطلق النار على هليوكوبتر اوبى ،
هائفة

- ها يصى لنا لم تنصرف بالحرص اللازم

كبت (جيهان) تشهر بالام متوحدة في ظهرها
والسيارة تتقافز على هذا النحو الضيق ، فوق الارض
غير الممهدة ، ولكنها تهتف

- لا بد ونز نراعى هذا ، فى العودة القادمة

تهتفت (نادية) فى سكرية ، وهي تواصل إطلاق
النار فى غورها

- العودة القادمة ؟ كم يعجبني تفانوك يا عزيزتى

تجسورت الهليوكوبتر السيارة فى ممرعة - وحصد
راكبيها بعشره برصاصاته ، حتى إن (مى) قد
شعرت بعدها تصرق على مصافه مفتوحة واحد من
عينا اليمنى ، فى حين تتردد صوت ارتطام عشرات
منها بخلفية السيارة الخلفية ، وهشمت بعضها
رجاجها الخلفى فهدس تتجاذر الهليوكوبتر السيارة ،
ثم تسنير لمواجهة من الامام

وبقى ممرعته وقوته ، انحراف (بترو) بالمسيارة ،
فى نفس اللحظة انشى قطعت فيها رصاصات المنقطع
الاقلى .

وهي هذه المرة ، شعرت (جيهان) برصاصات
تخترق مقلها اليمنى ، فصرحت فى ألم ، فى حين
مرقت رصاصة ثنية طرف راجع (مى) اليسرى ،
وعفست ثلثة فى قفد (بترو) ، الذى صرخ

- بينو آند من سجو من هذا قط

القرع رمية خراطة عسكها تعرضه ولقنها
خلفها ودست خراطة جديدة معشوقة وهي تهلف
- لا نقل هذا قط

ثم عداى تطلق الرصاصات نحو الهلوكوبتر
مستطردة

- بلنى أكره روح أولى هذه

كان قائد الهلوكوبتر يلوذد في مهرة مدعته .
وهو يتفادى الرصاصات ، وعلى الرغم من هذا فإن
بعضها قد صاع في إصابة جسم الطيارة . فهذه
بعض المنافع الأخرى ، في قوائم منطوقة

- فهم يجيدون إطلاق النار يا هور (مورانيس)

تعلق حاجب (بارون درزيتى) رجاء (الموسك)
العبد ، وهو يقول بصراخه المتزدد المعهودة

- خطأ يا رجس قدر فهم يجدن المصوب .
فيستنداء سائهم الرجى الجنى . الأشبه ييب جيتى
أعق . نحن نتعامل مع ثلاث مسا

قتر قائد الهلوكوبتر في صيق

- الإصلاح التلقوى لن يصعب خارقاً يا هور
(مورانيس) بلنى يحشى طنقة صتية . تسد
الطيرة مسا

حاجب (بارون) بصراخه المتزدد ، وهو يجند
تصويب منقعه نحو قسيمة .

- أحرص على ألا يحدث هذا بلنى

لنها وعاد يطلق النار نحو السيارة في غزارة
وعصب

عصب ثم يفرق عروقه . مدد استعاد وعبه لى
حجرة التفتدى . على يد أحد رمالته ، الذى صجر من
هويته سم قتيب المخايرت المصرية ثلاث

وهو نفس العصب . الذى دفعه إلى تسعى خلفهم .
حتى كشف أسر السيارة الممستجرة . ويستعص
يهلوكوبتر تحصى سفرتة . لتخالف بهن
والانتقام مهن

ولقد أصيب رصاصاته منقعه لسيارة هذه المرة

- أقم ثقته من مهمتك ؟ هناك إصابات في جسم
الهليوكوبتر ، تحتاج إلى فحصه ، ثم إلى فحصه
ستخرج إلى هناك حتماً ليس من المنطقي أن تشر
حرب صغيرة ، ثم

قنطحه (يارون) في صراحة

- عد إلى حيث سقطت السيارة

هذه الرجل مصروف ومستعزاً

- لماذا ؟ لقد قصرت عليهم بالعلم

أنا (يارون) لوحة مدفعية إليه ، صلياً

- قلت عد

عضن الطيار شفته في حلق ، ودور بهليوكوبتر .

عندما إلى حيث سقطت السيارة ، ولم يكسب بينها ،

حتى قال (يارون) في تشع واضح

- فودع يا غزبات المغابرة المصرية تذكر

في الهجوم أن (يارون) ينتصر دائماً في النهاية

ومع آخر حروق كلماته ، قنطحت رصاصات مدفعية

بحق السيارة

وأي الأمل

ونقلت عين الإسرائيليين يتدفق أكثر

وأكثر

تعمل وزير الدفاع الأمريكي في ثقته ، هي المطر

الحري الضاحك ، بالقرب من (واشنطن) ، وتبيع

ببصره طائرة تحمر شعار الخطوط الجوية الروسية ،

وهي تهبط في المطر ، وحجم في عصبية

- حانت لحظات التوتر الكبرى

توقفت الطائرة الروسية ، وتفتح بابها ، وهبط

منها رجل روسي عريض ، ممطره الجسم في قوة ،

له ملامح قوثرية واضحة ، قطرت فيها صرامة

هجيبة ، بنت وكثتها جزء من تكوين صاحبها ، لدى

اعتز بوقفة عسكرية ثابتة ، علمت اتجاهه نحوه وزير

الدفاع الأمريكي ، قنطلا باهتمام مرحة

- مرحباً بك في الولايات المتحدة الأمريكية .

ياسيدة وزير الدفاع الروسي لقد استعنا كثيراً أن

ننقى رصنتك ، التي أخيرتنا فيها ، بلدومك العجول ، و

قاعدة الروسى فى سرزمية .

- لا داعى للافتعال والمبالغة بـ مظهرى الأمريكى
ودعنا ندخل إلى موضوع الزيارة مباشرة
تتحجج الأمريكى فى أرمياك قتل
- لا يمكنه هذا عزيزى أنا فى الهواء نطلق
قال الروسى بصراخه الصعيرة
- ولكننا داخل قاعدة عسكرية
هو الأمريكى كتيبه ، قتل

- التطور التكنولوجى جعل أجهزة التنصت صغيرة
ودقيقة ، إلى حد لا يمكن تصوره يا جنرال ، من حيث
أجهزة بعدة المدى ، تعتمد على أشعة الليزر ،
أو الموجات القصيرة .

مط الروسى شفاه فى الزمراء ، قتل

- لما رآهم بالمساذجة التى تسمح بـ إقامة
مشات مدنية ، يتقرب من قواعدكم العسكرية "

قائد الأمريكى إلى مبنى فى طرف القاعدة ، عجيب
- إنها التدمير لطيفة يا جنرال هـ هـ م محرج
ونصرت عليه دوما

قتل الروسى فى سرزمية :

- من التلحية الظاهرية لـ حميد

هو الأمريكى رأسه ، قتل

- ربه - ذهب ليست قضيتنا على أية حال
يا جنرال

استقر بهم المقام داخل حجرة مكتب خاصة ،
مؤمنة ضد كل وسائل التنصت والمراقبة ، فجلس
الروسى على مقعد وثير ، وهو يقول

- قل لى ليها الأمريكى ما الحقيقة وراء حادثة
قصف قاعدتنا العسكرية ، بصراخ موى محدود ؟

زفر الأمريكى فى نوح شديد ، وقد أترك من النظرة
التي يضئها له حثت ، وأنت محاولا التقاهر بهتدوء

- أنت تعلم منذ أن منقمة خصية جديدة قد

قاعدة الروسى فى سرزمية :

- انفصلت تو بمقتلة أمريكية يا رجب أحدث
مقابلة لـ دوما

هز الأمريكي رأسه ، دون أن يجيب ، فتابع
الروسي في صرامة أكثر :

- العقائنة (الشبح ٣) ، اقترع ما رقت في مراحلها
لتجريبية

حنك الأمريكي في وجهه بدهول ، قبل أن يقول في
غضب

- هذا اعتراف بتكم تتجسسون علينا !

قال الروسي في حدة

- أو هو اعتراف بأن نصف قاعدتنا كان جزءا من
كويبيت واختبرات (الشبح ٣)

قائد الأمريكي يقرر من مقدمه ، وهو يصرخ

- مستحيين أن تظهر مريض هذا ؟ كيف
تصورون أن نصف قاعدة كمية ، يقر ما عليها
ومن عليها ، من لسلحة ومعدات وجنود ، تميرد
لأختار سلاح جديد ؟

أجاب الروسي في صرامة غصبة

- وما الفرق بين هذا ، وما فعمود في مواضيع
ومواقع أخرى عديدة مثل (هيتلر) و (بنما)

و (الفرق) ؟ لم تكن مجرد وسائل لاختبرات القوة ،
والأسلحة الحديثة ؟

قال الأمريكي في عصبية -

- هناك فرق

أجاب الروسي في حدة -

- الفرق زمني للخصم

نهض الأمريكي من مقعده ، وهو يقول في حدة

- اسمع يا جنرال اسلف ما يمكن فعله ، في

هذا الوقت ، هو أن نقضاهم وننتصارع ، في

حيث ينبغي أن نتحد معا ، لتتصدى لتلك المنظمة

الغريبة ، التي تسعى لامتلاك عاصبة قوة ، لا تتأثر

إلا للذول العظيم ،

زمر الروسي ، قائلا :

- ولماذا لا يكون كل هذا من اختراكم ؟

رد الأمريكي في دهشة مستترة

- من اختراكم ؟

نوح الروسي بدراعه ، هاتفا

- نعم مجرد وهم ، مثلما تقدمون العالم كله

بعدم السيمانية المتقدمة ، حتى بعد مخرجكم ،
بالاستعانة بالتكنولوجيا المتقدمة ، حتى تهربوا من
هذه السلطات المنظمة وهبية لتتجاوز العالم
بوجوده ، حتى يمكنكم فهم كل ما يحدث لكم تحت
ستاره

قال الأمريكي في حلق ،

- يا لها من فكرة سخيفة !

لجانبه الروسي في حزم :

- ومعطيه ايضا انها تمسككم لرمية سرقة
خواصت النووية ، ونصف قناتنا العسكرية
وإجبارنا على تمسككم مجرم من لينة (روسيا)
اختبر اخر القوة

تعتقد حاجب الأمريكي في غضب ، فهو ان يعود
جنوس ، ويميل نحوه ، قتلًا .

- وهو تصورون أنك بحاجة إلى اختبار قوة آخر
معكم !!

حلت وجه الروسي ، لول ان يتبين بيعت شقة
فتابع الأمريكي ، وقد استغل كثير من صرخته

- اختبار القوة انتهى بنفعل يا صديقي ، عند انهارت
مولكم - وتفككت - واكتشفت ارمكم الاقتصادية
الصاحبة - عند مدركه ليسم انب - نقدم لكم القمع
وقصوات المثلية - ثم بعد ذلك حاجة لأية الظهور
قوة يا رجل الجميع يقومون في غضب الاقوى
اصحت رعدة العلم بلا مبالع - وأنتم أول من يدرك
هذا ليس كذبت يا صديقي !! أليس كذلك يا وزير
الدفاع الروسي !!

تردد لفتن وجه الروسي اكثر وأكثر ، حتى بدا
وكنته سيفجر من كثرة الغصاء ، وراح يصر في قوة ،
على نحو جري الأمريكي يتراجع ، ويمنقر على مقدمه ،
ويصم كفيه سم وجهه ، قائلا

- والآن يا سيادة وزير الدفاع الروسي هذا يمكن
ان يبدأ التحيث مرة اخرى ، من المنظور الذي
وضعناه الآن !!

معنى لروسي مرة اخرى ، وعص شفته السلس
في صهيبة ، قيل ان يشيح بوجهه ، ويقول في
عصيبة

- ماذا ستفعلون ، لمواجهة تلك المنظمة ؟

اليتعم الأمريكي في ذلك ، وهو يجيب

- جانا نتنظر خطواتهم التتية

فكر الروسي ينظر العصرية

- ثم ١٣

اجاب الأمريكي في سرعة :

- كل امكانيات جديدة لهذا الهدف وهذه باجترار
المرتب للصناعة كلها تعمر لنحصى كل مكان يمكن
لحصه ، وجواسيس يتشربون في كل مكان في العالم
حتى في بلادكم

انتفى حاجب الروسي ، وهو يغمغم في حلق

- نحن نعلم هذا

سأله الأمريكي في دهشة

- نعمون باستطاعتنا ١٤

اجابه الروسي في عدا :

- بل نعلم ان جواسيسكم يتشربون في ارضكم

اليتعم الأمريكي ، قائلا :

- هذا امر اخطر باجترار .. اننا سنقتل الال كيمييه

تعودنا : لمواجهة هذا العصر الجديد

لتلق الروسي بلسا صيف ، في محاولة للسيطرة
على اعصابه ، وهو يسأل :

- ماذا تقترحون ؟

قبل ان يفتح الأمريكي شففيه ، لاجابة السؤال
التيتم مساعده تمكن فجأة وهو يهتف

- معذرة يا سيادة وزير الدفاع ، به امر عاجل
للغاية .

قال الروسي في غضب :

- لو ان مساعدتي لمين هذا في (موسكو) ،
لاطنقت قنار عليه فوراً

فكر الأمريكي ، وهو يهضر ليلتقط الورقة ، فتنسى
أني بها مساعده :

- من حسن الحظ أننا لمنا هناك

والتقى بقره عاجلة منتهية عن الورقة ، ومساعدته
يقول في قنصل

- لقد حدث هذا منذ نصف الساعة فحبيب

اتصت بعيد الأمريكى - وهو يحتق فى التورقة ،
هاتف يتفعل جارلج ؟

« مستحيل ؟ »

هلب الروسى من مقعده ، هاتفا

- ماذا حدث ؟

الدار الأمريكى عيونه اليه وجاؤن لى بطور شديد
لا لى الكلمات اجتهبت فى حلقه ، وبعت عيونه
المتسعين خلف منظره فى شئ عجب ناعية

هذا لأن تلك الأخير ، لى جده به مبعده ، وقضى
يعمل تخلصير سرية منظمه (لى) الجديدة ، كس
يكفى لتفجير كس دةشة الذيب ، فى اعصى او كان
كس

حتى وزير الدفاع الأمريكى نفسه

هذا لأن الأخير كان مذهلا

وبكل العقائيس ،

★ ★ ★

كانت بحظه حاسمة للغاية ، عسا واجه ادهم (
علاقى (بولار) ، وسط ادغال كومات)

تحفة لم تن تحسب له

لو عيه

لو يعضى ذوق ، على حياته

لذا فقد استعاد عظه نشاطه الكس دفعة واحدة ،
وتحرك بسرعة مذهلة ، هنى نحو غريزى لمام ،
ووثب جسده إلى اليسر ، ليتفادى رصاصات الرجز ،
فى نفس التحفة التى كفى لها الفصن ذا الطرف
لحد نحوه بكل قوته

وشعر (ادهم) برصاصة تحتك بدراجه ، وتمزق
جرا من جده ، فى نفس التحفة التى اتبعثت فيها
شهقة عجيبة ، ثمة يكويز نور مريض من الرجل ،
لدى اختراق كعص عقه من الامم الى الخلف

ولتولى جعلت عيب الرجل ، وضرب الهواء
يقبضه ، وسيمته تصعظ زناد مدقعه مرة أخرى ،
فى لى يسلط جثة هنده

وقس اللحظة دلتهم ، هب الرجل الآخر ، مضطرب
رمجة غاصية

والنقص على (لهم) ..

وسرعة لم يتوقع هو نفسه (لهم) ثورة
مدهشة ، غابة من الرشالة والقروية ، وركل لرجل
في معشيه ، ثم حطم شفه وفككه بالكمثرى مسروبه
متعاقبين

ومع سقوط الرجل الثاني ، تحرك (لهم) في
سرعة

كأن يدرك في (بولارد) ورجاله ، كمستعجلين ،
سيهرعون إلى المكان على الفور
وبالقصي سرعة ممثلة ..

ولكن العجب أنه لم يكن يشعر بدنى توتر أو قلق
بل كان يشعر بنشوة مدهشة
نشوة بلا حدود

نشوة رجل لم يعد قوته ، بعد أن تصور أن الموت
مضيد لا ريب .

نشوة صحوه ، اعادت إليه كل حماسه ومشاطته
على الرغم من كل جراحه

ولرجاله

والألمه

ونقة موقفه .

وخطورته

وسرعة تليل بمحترف خبير ، اقتزع منظار قروية
كثيفة ، من فوق عيني الرجل الصريع ، وهو يكلمهم

من التوضيح لترك المدافع الأثيرة من ذلك الطريق
الحيث لثانية ، لدى فرقنا معه وقت لا نعلم إلا مع
صحبهم فقط

ثم اتزع فخنجر ، من جرب متفأ حور ، مالى
الرجل ، مستظرفاً

لذا فهي بلا فائدة

تلقظت أقدامه ، في تلك اللحظة ، وقع ككدام
(بولارد) ورجاله ، وهم يقتربون من موضعه ،

فقتلوا يعدو في حله نحو شجرة كبيرة احوى
وهو يرمى منظر الرويه الليلية . و

وعجاء ، وجد امنية احد رجلى (بولارد)

وكانت ملجئة عينة

تطريهي

وعلى الرغم من هذا ، فقد تصرف كى مهما
كمجتراف

الرجل ركب الى الخلف ورفع قذعة مطعنه
بسرعة البرق .

و (ادهم) تقص عليه

بأسرع من البرق

وقبل ان يضغط الرجل رساء مدفعه ، هويت
لصوت (ادهم) صريره واقعه كقنبلتين عصامتين .
تلجرت بسرعة مذهلة

ودوى عزم واحد ، هوى المرتزق كالمهر

وبسرعة ، تنفقه (ادهم) بين براصيه ، ولقعه
نحو تلك الشجرة الضخمة ولصقه بجذعها في قوة
وهو يثبتم :

- اصعب ليها القود ، عقد وصل رفعتك الاوغاد

كس (بولارد) ورجله يستعوى الى المكس ، في
تلك اللحظة دون ان يتكلم ادهم الى ان غلدهم
ينقص ولحذا

ومن مكعبه ، وبهيم يوقد الرجل الى جوار جذع
الشجرة . راح (ادهم) يستع الى حديث (بولارد)
ثم سمعه يلتقى لوسره الى الهيوكوبير

وفي حمة مذهلة ، تترك الرجل الفاقد الوعي في
موصفه ، والظلى يعدو مبتعدا وسط الأشجار
والأغصان ..

ولمى سماء قمركة ، برز هدير الهيوكوبير

ثم ارتفع دوى الرصاصات ..

وبانفاسه ساهرة ، صرخ (ادهم)

- لنسب يلتهم بعضها البعض

في نفس اللحظة ، قتل صغم قبه بهارته ، كان وجه
(بولارد) يكاد يفجر غضب ، وهو يحدق في عملاقه ،
الذى صرخته رصاصاتهم ، وهتف في سخط هائل
- يا تهجيم ' لقد انصب الى قتل رجلك بديها

كان غصبه مورثا على وجود الاقربين . الذين
 رعدوا يتلفون حولهم . في تحفر عصبى بها عن
 فريستهم ، هالتفت اليهم (بولارد) . سالها هي
 صرمة . وبنقة غير شائعة على الإطلاق
 - ملأه هتكم ؟ لا تجعود ينح في صرب اعلمكم
 لا تلتفوا اعصبيكم مهما حدث تماثروا الصوت
 ليس يهدد صوت انه ليس قول من يلفه
 ثم تعقد حجابها في شراسة . مستظردا
 - انهم ان يصيح آخرهم .

لهاذ الرجال بظرة متويزة . حملت كس ما تتطوى
 عليه اصافهم ، فتابع يلمس الصرامة الشربة
 - من الواضح ان التفتك الذي يصل به غير مجد .
 مع رجب مثله ، فهو ليس مختزفا لحسب . وثم
 يظهر في مضماره أيضا^{١٢}

(*) المحضوف هو الذي يحترف ما يقطعه . اي يتكده به
 حرفة تليم لوداه اما تفسير فهو لشخص لدى يبيد عمله في
 نفس حد ملان . والفرق واضح

وصعب يصنع لحظات ، قيل ان يصيف في حرم
 وحشي .

- منتقل إلى لحظة رقم ثلاثة

لأنه . وهو بشر بسببته ، فانتزع حد رجاله من
 حواسه مصلين شلوة . رفع يده به إلى أعلى .
 وصعتر يده

ومن المسيس انطلقت فديفة . تفجرت في السماء
 بصوت احمر باهت

وما لي مع عقالقة (بولارد) ذلك الضوء . الذي
 لم يستقر في السماء سوى لحظة واحدة . على رفع
 كس منهم مدفعه . وضبط أحد زورره . ثم صعد رسالا
 اسفرا . امام قزماك الأول . وهو يضع منظر الرؤية
 القلبية

ومع الصغطة . تظفر ليس من الذهب . من لوحة
 ثقبه . اسفل لوحة إطلاق الرصاصات

وفي ثوان معدودة . تشدعت النيران على الدرة
 واسعة . وسط دغال (كومت)



وسمعه الأولى ، أغشت النيران عيسى (آدم) ، وهو يرتدي

منظار الرؤية القوية ، فنتزع من حبيته ، ولقاء أرضاً

د - ١ - من يستخرج من ٢٨٠ ، محمود

ولتوهبه الأولى ، أغشت النيران عيسى (آدم)
 وهو يرتدي منظار رؤية قوية ، فنتزع من حبيته
 ولقاء أرضاً ، واتخذ حجباً في شدة ، وهو يتطلع
 إلى النيران التي تحيط بالمكان كله
 النيران التي حصونه داخل دائرة من تهب
 الدوة تضم أيضاً الجنرال (بولارد) ، مدح
 الحرب ورعته

وقد هذا محور المعرفة في جميع

جميع حاليته

بكل معنى الكلمة

 ^RAYAHEEN^

www.lilias.com.vb3

٧ - الجحيم الوحش ..

« (كوين إلزابيث) - »

التي مدير المخبرات المصرية الاسم . وهو يشير إلى تقرير عاجل ، الذي وصلته منذ دقائق ثم نجح وهو يدير بصرة في وجود خبر رجائه ومعاونيه . الذين اتفقوا حول مسألة الاجتماعات الخاصة ، في نفس الأمن تقوم . تدخل جهاز المخابرات العامة

- تلك الباهرة الشهيرة كانت تمر عبر المحيط ، في حدود السلوى ، وعلى متنها ألف شخص ، من أغنياء العالم - عندما تلقى صابط الاتصال بها تحذيرا لاستكمال بقول صاحبه والتقط تقرير ، يقرأ منه نص الكلمات

- هذا منظمة (إكس) غوامت على مسافة ثلاثمائة ميل بحري منكم ، وطوربوتها موجهة نحوكم مباشرة ، وهذا الاتصال اللاسلكي هو آخر ما سستمى بجهرتكم من تقاطع إننا نطالبكم

بالاحتمال فوراً . وإلا فسيتم تسف الباهرة ، يكر من عنها ، نون توجيه إقرار آخر ، ما لم يتم رفع علم أبيص ، خلال عشر دقائق فقط ثم عاد يرفع عيبه إلى رجاله ، متابعاً

- ويظفر ، انقطعت الاتصالات اللاسلكية كلها بعدها ، مما يؤكد أن الغواصة تم ترديدات بجهاز شوشرة قووي خاص ، وهذا دليل جديد على قوة تلك المنظمة الجديدة - وعند رقيب فيضان البهرة الأولى ، وسط الظلام ، شهد الغواصة النووية السوفيتية ، على بعد ثلاثمائة متر منهم بالفعل ، ولقد لوحظها لأنه كان أحد رجال البحرية البريطانية ، قبل أن يتولى منصبه هذا

والنقط بسنا عبقاً ، ولكنه يقاوم به توتره ، فيد أن يتابع .

- ومن التندية ثمانية ، ظهر زورقان من روليك نظوربيد قمرسية الصنع ، وعلى متنها فرقان من كوكمانور المقنعين والمسلحين بأحدث الأسلحة . وب أن خصص القبطان لتهديد ، يرفع العلم الأبيض .

خوف على حياة رعاياه . حتى تجه الزورق
سبح الشجره وقطر المقعرون يحثون الفأخرة
ويستوبون على كل ما يحمله ركابها من اسوار
ومجوهرات

نعم بعد الرجال

- عتية قرصة حقيرة

ولطف المدير بهيمة من راسه وهو يفر

- هذه صبح ، ولكنها عتية قرصة يمشون
منهون جيه استرليلى .

تستع عيولهم في دغشة وقبهار . وهتف لدهم
مبسمًا :

- يا ملاكياه ' لماذا يحملون شجرة طائلة كهده .
في رهلة سياحية ١٩

قال المدير في حرم

- التقود المسألة لم تتجسس حلة كف جسيه
استرليلى ، ولكن التعمد كن يرتكبن اعلى وانفس
حيهن ومجوهراتهن -

قال رجز آخر -

- سر طيبي

ثم مال الى الامام . يسأل عن اهتمام :

- ولكن لماذا تقوم منطمة ، (اس) بعناية سخيفة

كهده . حتى ولو حصلت منها على عائد ضخم كهده ١٩
فس المؤكد ان العمليات القوية ، لتنتي فالت بها في
الهداية ، ثم تكن لتمويل عتيت قرصة حقيرة !

تراجع المدير في مقعده ، قللا

- لو قد نظرت إلى الامور ، من الزاوية الصحيحة ،

لوجدت ان ما يحدث الان هو التمويل الحقيقى
المنظمة تمت بصليتين ضلعتين . حصلت بهما على
سلاحين غنية في قلوة ، ومن التؤكد كها قد انطلقت
في سبيل ذلك مبلغا هتلا ، سدا ففى تسعى الان
للاستفادة من استثماراتها ؛ لتلخص على تمويل
حققى ضخم . ويوج لها القيام بصليات أكثر ضخامة

وتحقق اقتصارات أكثر تأثيرا وهذه الأمور محتاج
إلى الأسلحة ، والذخائر ، والعدا ، وفوجيل وكس
هذا يحتاج بدوره إلى ملقات باعطة ، تمجز بعض

الدول الصغيرة من تدبيرها ، فب يتكلم بمعظمة
مستقلة

تتطلب الرجال نظرة منوترة ، وقد فركو سمورة
الموقف ، وقال لدعهم في اهتمام

- من تتوقع قيامهم بعملية اخرى ممثلة يسيدي
اجابه المدير في سرحة

- فوب مرة واحدة من الشك

قال رجل اخر

- لست اظنهم يجهلون في تحقيق انصاف اخر
مماثل ، بعد ان اكتشف مسوبهم وادفهم

هو المدير راسه ، فكتلا في صرامة

- هذا ما تتصوره

ثم مال إلى الامام ، متدبر في حرم

الجمعة الأولى كانت قوية ، كعادة تلك المنظمة ،
ونك لا احد سيمكنه ان يتوقع الصربية القائمة قط .
فطلب بالاحصائيات ، هناك اكثر من نصف مليون
سليمه تجارية ، تجوب البحار والمحيطات يوميا .

وكنها تحمل مختلف انواع البضائع ، القانونية وغير
القانونية ، من اقوات التجارة ، وحسي البترول
والاشعة ، ومن من شك في ان المنظمة تحتاج إلى
كل هذا ، لهذا صرحها وثاميه ، خاصة وهي تعلم أن
العالم كله صار يسعى خلفها

قال احد معاونيه

- هي اتنى نفسه إلى هذا

اشر المدير بيده ، فكتلا ،

- فليكن المهم انها ما زالت بحاجة حتى الآن ،
ومن المؤكد أن تذهب جواسيس في كل مكان إذا ان
تواصتها لغفلت منظمة بعيدة عن كل الانظار
لصاعية ، في لحظة الهجوم ، وستفكر العمل في كل
مرة ، حتى يكتشف امر جواسيسها ، او يظلم عنها

غمض رجل مقابله ،

- أو تنتصر في معركةها

اجاب المدير في صرامة

- وهذا ما ينبغي ان يبنى كسارى جهنما لسمه

ثم اخرج ورقة اخرى من العلف لسمه ، متبرعا

- الأمريكيون ارسلوا يطلوبون عنا لتعاون معهم .

ومع الروس والبريشتيين والروسيين . فى جهة

واحدة مشتركة ، لعل جهة ذلك الخطر

سأله مصوره

- وهم سذجيهم ؟

قال المدير

- هذا قرار يخص القيادة السياسية ، خاصة وزير

الإستراتيجيين يطلبون الانضمام فى تلك الجهة

المشتركة

هذا لخصب على احد الأرجل ، وهو يقوى

- إننى أفضّل الإستتار ، على التعاون مع

الإمبرياليين ، لدى حذر من الأحوال

قال المدير فى صرامة

- كتنا هذا الرجل ، وسكن الضرورات تبيح

المحظورات وتو تنقذ أولامر القيادة السياسية

بالمضى فى الأمر ، عسصى فيه قلما . حتى آخر

العطف ، مهما كثر الأمر

وترجع فى مقعد ، تبرز عييه لهم جميعا مرة

أخرى ، مثابها

- هذا ما أقصص عليه جميعا

تبادل الرجل نظرة صامتة ، دون ان يهس بعدهم

بيت شقة ، فقال المدير فى حزم صارم

- والان دعونا نناقش ان الخطوات المحتملة ،

وكن له

بتر هارته بفتة ، مع كبر جهنم الفلكس ادخلنى ،

الموضوع فى جوهر ، فادار عييه إليه . وكذلك لمعل

الجميع ، وهم يشاهون الورقة ، تلكى راحت تبرز عيه

فى بلاء ، حمية آخر تقرير الموقف

وفى لهفة واضحة ، لتقط مدير المكابرات للورقة

وكلنى نظرة عليها

ثم نظد حاجباه فى شدّة ..

وغضب

وقى نور شديد . سألته فكرر معاويه

- ماذا حدث هذه المرة ؟

اجابه المدير . وقد حمل هوته كمن تفعلاته

- من الواضح ان منظمة (إكس) لا تريد بصاعة لية

لحقة . لقد هاجموا هدفنا بحرب جديدة . بعد ان من

ساعة واحدة . من هجومهم على (كوبن إيزابيث)

والتي حاربها في نصب . وهو يكمل

- وفي هذه المرة تم الاستيلاء بالتكامل على الهدف

الجديد وهو منظمة بتروول

وارتفعت شغفنا من فرط النصب والانفعال . مع

بصافته الصارمة

- مصرية .

ولم يدبس أي من الرجال . حول مقعد الاجتماعات

بحرف واحد ..

ولكن عيونهم انفتحت كلها في نظره واحدة

نقطة حيث كنت على التوتو

وكأن الحزم

والإصرار . و

والنصب .

تألفت منها الجبال القرويس (شامبليون) على نحو

عجيب . وهو يهندس صمم جهاز اتصال محدود . داخل

ذلك فوكر السرى . هي اتصال شلوج (ألامسكا) .

(يقول في فكر وحشي مخيف

- (بريمنكوف) يقوم بعملية على ما يريد يا سيد %) .

ويصفه نواصير بمنتهى ثقته والإحكام . وطبيعته

التيكتورية تساعد على ان يربح معركة بشراسة

تروهب خصومه

لقاء صوت ألي مبرمج . عبر جهاز الاتصال

المحدود . يقول .

- إنها مجرد سفن وبواخر سباحية او تجارية .

والانكسار عليها لا يستحق ان هو يا جنرال

هل (شامبيون) كفيه . وقال

- إنه لتصلر على قمة حتى

ثم تابع على القفال -

- اتصلر سحقت به خطورة وتغرور الخور الكبري ،

التي تتصور نفسها على قمة العالم . و

لنقلعه الصوت الآلي في صرامة

- هدير أن تتعامل مع كموفك من منظور شخصي

يا جنرال إنما نهي هشما جديدا . ومصح قواعد

مختلفة ، للتعامل الذولي . ونهضت لتتظلم العظمى

الجديد والقديم أيضا ، وهذا غير يحتاج إلى تصير

والطعمة ، وللهذه هي الأصواء الفسفسية تمت ،

والنظر إلى كل ما يمكن أن يحقق نتائج فيجانية ،

ويضمن لهم وملائمة المنظمة ، في الوقت ذاته

إنهم (شامبيون) في عصبية ، وهو يقول

- لا يمكنني التصير ، حتى أرى (أوروبا) كلها في

قبضتي ، وكل الأوتد والعمق . لنهي بحكمونها .

وقد انحسروا أمامنا ، واعتزلوا خصوعهم وانحسلاهم

لجعله الصوت الآلي .

- عود تفعلك إن على قصير يا جنرال

هر رأسه ، مصعنا

- ليس هذا بالأمر سهلا

مضت لفترة من الصمت ، أهي أن يقول الصوت

الآلي ، في صرامة شديدة :

- تعلم متى فإن يا جنرال لقد صيرت وعثيت

كثيرا وطويلا هذا الوكر ، الذي تلفد بخله الاز

استغرق بناؤه وإعداده أكثر من ثلاث سنوات ، في

سرية تامة ، وبهذه شديد لصبر أمة وسلامته

فهم في عصبية :

- سمعت أن كل من أسهموا في إنشائه ، تمت

تصليتهم ، على نحو أو آخر

تجاهل صاحب الصوت ذلك التطبيق بدم وهو

بنايع :

- حتى مظن الأمر ، احتاج إلى عامين كامتين ،

لتشييقه ، وتوزيعه ، وصماني وجود احد رجاله ، في

كأن مواقع بهمب امرو ، كالحقومات . والقومست
 الميسية والعسكرية ، ولتظم الاقتصادية لصلابة ،
 ومصالح الانسحة . وبجهد المخبرات المختلفة
 عامان كمال من الإعداد والتنظيم والإنفاق أيضا .
 فأن أن تحين بحظه اعلى الوجود

قليلة الفرسي ضاحك ، وهو يقول في وحشية
 - لقد كانت لحظة ميلاد قوية ، بما يتناسب مع
 القادة القاعين ، للعالم الجديد
 صمت قصوت الآلى لفترة طويلة يمعا ، ثم قتل في
 سرسة
 - بالتاكيد

تفتحت لوداج (شاميلون) ، وهو يحلم بالعزم
 الجنيد المزعوم . واغلق عيونه لحظة مع حننه . فيل
 أن يصل فجدة

- ولكن لماذا لحتفظ بهم ؟
 سلفه القصود الآلى في حدة
 - بعد ؟؟

أجنب هي اهتمام بالغ
 - طاقم ملقة فيتروون للعصرية ؟؟ لماذا اصورت

على أنه يتم لمرهم جميع ، بعد الاستيلاء على
 فنقة ؟؟ لهم مجرد مجموعة من المنسقين

قلل الصوت في سرسة

- ولكنهم مصريون

سأل في حيرة

- وهذا في حد ؟؟

طال الصمت طويلا جدا هذه المرة . فبأن يجب
 قصوت الآلى - برة ساخرة عجيبة .

- لا تشغل نفسك بالتفكير في هذا يا جنرال

وصمت بصع لحظات أخرى . ثم خالف في حرم
 مهاجت

- إليها مسألة شخصية

ورفع هديب (شاميلون) في دهشة بالغة ،
 وحيرة بلا حدود

فعلنى فرغم من أنه يتعاون مع السيد (X) ضد
 حامين كمنين . إلا أنه ما زال يجهل الكثير عنه
 الكثير جدا

توجهت عتيد الجنرال (يوكارد) يبريق وحشى ،
كند يطعى على ربيع النيران المعينة بالمكنز وهو
بدير عبيده فيما حوسه ، قتلا نوجائه

- النيران بن بعد فر نسلعو كثيرا ، وسط وغال
رعية كهده - وهذا يعنى انه لعمد نصف قساعة
على الاكثر . سطر بنك المصوى ، قبل ان نخبو
النيران ، ويمكنه القروا منا

ثم اشر بده مستطرد: نهجة امرة صرمة

- سنقسم فى ربيع مجموعت ، وننشر بمحذاة
خط النار والامر مازلت بلس قصبة اطلقوا
النار على كرم ما يتحرك . فسلو كن ما يرواكم
أقرب شك فى كره ..
وبدا تفرقه ، متبها

- التركى على منطقة الشمر والعرب - حيث بن
المستقع يمش عاتق طبعيا ، من الجنوب والشرق
سواصر المصدرة حتى يظرو به ، مهم كى تتم
واللقى حدياء كوحش نثر - وهو يصيف
- هر تفهمون ؟ مهم كان تتم

كان هذا اخر ما نطقه ، قيل ان يتقدم فرجال الى
ربيع مجموعات بالفعل - ويتحركون فى خفة حمرة
متعفرة ، للتقيد الامور ، ومحصرة القرية

حتى الموت

تلت النيران تصير مساحة وسعة من الاغال ،
على نحو اسبب فقد قلهوكوبتر يتوزر بالغ ، وهو
يقول - عبر جهل الاتصال اللامتنى

- بعدا فعلت بالصبي باجنرال ١٢ النيران التى
تسطنها فى الاغال - فى قلب الليل ، تصير المنطقة
كنها - حتى انه يمكن رؤيتها من قمر ، لها باله
بالمستولين فى (كوماتا) ، فى ظل هذه الظروف
نجاهه (يولارد) فى صرمة

- ان يستغرق هذا سوى نصف الساعة على الاكثر
هاتف الطوارى :

- نصف الساعة ١٢ نصف الساعة هذه تكفى ، ليرجم
يمكنها بجيش من رجال الأمن ، والمستولين .

وحراس الثعابة . وجمعية الحفاظ على البيئة . وترقى
بالحيوان ، و

مقاطعه (بولارد) في شرمسة

- لو ردت الحفاظ على سميتك . فأغلق شفتيك
عليها يا هـ ، ولا تتدخل فيما لا يعينك
هاتف به الطائر في غضب :

- عبسة قديمة سلبية . فراقها فيما قبل . في
مجلة هزلية بجمكية يا زهر . وتكلم من ماضي شديد .
عندما تشتغل الأمور . فما زالت من فن تلك التهور
لقد تم رسدها في (يومنا) .

قال (بولارد) في هذه :

- لا تجعل هذا وشكك السيد (X) سيتولى كل
الأمر هناك

صاح الطائر .

- انعم تتعبون بالنيران التي تشتعلونها يا جعري .
ولتعلم أنه لو تعطلت الأمور . فسكوني من يوحى
من هـ

قال (بولارد) في غلظة

- هكذا القولي دافع أول من يعابر السمية .
عندما توشك على الحرق
قال الطائر في صرسة

- هذا فضل من فن تلتهمها اللطخ نجاتها

هاتف (بولارد) في غضب هاجر

- كتب عن حمالك هذه . وقم بعثك ايها الوعد
هي طفح من المكان التكشف امر الفريسة هي

همهم الطيور بكلمات شعبة مدلطة . وهو يطلق
بتهليلوكوبتر . يومض الأواصر تصانرة اليه . فتابعه
(بولارد) بهصره . وهو يغتم في مخط

- عندما ينهي هذا القسم ان تكون اول من
تصف رقيب . أيها الغبي

ثم تسكن إلى فريقه . صالحت في حدة

- ماذا تنتظرون ؟! هيا ..

وراح يتحرك معهم . في اتجاه للفرق ..

وقس الضمير ، كفت مجموعة أخرى من رجاله
تتحرك ، بمنتهى التور والخطر ، ولستهم مشهورة
مخافة ، بحث عن الفريسة

كانت القديرات تكبو تدريجيا ، في القردة التي
أشبهوه بفعل الاورق الرطب ، وقطرات قدي
الكلية ، قتر تجمعت بين الأغصان ، وبليت الضب
وجذوع الأشجار ، لذا لقد تعركوا بسرعة كبير ،
وعيونهم تلخص ما حولهم في بقعة وخيرة
ثم توقف أحدهم فجأة .

كانوا ثلاثة من الصلابة الأقوياء ، مستجاب التي
مهم لإشارة رميلهما ، ولعلنا إليه بهتمام متساو .
فاشار إلى الأرض ، دون أن ينطق بحرف واحد ،
وتابعت عيونهم سباته ، ثم تبادلوا نظرة برودة

كانت هناك بعض الأغصان المكسورة ، والأغصان
الملتصقة بالأرض ، التي تنسف عن أي قنعا قد
وبلتها منذ قديم

وعلى مسافة متر واحد ، قس هناك غر حمتش
وثلاث .

ورابع -
وخمسة

حتى تنتهي الآثار ، عند قطع شجرة كبيرة ، تبعد
عشرة أمتار فحصب ، هي حائل التور
ودون تباع كلمة واحدة ، وكما يتصورك أي محترم
حقوقي ، شهر ثلاثة مدافعهم للخدمة ، وتقسما
إلى تشكيل ثلاثي ، لحظ بجذع شجرة فاصم
وبإشارة من بعدهم ، صطلوا رأيا إلى جانب
مدافعهم

وجذبوا براصا صغيرة
وكان هذا يضي إطلاق النار بقوة كبير
وبقوة كثر ..
بالتصاير ، لقد أصبوا لعدة لسحق لريستهم سحقا
بلا لمس شلقة ..
فوهمة

كانت الآثار تؤكد ، بما لا يدع مجالا للشك ، ان خصمهم
يختفي من قمة الشجرة ، التي تنتهي عندنا الآثار

لذا فقد ارتفعت فوجت مدافعهم الى اعلى
و

وفجأة ، برز (ادم) ، من خلف الكهنة القريبة

وانقض على قلوبه الرجال الثلاثة اليه

ولحظ عنقه بمساعدة القو و من الخلف

ولكن الصلابين الاطريش اتسبوا الى هذا

واستدارا اليه بسوعدة مذهة

وارتفعت فوجت مدافعهم بلا تردد

وبوأنه من ينصور الى احتساء برميهم سيمنعهم

من إطلاق النار ، فهو مغطى عنهم

لقد اعتاد هؤلاء الرجال حياة خاصة

وتدربوا بوعظية لا مثيل لها

لذا ، فوجود رميهم امام القويسة المشمودة ، ثم

يبلغ في عتبيتهم ذرة واحدة من التردد

خاصة وانهم يعلمون ان مصاصتهم من تتوقف

عند جسد رميهم بعد ان ردا قلوبهم وسرعانما الى
تصعب



وبذلك من (ادم) من حلف كمال قريه وتقتصر على اقرب
الرجال الثلاثة اليه واحاط عنه بمساعدة القوي من الخلف

قبحا ستخترق جمده في جمده العريمة
مباشرة

وهكد ، وبكل جسميهما وشرفيتهما ، غطت
الرجلان رنادي متفهمهما .
وانطلقت قرصاصات
بكل تلف .

^RAYAHEEN^

www.lilias.com.vb3



٨ - خط القار -

تعدرك رجن المخابرات العسري ، براهيم (في
مروعة ، عبر ممر مستشقي (كوستا) ، وما إن نبح
(مرس) ، التي تكلف قس الممر - وراسها مجاهد
بضجادة كبيرة ، حتى هلك

- { مرس } كلف حالك ١٢ ماذ لصلبكم ١٢ لقد
هرعت إلى هنا فور اتصالك ماذا حدث بالضبط ١٢
تمهت في عسيرة ، قللة

- هيوكوبتر طارفتنا ، ونحن في طريقنا إلى هنا .
واسطرت بثرصاصات ، حتى قلبت سيارتك ، وكذب
تلقى مصرعنا جميعا
سألها في شغل

- وماذا عن التلقين ١٢

هزب راسها ، وقامت نموعها في استماتة ، وهي
تجيب .

- (ملايه) مصيبة بشدة ، وحالتها بتغة الخطورة .
 كما يقول الأطباء : حين يجرون لها جراحة عاجلة
 الآن لاستخراج رصاصة ، تجاوزت قلبها يستقيم
 وحده ، و (يترؤ) فلقد ألوعى ، حتى أخرج من فيه
 قد بدأ مسيهاً معلقاً ، عنت أخرج (جيهن) من
 المسؤولية ، بعد أن شقيبت ، وليس في تنصيفها
 الهندوكوتير بثواب معنوده ، ولكنهم يقولون إنه يعثر
 من تحتاج في الصبح ، ثم (جيهن) أظهرها بولمها
 بشدة - وحشش أن مضمي في

لم تستطع إتمام عبرتها هذه المرة ، لم تفلح
 شفقاتها ، وتهمرت الدموع من عينيها ، شعق وجهها ،
 فسالها (إبراهيم) في حلق مثلث
 - هل تعتدين أن -

هزت رأسها ، مغمضة في سر

- ليست أكرى الأطباء حذرهم من بئر أي
 مجهود رائد حتى لا ينشأ عملية شفقتها ، التي
 استحسنوا فيها شريحة الكهتروتية خاصة وجديدة .
 ولكنها تحدثهم ، و . و

مرة أخرى لم تستطع إتمام عبرتها - هربت
 (إبراهيم) عن قلبها متعطف ثم شد قابله قتلاً

- إنه (يلوون) ذرئتي (

سلته في توتر

- أكنت وأنت ؟

لوما يرسه يجهن ، وقتل في حرم

- لقد وصل إلى هنا منذ نصف الساعة ، في مطار

خاص - بهنوكوتير لشبه يتمصفاة ، من قسرة
 ما أصابها من رصاصات

سلته في صراخ :

- وأين ذهب ذلك الولد ؟

هز رأسه ملهاً ، وقال

- ليست أكرى - لقد مضته حتى منطقة المرمى

تجارية ، ولكنه أفتنى هناك تسمى رقيب أن تبحث

عنه ، تنقيب تصالك فهو عاب إلى هذا على الفور

مضت شقيته ، وعصته في مرارة ، وهي

تسترجع أكرى ما حدث ، قبل أن تقول في توتر بالغ

- كذا تلقى مصرعاً جديداً ، لولا أن ليخ بعضهم
الشرطة بما حدث ، فوصلت سيارة إسعاف ، نقلتنا
إلى هنا

وعادت شفتاهما لرمضان ، وهي تصوف
- ولتكنم من تكون قد وصلنا في الوقت المناسب
ضخم متدليلاً

- سيصبح كل شيء على ما يرام وابن الله .
تلمت من أصل أصلي صدرها
- يا رب

مع آخر حروف علمتها ، توجه نحوها رجل محيل .
في مصنف مطر أسود ، وقتل في (من) في صرامة
- أفت إهدى مصلي العلف ٢٢

أومات برأسها ليحيا ، دون أن تنهت بيتت شفة ،
لتبع بللس الصرامة :

- هل لك أن تشرح لي ماذا حدث بتصبط ؟
هزت كتفها ، مجيبة .

- ثوب أرى قد قس طريقك إلى هنا ، عندما
طربتلك الهليوكوبتر . وراحت تطلق علب النار .
٢٠

قنطرها ، متسائلاً
- لماذا ؟

تطلعت إليه في تعاليل ، قنابع ، وهو يعتدل في
صرامة أكثر :

- لماذا طارتكم تلك الهليوكوبتر ؟
جابه (إبراهيم) في صرامة
- من قلدها .

رمقه الرجل بنظرة غاضبة ، قبل أن يقول .
- يبدو أنني لم أكنم نفسي في البداية . في المقتل
(جارسيا) - رئيس القسم الجنسي . في شرطة
(كولمان) .

قال (إبراهيم)
- عقيم ليحدث عن الجواب إلى
وأصافت (من) في غضب

- بمن القصية وليس الجاني فيها المفتش ، لو لم
عملك في شرطه قد جعلت نورك القرب بين الحكيم .

يتسم المفتش في مقربة ، وقت

- كان بمن ان الصور هذا ، لولا ان الشهود قد
اكتوا جميع ان اطلاق القبول كان متبادلا من
الطرفين ، وهذا هو لكم لستم مجرد مجموعة من
المسلحين ، خاصة مع بهادرتكم العظيمة للغة
الاسبانية ، التي لا يفتق منها معظم المسلحين حرف
واحد) ولو اضفنا إلى هذا ان (كوست) ليست
مزارا صينياً مهماً ، في تعدد الذي يدفعكم إلى السفر
إليها ، بعد منتصف الليل لمسجد ضاماً لقرى كهولاً ،
بحاج إلى أكثر من تفسير .

تطقت إليه ، من) يصح محظفت في سميت ، قهر
ان تكلمنا نظرة مع (إبراهيم) ، ثم تقور المفتش

- وماذا لو أتت لا معك تفسيراً ؟

مط شطته ، أكللاً :

- في هذه الحالة سيصبح الامر مؤملاً للثقة

ثم أصاف في صرامة قاسية

- لأنني سأضطر إلى إلقاء القبض عليكم جميعاً

هتكت (من) :

- ليس هذا من حقه ، بل اجانب

أجنها في صرامة ساخرة

- من من صميم عقل وسيدتي ، فحتى الأجانب
لا يحق لهم إطلاق النيران في الأماكن العامة . يمكنكم
الاتصال بمساركنكم ، أو الاتصال بمحام دولي ، أو
فقطه فجأة صوت جهوري هائل ، يكون
- على يا (جارسيا)

لنعد حذباء ، وهو يستدير في تولد إلى صاحب
الصور ، الذي كان على عكسه تماماً ، قصيرا بديا ،
يلهث في قفعل غير صبيحي ، وهو يتقدم منهم ،
مستطرد

- لا ترعج السادة ففاهم ما عاتوه الليلة

شد (جارسيا) قامته قطوينة على نحو ببر
الفارق بينه وبين القفم ، وهو يكون

- سيدي المفتش العام - أقول تشهد كلها
تو

قاطعه المفتش العام في صرامة خاصة
- كنت على يا (جارسيا)

زاد العقاب جنوبي (جارسيا) في غضب . وهو
يقاتل بصره بين المفتش العام ، ولسك الرجل المعطوف
الألفه ، الذي يقف خلفه صمق ، ذوى أن يمس بيت
شقة ، قبل أن يلصق :

- سيدي المفتش العام - القانون يحتم

قاطعه المفتش العام ، في غضب عار هذه المرة
- كلمة إصغية أخرى ، وتلفد علك يا (جارسيا)
عص (جارسيا) شقيقه في غيظ ، وغصم

- فليكن يا سيادة المفتش العام - نواصري ونجبة
التفكير

ثم رفق (مسي) وزميتها بنظرة خاصة ، مضيق
- فوق القانون نفسه .

مطلق ، ثم تنفج ميتة كالصراخ ، فلهث المفتش
العام مرة أخرى ذوى ميرر ، وراح يجفف عن وجهه
عرق وهموا . وهو يلتفت إلى الرجل البائع الألفه
خلقه ، قفلا :

- كل شيء تم ، كما امرت تعصا يا سيدي
(مقواتي)

لنسم الأتيق ، وفال في مدراء شدي
- بالتفكير لوي المفتش - بالتفكير

وأخرج من جيب سترته الفلفة مطروفا مظاف
مستغفا ، سواه تنرجل . الذوى لافلفه في لهفة متوترة ،
وبسه في جيبه بسرعة . قبل أن يلصق لعد ، ثم
غمم . وهو يتعذر بخطوات مسرعة ، ويلهث كمن
قطع العالم ركضا :

- قأ في خدمتك دائما يا سيدي (مقواتي)

تعقد جنج (إبراهيم) في توتر ، في حين تطلعت
(مسي) إلى الأتيق في حيرة وتساؤل ، قبل أن تستله
في حذر .

- من قات بالصبي يا رجل ؟!

وتسعت على شفتيه ابتسامة ، أكثر لافقة من ربه ،
وهو يجوب .

- دوبا (كارولينا) ترمس نصحتها

هتلر (عسى) بدعشة بلغة :

- دوبا (كارولينا) ؟!

ثم مستطردت في حماس :

- يا إلهي ! هذا صحيح (جيهن) الخبرتي لـ

(دوبا) قد أرسلتكم في هذا

لوف براسة إيجاب ، وفل

- هذا صحيح يا سيدي . ونقد قمتا بصلتنا على

خير وجه .

ثم ناوئها مقروفي آخر . مستطردا

- وهذا قل ما جمعاء من مخومات هي رجتم

قلل (إبراهيم) في عصبية

- أهنك أمر ينبغي أن أعرفه

لجايته في حزم .

- مستخرج لك كل شيء فيما بعد

تعتد بالهربية . فراقبهم أرجس يصع لحظات ، ثم
قل

- لقد اجريت اتصال بـ (دوبا) ، وأخبرتها عن

ما حدث هنا ، فطلبت مني إرسال السيدتين (نادية)

و (جيهن) في (نيويورك) فوراً . في منطقة طبية

خاصة ، حتى يمكن تدوين الرعاية للطبية الخاصة

لها . ويمكنك مرافقتهما . و

فانطه في حرم

- سيلي

كانت تتوقع اهتمامك بها ، إلا أن الرجل أجابها

بمتهى القهقهة :

- هذا سيئ

قلت في نوتر

- وهذا عسى (بترو) ؟

هو رأسه . قللاً

- ليست لدى أية أوامر بشأنه

قالت في حزم :

- انه جزء لا يتجزأ من الصفقة

أجابها بنفس الهدوء ، وإن شأبه رمة صارمة

- (دوت) وهذا ينبغي أن تحدد هذا

هناك :

- قلت لك

قاطعها بأشوة حسنة من يده ، وقال

- بدلا من أن تصيح فواتك هب ، في ثلثين شهر

مجد كهذا ، اعتكف فيه من الألفين أن تتعور ،

لمعرفة سر الفهرين ، التي توجهت بضعة ، في كتب

الأشغال

هناك مبهورة

- بيزان ١٢ في الأشغال (كومت)

أوما يرأسه إيجينا ، فخلق قلبه في عصف

واختلج بين صنوعها في قوة

على أعصافه ، هفت كل بضعة ، بأن تلك تتبرأ

تتعلق حتماً به

- (نهم)

ويكث مرة في كبتها ، قررت أن تهوج إليه

ومهما كانت قلتم

مهما كن

نق (بيكويك) ، مساعد مدير ، الموسند (باب

حجرة مكتب هذا الأخير في تركه ، وانتظر حتى سمع

صوته من الدافل ، يقول :

- اخذ يا (بيكويك)

نقع قلب في توتر ملحوظ ، وهو يقول :

- أكون (رولمان) من كنت تستعد للرحيل ١٢

أوما لمدير يرأسه إيجيب ، وهو يرتدي سترته ،

قلنا

- لقد سمعت المكان هب ، جنى لم أشاعره خلال

ثلاثة أيام كاملة ، ويهجر أن أحصل على قلب من

فرلحة في منزلي

ثم سلك في اهتمام

- ولكن ما لدى ثوبت تقولونه ؟

تردد (بيكويك) لعنه في توتر وفلق

- لقد وصلت المعنوية ، الخاصة بام ذلك الطفل .

لقد تم نقله إلى (بيوروك) بصفه عاجلة

هاتف (ريمان) في لهفه

- حقا ؟ واي هي ؟

لاونه (بيكويك) ملقا ، فاعتطفه منه في نهفة .

وزاح يغمسه في سوعة ، قبل ان تستقر حيدة على

صورة أم الطفل ، فهتف :

- مستحق ! هناك خطا ما ، إنها محاولة لخداعنا

ثم رفع عينيه إلى مساعده ، مستطريا في حدة

- لقد ليست (سولوا)

اوما (بيكويك) يراسه إيجابيا وفلق في خفوت

- بالتاكيد

هاتف (ريمان) ، وهو ينقر الهاتف بطول براعه

- هراء .

هنا (بيكويك) راسه نقود ، وقال

- ليس هراء بلأسف يا لرون ، ريمان ، لقد

تحررت الامر - وراجعه بنفسى مرتين - هذه لم

الطفل

العقد حاجبا (زيمان) في شدة لقرره ، بيتويث

لعنه مرة اخرى ، في عصبية أكثر ، قبل ان ينور

- هناك امر آخر =

- سئله (ريمان) في حدة

- أو لمر

برند (بيكويك) لحظة ، لمر في يوجب في توتر

- انظر الآخر

سأله في عصبية

- اي طفل آخر ؟

أجابه في تردد

- تلك الذي كما تتحفظ عليه ، ثم اعداه إلى كنية

(ان جويك) للتشمة ، مدد ساعات قليلة

مناله في تلك شجيرة .

— ماذا عنه ؟

هو (بيكويك) رأسه ، مجيئاً

— ما ين وصل إلى الكلية ، حتى كانت هناك سبورة
في القطاره ، قامت بتلقينه فوراً إلى المطر ، حيث
كانت هناك طائرة خاصة ، حمله إلى (الولايات
المتحدة) مباشرة

لوح (ريمان) بدراجه ، قليلاً

— أمر صبيحي — أنه (صالبي نوهارا) سيؤد
أعمال ثرية هناك ، ولا شك في أنها شعرت بعدم
الأمن ، بعد أن احتجزناه هنا لبعض الوقت ، و

بتر عيشته ، عندما مد (بيكويك) يده إليه
بصورة كريمة ، فساله في عصبية وضرب

— ماذا هناك

بدأ للتوتر مهيم على صوت (بيكويك) ، وهو
يجيب

— صورة باخرة سيؤد الأعمال القفصة (مائتين

لوخرا) फिर ममल लखल إعادة انتخاب رئيس
الوزراء

تلقظ (ريمان) الصورة ، وألقى نظرة عليها في
لوحه بالغ .

كانت صورة تصم مجموعة من رجال الأعمال ، في
حلل كبير .

ووسط هؤلاء الرجال ، الذي بدا عليهم الإعجاب
والإبهام ، كانت نعل امرأة باهرة الحسن والجمال

امرأة ترتبت على نحو جيد الكثير من ملامحها
الأنثوية ..

ولكن (ريمان) تعثرها على ظهر

نقد كانت صورة (سونيا)

(سونيا جراحام)

ويحل ليعول الدنيا ، هلف مدير (المومدا)

— ولكن ولكن تلك الطفل لك أنها ليست صورة
مه ٢١

تنهذ (بيكويك) ، مجيئاً

أعد قسما له صورة قيمة تعبئة لها . يجر
عملها وسط صفوفها ، وليس صورة حذيفة . كم
يراهم ويعرفها هو

التمت عيدا (ريمى) عن آخرها
ولم تجت طرقة كنه

وعجل عن الثقب والقب حتى أنه سقط على
مقدمه . وقد امتلات نفسه بمرره لا حدود لها
لقد خدعته (سوبو جراهام)
أهلها ليس (آدم هيرى) كان في قبسته
ولكنها دفعت لإطلاق سراحه
واعتنته إليها

خدعته خدعة . لفنته نقطة تصعب فوحيدة
قضى كان يمكن أن توقع بالرجل في قبسته
رجل المستجير (

ولا لها من خدعة !

خدعه مروجية من أقصى
أخطو لثمن في توجد

ثم تكن القصبة هذا . وسط دقرة الذهب في قلب
الغزل (كوماتا) قصبة قوة
في كلفت قصبة سرعة

وفي هذا المضمير . ومهد بلغت درجة إهفاه
والجهاد . كان (آدم) هو الجواد الرابع
ولون عقار .

في نفس التحفة . التي اتخذ فيها عملاقا (بولارد)
قررها ياطفي النار . طائر منبهم (آدم)
مما . كنى هو وضع قرره موضع التلطف باللمع

وفي سرعة مذهنة . لمعك يد الرجل الذي يحيط
حقه بساعده . وضع إصبعه فوق سبائه . وهو
يرفع فوهة مدغمه نحو زمينه
وصعد بكل قوته

ثم بيد المنفع ألقى اعتراض هذه المرة

فالنسبية التي تصعب رماده . كانت تحمى بصمة
صحيحة

بفس البصمة التي تعرفها برنامجه من قبل
لذا فقد تطلعت الرصاصات من المنفع

الطفت قبل ان تنطلق رصاصات الاحويس بجرء
صنيل من التثنية

وجصتھما حصدا

وفي غضب هائل . تحرك التث

كس (ادهم) يحيط صقه الضخم بمساعدة الفولاذي ،
وتك الرجل تجس إلى الأمام ، وقص عسلات رفته
وأور مراجه اليسرى خلفه ، وأمسك كتف (ادهم)
ثم اطلق زعجرة قوية ، وثب وثبة مدحشة ، فوجد
(ادهم) نفسه يظير في الهواء ، ثم بسقط مرتطم
بالأرض في عطف ..

ومع سقوطه تراجع الصلالي ورفع قومه منقعه ،
وعر يطلق زعجرة اخرى ، حملت كن غضب وشدة انتيا
ومرة اخرى ، أصبحت القضية قضية سرعة
فلم أن يسقط الرجل رمال ملغته فلا
لو

ويدون تليخ ، وعلى فرغم مرد بلضه تهر اتم -
الذي رافه خلال الساعة العاصية ، اقتزع (ادهم)
الخسبر من حزامه ..

ونقاء بكل قوته مدو خصمه

وقطعت من حلق قرحم زعجرة اخرى مخيفة ،
عندما اخبرم الخسبر حتى يقبسه في صدره ، وتراجع
بعركة حدة . وارتفعت غوطة مدلعه ، تطلق رصاصات
اخرى في الهواء . قبل أن يسقط جثة هامدة بالخسبر

وقس حتى أن يرتطم بالأرض ، كانت الهنيوكويتز
قد بنقت الثكن ، هتف قائدها ، عبر جهاز الاتصال

- ها هو ذا . قبل اراء في وضوح با جبرال
به ع . في القبة (كن ٧) لقد قتل ثلاثة من
رجلك

م يك (بولارد) يتلقى قداء . حتى صاح بوجاله .
- هيا . لقد أوقف به .

أما (ادهم) فقد قرر يمسك يد أحد الرجال . الذين
صرعهم بمد قليل ، وضغط يصعبه على سجاوته .
ليطلق زعجلا من التيريس مدو الهنيوكويتز ، فكن صرخ
قائدها ، وهو يبتعد بها في سرعة .
- صرعوا با جبرال صرعوا

كان وقع لقدامهم يقترب من موقع (أهم) بالفعل .
فأسرع هو يتزحزح خجرا آخر ، من بعد القسي . ثم
تلت حوته في توتر شديد ..

عانت التيرس قد كبت أو كملت . إلا أنها ما زالت
تضع حاجرا يصعب لفراقه

ولا وقت لديه لتكرار خدعته . تكسى سمواج
لونها بظهوره . من جذع الشجرة . ليوحى إليهم بأنه
كان يتجه نحوها .

ورفع قدام (بولارد) ورجاله يقترب
ويقترب

ويقترب .

وهذا . فقلت إلى ذهني وسيلة واحدة . للخروج من
هذا المأزق
الشجرة نفسها

ويكل أوقته . انفجح نحوها . وراح يتمسك بجذعها
في مراحة ..

عانت خطته تعتمد على سني الشجرة حتى قمتها ..
ثم الوثوب منها إلى المنطقة الخارجية

وراء خط التيرس .

والفنه لم يكن قد اكتمل تملّقه بعد . عندما ظهر
(بولارد) ورجاله ..

ويكسر سقطه وغصبه . صرخ (بولارد)
- فوقفوا

تساق (أهم) بسرعة أكبر
وأكثر

ولكن بعد رجال (بولارد) سوب مدافعه نحو
الشجرة

وصفط فروع خاصة . في طرف مدافعه

وانطلق من السطح صرّوخ

صرّوخ شق طريقه بسرعة ليرى

ثم أصاب جذع الشجرة ..

ودوى الانفجار

تفجير هزّ الأشغال (كوماتا)

كلها

« لقد رفضنا اقتراح جمع الإسرائيليين »

بطلب السيد رئيس الجمهورية في حرم ، وهو
جنس في مكتبه الخاص ، في القصر الجمهوري . ثم
تطعن في مدير المخابرات مباشرة ، مضيفا

« لقد أبلغنا التحالف المشترك بهذا رسميا ، ولكننا
بما لا نثق بالإسرائيليين هذا ، وخصوصا في الأوساط
المشتركة ، لهذا من من يتعاونوا مع الجميع نجدهم
يبدون قصور جهدهم ، للاستفادة من الموقف ،
وتحقيق أكبر مكاسب ممكنة ، على حساب كل من
حولهم ، مهما كان شئنا ، ومهما كانت النتائج

فصم مدير المخابرات ، وهو يومئذ يرأسه موظف

« هذا صحيح

تتهدد الرئيس ، قبل أن يسكنه

« ما أعتبرنا أننا »

هز مدير المخابرات رأسه ، قائلا

« فعوقف غصص لتعليق به مبادرة الرئيس ، قائلا
تفتت في المحيط الاطلنطي ولم يتم العثور لها على
عمر آخر ، عن طريق الامرب الجوية ، التي أرسلتها
(العرب او) إسرائيل) ، وحتى مع صور القمر
الصادقة ، حتى إن بعض خبراء وتصويرون له قد
تم إغراقها ..

سأله الرئيس في قلب .

« لهذا محتمل ؟ »

قوبل الرجل برأسه بهجم ، وهو يجيب

« ليس بنسبة كبيرة ، لكن عندما يتم إغراق ناقلة
بترويل ، فمن المستحيل أن تختفي نوى أسس آخر
مترك بقعة ريت كبيرة على الأقل

ثم رفر في عصبية واضحة ، متابعا

« ونقته ما زال احتصالا وروء على كبة حال .

باعتبر أن الأثر لم يظهر على السطح بعد

صعدت رئيس الجمهورية بصح محظنت ، قبل أن
يقول في حزم

- لا بد من إعداد حسم هذا الأمر ، بأسرع وسيلة
ممكنة لا بد من تعلم عالقات أفراد الطاقم مسكر
إماتتها لا يمكن أن يحضر امر كهذا دون خطوات
جاسمة قوية

أشار مدير المخابرات بسببته ، وهو يقول

- الأمر غامض نظرية هذه المرة ب سيادة الرئيس ،
فمن الواضح ان تلك المنظمة قوية للغاية ، ومتشعبة
علا خطبوط ، في كل الأنظمة والجهات ، وإلما استنها
أن تصرب ضربتها الأولى بهذا الصف ، وتلك الجرافة
التي تحسد عليها ، ومن المؤكد فبعد انه هلك من
بعضها ، في مركز شديدة الحساسية ، في مختلف
الدول ، ولعل هذا لم يسبق طرف خوف واحد ، يمكن
أن يقدونا فيها

لم شدة قائمته ، مستطرد في حرم

- وصنقني ب سيدي الرئيس لو أننا قمنا ، فنن
نتردد لحظة واحدة ، في إرسال جيش كامل في
وكرها ، ومحققة محققا ، مهما كلفنا هذا لن يمكن
أن تتصور حال الرجال ، عموما علموا بأمر اختطاف

ملقة تبتزل العصرية لقد تفجر غضبهم ، وعرض
كل منهم للتطوع لتسعى خفف تلك المنظمة ، حتى ولو
ذهب إلى آخر الأرض .

فإن الرئيس في صوت قوي

- أومت لدى مرة واحدة من الشك في رجاله
وستقدمهم لتقديم لتتصحية بكر غش ولعيس ، في
سيرة لوجن ، حتى ارواحهم نفسها

ثم صمت بصع لحظات ، قبل أن يصيا في حزم

- والواقع أنني أفكر في إحداهم بالتحديد

سأله مدير المخابرات في اهتمام

- من يا سيادة الرئيس ؟

أشار الرئيس إلى إحدى سببته ، قائلا

- ذلك الذي أتقن قمرنا

التقى حجب المدير ، وهو يذمم

- آه .. (أحم) .

اجاب الرئيس ،

- بالتحديد (أحم صير) .

و هو مدير المخابرات ، وهو يرسه قليلا ، قبل أن

يجيب في نسف

لنفسهم مدبر المخابرات ، قلنا
 انه يستحق للوسام عن جدارة ب سيادة الرئيس ،
 ولكن بالنسبة لتوثيقه ، فليست القل (لدهم) بشعر
 بالانجاح ، في نهاية وظروفه المدنية ، فهذه هي الحياة
 الوحيدة التي يعرفها ، ان يلتحق بطوال الوقت ، من
 لهم وطنه وفضيلته

قال الرئيس بالاسم (عبد)

- هكذا الرجال

لهم مدبر المخابرات

- بالتأكيد ب سيادة الرئيس بالتأكيد

مظننا وعقله يربط بالقل بين (لدهم صبر)
 وتلك المنظمة الخاصة الجديدة

(لدهم) الذي يمثل العمل كل حياته

وموته ..

✱ ✱ ✱

كان الانجليز أعف من تصور لهم
 بشعر

- لن يحكك الاستعانة به ب سيادة الرئيس

هكذا الرئيس راسه ، مستكلاً في كل

- لهم مصاحب إلى هذا الحد ؟

لوجب مدبر المخابرات في مراحة

- بل هو مغفود ب سيادة الرئيس

ترفع هذبه الرئيس في دغته ، ثم عدا يفتقد
 في صرامة : وهو يقول :

- وماداً لفلتم من أجل هذا ؟

أجابهم مدبر المخابرات بنفس السرعة

- لطيف كاس من رجائنا يبحث ضه حيث لفتي

ب سيادة الرئيس

قال الرئيس في حزم :

- هذا كل ما نفعه من أجله

ثم نهض مضيقاً :

- وسأستمر قرراً جمهورياً بجمعه ، أو مع اسمه ،
 لو قد لقي مصرعه لا فترته ، وسلم الجمهورية ،
 وسأستدعه مرة وظلية بتمام ، في الحياة المدنية

وواقع أنه لم يكن يتوقع انفجاراً على الإطلاق
فصدم مسمع هتاف (بولارد) . تصور أن
الرصصات ستنهال عليه
كالعطر

لذا ، فقد تسلى الشجرة بسرعة كبير . و
وفجأة نوى الانفجار

كان انفجار عفيف حتى أنه اطفأ قنبران ،
التي تبعد عن الشجرة عشرة أمتار فحسب

وبمئتي العنف ، وجد (الهم) جسمه يثوب في
الهواء ، ويصر بهتتاً شديداً ، وهو يقطع ما يريد على
العشرين متراً في الهواء ، قبل أن يسقط في صف

[* الانفجار يزداد إلى حدوث موجة تصاحبه عبقها حلة
تخترق الهواء مع نفس شبح في الأعرج على معويصات
وهو فاصل الأول المسور عن موطنه المعدل فيور حيث
إن الأعرج لا يشفق ولقعه يصاد على الاستنق ومع غيجه
المباعد تنطق القنبر في دفعة واحدة



وجد ادم جديرو في الهيا وسر حو سب يد
يقطع ما يزيد على العشرين متراً في الهواء

ويرتطم بماء بارد آمن ..

ثم يقوص إليه عصفًا ..

لما (بولارد) ورجاله ، فقد أظنقوا صرورهم ،
وتراجعوا ليهتموا من غضب الانفجار ، والشجرة
تسقط في قوة ، ثم تدفعوا يبحثون عن فرستهم بين
أغصانها المتشعبة ، التي تشتتت الثيران في أطرافها .
ولم يكن (بولارد) يتبين عدم وجود جثة (أدهم)
هناك ، حتى صاح في غضب عار ، وهو يشير بيده
شرقًا ، وقد احتقن وجهه في شدة ، وانتقل الاحتقان
إلى صوته :

- المستقع .. لقد بلغه الانفجار في المستقع .

أسرع الجميع إلى المستقع القريب ، وهتف (بولارد) :
- ارتدوا متلفين قرؤية القلبية مرة أخرى .. إنه
في مكان ما هنا حتمًا .

تحركت فرجات مدافعهم مع عيولهم ، على سطح
المستقع ، بحثًا على أي أثر لـ (أدهم) ؟

ولكن كل شيء بدا هائلاً ..

سأكلنا ..

صامتًا ..

تعللًا كالموت ..

ولكن سقاح الصرب لم يرض بهذا ..

ولم يكن من الممكن أن يفتح به قط ..

لم يكن من الممكن أبدًا أن يتراجع ، مكتئبًا بمجرده
لفكرة ، توحي بأن فريسته قد قضت تحبها ، وسط ذلك
المستقع الرهيب ..

صحيح أنه يدرك جيدًا أن المستقع يموج بالثعابين
الضخمة ، والتمسح الرهيبة ، التي لن تبق على
عائن حي واحد ..

أيًا كان ..

ولكن كان من المستحيل أن يفتح بهذا أيضًا ..

لقد تفتت قوة وخطورة (أدهم) بالغمه ..

وأفرك ما أفركه (سوتيا جراهام) ، منذ سنوات
هيدة ..

فالوسيلة الوحيدة ، لتتأكد من مصرع رجل مثل
(أدهم صبري) ، هو أن تروى جثته بنفسك ..

وهو لم يرها بعد ..

بل حتى لم يلمسها ..
لذا فقد أشار إلى رجاله ، ثم رفع فوطة منقعه ..
وأطلق النار ..

ومع انطلاق رصاصاته ، هذا رجاله حذوه ..
وراحت عشرات من الرصاصات تنهمر على
المستنقع ..

وردت نواقل (كوماتا) درياً مخيفاً ..

رهيباً ..

إلى أقصى حد ..

وثلاث دقائق حامية ..

وأخيراً ، خفض (بولارد) منقعه ، واعتقد حانجياه
في شدة ، وهو يراقب سطح المستنقع ، قبل أن
يهتف :

— أحضروا الزورق ..

لم يعترض أحد الرجال على أوامره ، وأسرع بعضهم

إلى منطقة كثيفة الأشجار والأغصان ، ودأبوا يلحون
تلك الأغصان ، فبدأ من تحتها زورق مستنقعات
كبير ، دفعوه نحو المستنقع ، فأشار (بولارد)
بيده ، قللاً في صرامة :

— فليبق ثلاثة منكم هنا ، وليصحبني الباقيون ..

نفذ الرجال أوامره ، فالتفت هو مقعد القيادة ، وهو
يقول :

— هذه المرحلة تختلف عن المرحلة السابقة ..
ربما تكون قد قتلتك تلك المصاريق بقتل .. وربما ٧ ..
ولكن مستنقع المستنقع كله .. والطبيعة ستعمل
تحسيناً هذه المرة ، فلو أنه يجد مواجهة
البحر ، فلن يمتد مواجهة كل مخنوقات ووحوش
المستنقعات ..

(*) زورق المستنقعات هو زورق خاص ، مما بحث عنه
الانجليز في مجازي متلية أسنة ، تملأ بتعشب وترتفعات
الطولية ، وهو عبارة عن قاعدة مسطحة كبيرة ، تتركها مروحة
شعلة ، مع محرك التروني

وعرض شفتيه ، وكثما لم تخرج كلمته في إقناعه
هو نفسه ..

دون أن يدري لماذا ١٢

إيه على حق في كل ما نطق به ..

الطبيعة مستعمل بالفعل لصالحهم ..

هذا لو أن الخصم ما زال على قيد الحياة ..

وبالسرعة الأخيرة من يده ، فطلق بالزورق بشق

المستلزمات ..

وبحث عن فريسته ..

بشراسة مخيفة ..

ووحشية تفوق وحوش الأدهل أنفسهم ..

وبعد أن ابتعد الزورق ، عاد سطح المستنقع إلى

هولته ، و ..

وقهجة ، تموج السطح في قوة ..

ثم برز منه رأس رجل ..

رجل يدعى (أدهم صبري) ..

وبكل قوته ، التفت شهيقاً طويلاً ، ليملاً صغره

بتهواء ، بعد أن كاد يفتق طويلاً ، تحت سطح
المستنقع ، والرمصاصات تفوس في كل مكان
حوله ..

وفي حذر زائد ، أنقر نظرة على الرجال الثلاثة ،

فنبين يدوا من بعيد ، وهم يتحركون على حافة

المستنقع ، في تحفز كامل ، وضمهم :

- من الواقع أنه لن يملك العودة إلى اليابسة ، في

الوقت الحالي على الأقل يا (أدهم) ..

ثم تفت حوله ، مستطرداً :

- وأنت لا تدري إلى أين يمكن أن يفوق هذا ..

كان قد سمح لمسألة طويلة ، تحت المياه الآسفة ،

حتى صار بعيداً عن اليابسة ، على نحو لا يسمح

الرجال الثلاثة فوقها من ملاحظته ..

وبعيداً عن الزورق ، نادى بتواضع أكثر وأكثر ، في

قلب المستنقع ..

وهو يجهل تماماً أين تحرك الأخر خمسة

وكم يستغرق الوصول إليه ..

ثم إن الماء كان باردًا ..

إلى حد مخيف ..

وعلى الرغم من كل هذا ، فقد ضغمت في هدوء
عجيب :

.. هيا يا (كهم) .. توكل على الله (سبحانه
وتعالى) ، وإن بخلتك أبدًا ..

وفي هدوء ، راح يسبح عبر المستنقع ، دون أن
يصد عنه لأنى صوت .. و ..

وفجأ ، انقلب جسم ناعم سميك حول ساقه اليسرى ..

ثم جذبته إلى أسفل في غف ..

وفي لحظة قلى غاص فيها ، إلى أعماق قمياء
لياردة الأسنة ، لم يكن (كهم مسيرى) بحاجة إلى
الكثير من الذكاء ، ليدرك ما هية خصمه ..

كان شعبانًا ضخمًا ، من شعبان المستنقعات ..

شعبان اعتاد جذب قريسته إلى القاع ، والاختلاف
حولها ، لتعظيم جسمها ، قبل أن يبتلعها كاملة ..

لقد كان (يولارد) على حق تمامًا ..

الطبيعة تصل لحسابهم بالفعل ..

يتمتلى العلف ..

والوحشية ..

^RAYAHEEN^

www.liilas.com/vb3

انتهى الجزء الثاني بحمد الله

وبالله الجزء الثالث بإذن الله

(القراسدة)